حسن البيان

في تفسير مفردات من القرآن

تأليف

— الاستاذ محيي الدين الخاني عفي عنه —

مطبعة الترقي بدمشق عام ١٣٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن وجعله نوراً مبينا ويسره بلسان نبيه العربي ليبينه للناس تبيينا سيدنا ومولانا محمد الذي أُوتي جوامع الكلم وجواهر الحكم فانتشرت فرائدها في الكون حتى استضاءت بها سائر الامم صلى الله وسلم عليه وعلَى آله وصحبه الذين تمسكوا بشريعته الغرّاء فبلغوا في المجد والفضل الدرجة العلياء . (اما بعد) فيقول العبد الفقير الى الله تعالى محيي الدين بن احمد الخاني نسبةً الدمشقي مولداً إنه لما كان تحصيل العلوم الدينية والعربية متوقفاً علَى معرفة لغة العرب ، وكانت واسطة عقد هذه اللغة الغنية عن البيان هي ألفاظ القرآن المجيد رأيتُ من المناسب وأنا أُدرّس بعض تلك العلوم ان أُعلم الطلبة ما أُبهم عليهم من مفرداته فجعلت أُفسرها (١) لهم أثناء دراسته فيبتهجون بما يستفيدونه من معاني ألفاظ طالما كانوا يتلونها ولا يفقهونها ، فمن ثَمّ رغبتُ أن اجمع ذلك في هذا الكتاب مع زيادات عليه تتعلق بعلم اللغة والصرف والبيان رجاء ان يكون نفعه عاماً ان شاء الله تعالى : فاني بعد أن أُبين فيه معنى الكلمة بعبارة

---

(١) تفسيرها : على قراءة حفص فقط .

موجزة بحيث يسهل فهمها عَلَى المبتدي اذكر احياناً من تلك الزيادات ما يختص بمعرفته المنتهي ، فمن ذلك بعد ان اورد تفسير كلمة بمعنى مجازي انبه اليه بذكر حقيقتها اللغوية في قولي : (واصل معناه كذا او حقيقته كذا) وما اشبه ذلك مستشهداً لها في الغالب ببيتٍ من كلام العرب. ومن هنا يظهر الفرق بين هذا الكتاب وبين غيره مما أُلف في هذا الباب ، ولكلٍّ وجهة . هذا وقد اوردتُ فيه الآيات المشتملة عَلَى تلك المفردات المراد تفسيرها (١) ليتضح فحواها اكثر مما لو كانت عَلَى الانفراد. واما مأخذه فهو تفسير الفخر والكشاف والبيضاوي مع حاشية الشهاب الخفاجي والجلالين مع حاشية الشيخ سليمان الجمل وتفسير النسفي ومفردات الراغب الاصفهاني . وقد سميته (حسن البيان في تفسير مفرداتِ من القرآن) راجياً من الله تعالى ان ينفع به كما نفع بغيره . وهو الهادي الى السداد .

« سورة الفاتحة »

١ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ (الحمد) هو الثناء عَلَى الفعل الجميل الاختياري . (رب) مالك وهو في الاصل مصدر بمعنى التربية (٢) وُصف به للمبالغة كرجل عدل يعني عادل ، او اسم فاعل بمعنى المربي ، من رَبَّهُ يرُبُّهُ فهو رابٌّ حذفت الألف منه للتخفيف فصار

(١) وهي المميزة بوضعها بين هلالين (١) التربية : تبليغ الشيء الى ما يتم في صفاته شيئا فشيئا .

رب وعلى كل سمي المالك به لانه يربي الشيء ويحفظه . (العالمين) جمع عالم ، وهو يطلق على كل جنس من اجناس المخلوقات بمفرده فيقال عالم الملك وعالم الانس وعالم الأرواح وعالم النجوم وعالم النبات كما يطلق على مجموعها ايضا . والعالم في الاصل اسم (١) لما يعلم به كالقالب اسم لما يقلب به الشيء (٢) ثم غلب (٣) فيما يعلم به وجود الصانع جلَّ وعلا وهو كل ماسواه من الموجودات لافتقارها الى موجد مؤثر وهو الله تعالى . (الرحمن) الذي وسعت رحمته كل شيء وصيغته للمبالغة ولا يوصف به غير الله تعالى . واما قول الشاعر في مسيلمة الكذّاب:

سموتَ بالمجد يا ابن الاكرمين ابًا * وانت غيث الورى لا زلت رحمانا

فقد قالت العلماء ان اطلاقه عليه غير صحيح لغة وشرعا . (الرحيم) الذي كثرت رحمته . وصيغته كذلك للمبالغة .

***

٢ ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ اي الجزاء وهو اصل معناه ومنه المثل: كما تَدين تدان . اي كما تفعل (٤) تجازى .

ومنه بيت الحماسة :

---

(١) اي اسم آلة من العلم لكنه غير مطرد (٢) اي يقلب به من شكله الاصلي الى شكل آخر (٣) الغلبة : هي ان يكون للاسم عموم فيعرض له بحسب الاستعمال خصوص (٤) عُبرَ بلفظ (تدين) بمعنى تفعل للمشاكلة . وهي في فن البديع ان يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته .

ولم يبقَ سوى العدوا (١) * نِ دِنَّاهم كما دانوا

***

٣ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (نعبد) نخضع ونتذلل ، فالعبادة غاية الخضوع والتذلل ولذا لا تكون الا لمن له غاية الافضال وهو الله تعالى

***

٤ ﴿ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (اهدنا) أرشدنا . والهداية الدلالة عَلَى ما يوصل الى المطلوب بلطف . ولذا تستعمل حقيقةً في الخير . واما قوله تعالى : فاهدوهم الى صراط الجحيم فانه وارد عَلَى نهج التهكم (٢) (الصراط) طريق الحق وهو في الاصل الطريق المستوي (٣) من سرطت الطعام اذا ابتلعته لانه يبتلع سالكه . وانما قلبت السين صاداً لمناسبة الطاء في الاطباق .

***

٥ ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (انعمت) الانعام ايصال النعمة الى الغير من العقلاء . (المغضوب عليهم) من اراد الله الانتقام منهم . والغضب في الاصل ثوران القلب ارادة الانتقام . فاذا وصف به الله تعالى فالمراد به غايته (٤) .

---

(١) العدوان : الاعتداء . (٢) التهكم : المخاطبة بلفظ التعظيم في موضع التحقير . (٣) المستوي : الذي لا اعوجاج فيه . (٤) وهي الانتقام يعني المكافأة بالعقوبة .

(الضالين) العادلين عن طريق الحق · وحقيقة الضلال العدول عن الطريق السويّ عمداً كان او خطأ ·

« سورة البقرة »

٦ ﴿ الٓمٓ · ذٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (لا ريب) لاشك · (هدى) الهدى والهداية في اللغة واحد ولكن اختص الأول في القرآن بما تولاه الله دون الانسان كما في هذه الآية · (للمتقين) الذين يحفظون انفسهم عما يؤثم وذلك بترك المحظور · واصل معنى التقوى جعل النفس في وقاية اي فرط صيانة مما يُخاف ·

***

٧ ﴿ أَلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (بالغيب) الغائب عن الحس · وهو في الاصل مصدر اقيم هنا مقام الوصف للمبالغة · (يقيمون الصلاة) يداومون ويحافظون عليها · او يؤدونها والتعبير عن الأداء بالاقامة مجاز · (ينفقون) يصرفونه في سبيل الخير · والانفاق في اصل اللغة انفاد الشيء وإفناؤه كما في قول الشاعر :

إذا كان رأسُ المال عمرَكَ فاحترس * عليه من الإنفاق في غير واجب

***

٨ ﴿ وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ اي الفائزون واصل معنى لفلح الشق والفتح · فالفائز بالمطلوب كأنه الذي انفتحت له وجوه الظفر ·

***

٩ ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾
(ختم) الختم الاستيثاق من الشيء والمنع منه كالختم على الكتب والابواب . ومعناه الاصلي الوسم بالخاتَم والطابَع . (غشاوة) غِطاء .

***

١٠ ﴿ يُخَادِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ (يخادعون) اي يظهرون غير ما في انفسهم . والخدع والخداع بمعنى واحد . وهو في اللغة ان يوهم غيره خلاف ما يريده به من المكروه ليوقعه فيه من حيث لا يشعر . قال الراغب ومنه المخدع وهو بيت في بيت كأن بانيه جعله خادعاً لمن رام تناول شيء منه . (يشعرون) يعلمون او يحسون . وأصل معنى الشعور الادراك بالمشاعر التي هي الحواس .

***

١١ ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ مرض القلب حالة نفسانية تبعث على ارتكاب الرذائل كالنفاق والحسد والحقد وتمنع عن اكتساب الفضائل وحقيقة المرض ما يعرض للبدن فيخرجه عن الاعتدال الخاص به .

***

١٢ ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَاءُ وَلَٰكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (السفهاء) جمع سفيه من السفه ، وهو في العرف خفة في النفس لنقصان العقل والرأي وفي اصل اللغة الخفة والاضطراب ، قال ابو تمّام :

سفيه الرمحِ جاهلهُ اذا ما * بدا فضلُ السفيهِ عَلَى الحليمِ

اراد خفيف الطعن بالرمح سريعه ·

***

١٣ ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ · اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (خلوا) انفردوا (شياطينهم) الذين يشيرون اليهم او كبار اصحابهم سموا بذلك لمشابهتهم الشياطين في تمردهم والشيطان كل متمرد (١) من انس وجن وهو اما من شطن بمعنى بعد لأنه بعيد عن الصلاح او من شاط بمعنى بطل او بمعنى احترق غضبا · (مستهزئون) الاستهزاء الاستخفاف والسخرية (٢) (الله يستهزئ بهم) اي يجازيهم عَلَى استهزائهم · ولاَ يخفى ما في ذلك من المشاكلة (٣) لان الاستهزاء بمعنى السخرية محال عَلَى الله تعالى · (طغيانهم) تجاوزهم الحد في عصيانهم واصله تجاوز الشيء عن مكانه · (يعمهون) يترددون تحيرا · واصل معنى العمه عدم العلامات في الطرق لتدل المارين عَلَى النجاة ·

١٤ ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ ﴾ (صم) اي لا يسمعون الحق سماع قبول كقول قَعْنَب :

صُمٌّ اذا سمعوا خيراً ذُكِرْتُ به * وإن ذُكِرْتُ بسوءٍ عندهم أذِنوا (٤)

---

(١) التمرد : العتو . (٢) السخريه : الاستحقار والاستهانة . (٣) المشاكلة : مر تفسيرها في عدد ٢ (٤) اذنوا : استمعوا وانصتوا .

وهذا البيت من قصيدة اولها

مابالُ قومٍ صديقٍ ثم ليس لهمْ * عهدٌ وليس بهم دينٌ اذا ائتُمِنُوا

شِبهِ العصافيرِ احلاماً ومقدرَةً (١) * لو يوزنون بزِقّ (٢) الريشِ ما وُزِنوا

ان يسمعوا ريبةً طاروا بها فرحاً * مني وما سمعوا من صالحٍ دفنوا

صمٌ اذا سمعوا خيراً ذكرت به * وان ذكرت بشر عندهم أذنوا

جهلاً علينا وجُبناً عن عدوّهمُ * لبئستِ الخَلّتانِ الجهلُ والجُبُنُ

والصمم في الاصل فقدان حاسة السمع خلقة ٠ (بكم) اي خرس عن النطق بالخير ٠ واحده ابكم ٠ وهو في الاصل من يولد اخرسا ٠

١٥ ﴿ اوكَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وبرقٌ يجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ (الصيب) المطر او السحاب ، من الصوب اي النزول فكأن المعنى على الاول مطر نازل وعلى الثاني سحاب منزل ٠ (الصواعق) جمع صاعقة ، وهي قصفة (٣) رعد هائل ٠ وتطلق على النار التي معها ٠ من الصعق وهو شدة الصوت ٠

***

١٦ ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا ﴾ جمع نِدّ وهو المِثل ٠ قال جرير :

أَتَيْمًا تَجْعَلُون إِليَّ نِدًّا * وما تيمٌ لِذِي حَسَبٍ نديدُ

***

(١) مقدرة : مثلث الدال (٢) الزق : الظرف (٣) قصفة : قصف الرعد صوته .

١٧ ﴿ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ اي دائمون . من الخلود ، وهو في الاصل المكث الطويل دام اولم يدم . ويفسر في كل مقام بما يليق به كما هنا .

***

١٨ ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ ﴾ (بسورة) السورة الطائفة من القرآن المترجمة باسم مخصوص واقلها ثلاث ايات ، وهي منقولة من سور المدينة لانها محيطة بطائفة من القرآن اومن السورة التي هي الرتبة . قال النابغة :

الم ترانَّ الله اعطاكَ سُورَةً * ترى كلَّ ملْكٍ دونها يتذبذبُ (١)

***

١٩ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ (يستحيي) يترك تَرْكَ مستحيٍ . وحقيقة الحياء انقباض النفس عن القبيح حذرا من الذم واذا اسند الى الله تعالى فالمراد به غايته وهو الترك . قيل هو مشتق من الحياة لان به حياة النفس . (يضرب مثلاً) ضرب المثل جعل شيءٍ يظهر اثره في غيره ، من ضرب الدراهم . واصل معنى الضرب ايقاع شيءٍ على شيءٍ ، فضرب المثل مجاز على مجاز ملحق بالحقيقة لاشتهاره .
(بعوضة) مفرد البعوض وهو صغار البق الذي يطير والمسمى بالناموس لا البق الذي هو منتن الرائحة . والبعوض في الاصل صفة من البعض وهو القطع

(١) يتذبذب : يضطرب ويتردد.

***

٢٠ ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الفَاسِقِينَ ﴾ اي الخارجين عن طاعة الله تعالى والفسق في اللغة بروز الاجرام غير العاقلة من حيز لآخر، ومنه فسق الرُّطبُ اذا خرج من قشره، ثم نقل في الشرع لكل خروج عن طاعة الله فيشمل الكفر والكبيرة و الصغيرة، لكنه اختص في العرف والاستعمال بمرتكب الكبيرة .

***

٢١ ﴿ ٱلَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ (**ينقضون**) يبطلون . واصل معنى النقض ابطال التركيب في طاقات الحبل وفي البناء وغيره . (**عهد الله**) ما عهده اليهم في الكتب من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم واصل معنى العهد حفظ الشيء ومراعاته، سمي به الموثق كالوصية واليمين للزوم مراعاته وحفظه . (**ميثاقه**) إحكامه .

***

٢٢ ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ (**استوى**) قصد والاستواء في اللغة الاعتدال، يقال استوى العود اذا اعتدل، ثم قيل استوى اليه كالسهم المرسل اذا قصده من غير ان يلوي عَلَى احد . وقال الراغب اذا عُدِّيَ استوى بالى اقتضى معنى الانتهاء الى الشيء، وقيل معنى استوى هنا استولى وملك . قال الشاعر :

قدِ استوى بِشرٌ على العراقِ * من غيرِ سيفٍ ودمٍ مهراق

ولا يخفى ضعف هذا القول لان الى بمعنى عَلَى خلاف الظاهر . نعم سيأتي تفسيره بهذا المعنى في عدد ٣٧٩

***

٢٣ ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ﴾ (سبحانك) تنزيها لك. وسبحان مصدر لازم النصب عَلَى المصدرية . وسيأتى له مزيد بيان في عدد ٧٨٦

***

٢٤ ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ (زوجك) اي حوّاء . والزوج يقال لكل من الذكر والانثى في الحيوانات المتزاوجة . قال الراغب وزوجة لغة رديئة . (رغداً) هنيئاً لاعناء فيه او واسعاً . يقال عيش رغد بمعنى واسع .

***

٢٥ ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ﴾ (ازلهما) حملهما عَلَى الزلة وهي الذنب من غير قصد . ولفظ عن هنا للسببية ، واصل معنى الزلة زلق الرجل .

***

٢٦ ﴿ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ (المتاع) الانتفاع الموقت . ويطلق عَلَى ماينتفع به

***

٢٧ ﴿ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ (نعمتي) النعمة نفع الغير

لغير عوض . (فارهبون) الرهبة خوف مع حذر .

***

٢٨ ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾ (تلبسوا) تخلطوا ، من لَبَسَ يَلْبِسُ لَبْساً بمعنى خلط لا من لَبِس الثوب يلبسه لبسا .

***

٢٩ ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ اي صلوا صلاة الجماعة فلا تكرار مع قوله واقيموا الصلاة ، والتعبير عن الصلاة بالركوع مجاز مرسل احترز به عن صلاة اليهود فانها لا ركوع فيها . وقيل المراد من الركوع الخضوع والانقياد ، قال الأضبط :

لا تهين الفقير علك أن * تركع يوماً والدهر قد رفعه

فمعنى الركوع في البيت لغة انحطاط الحال ويلزمه الذلة والانقياد ، وهذا البيت من قصيدة اولها :

لكل ضيقٍ من الأمور سعة * والمسا والصبح لا بقاء معه
قد يجمع المال غيرُ آكلهِ * ويأكلُ المالَ غيرُ من جمعهْ
فاقبل من الدهر ما أتاك بهِ * من قرّ عيناً بعيشه نفعهْ
وصل حبال البعيد إن وصل ال * حبلَ وأقصِ القريب إن قطعهْ

***

٣٠ ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ . الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ (لكبيرة) ثقيلة شاقة ، استعمل

الكبر الذي هو عظم الجسم وأُريد منه لازمه وهو مشقة حمله · (الخاشعين) الخشوع حضور القلب وسكون الجوارح ، ويطلق على الخضوع والتذلل · (يظنون) يعلمون ، اما شابه الظن العلم في الاعتقاد الراجح وفي كون كلّ منهما متوقعاً (١) اطلق عليه ، قال أوس بن حَجَر من (٢) قصيدة يصف بها صياداً رمى حمار وحش بسهم :

فأرسله مستيقن الظنّ أنّه * مخالطُ ما تحت الشراسيف (٣) جائف (٤)

***

٣١ ﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ اي فدية . واصله التسوية سميت الفدية به لانها تعادل وتسوّى بالمفدّى ·

***

٣٢ ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ (آل) قال في القاموس : الآل اهل الرجل وأتباعه واولياؤه ولا يستعمل الا فيما فيه شرف غالباً ، فلا يقال آل الاسكاف كما يقال اهله · واصله اهل أبدلت الهاء همزة فصارت أأل ، توالت همزتان فابدلت الثانية ألفاً (فرعون) لقب لمن ملكَ العالقة ككسرى ملك الفرس ولعتوهم اشتق منه تفرعنَ الرجل إذا عتا وتجبر · قال الزمخشري

(١) متوقعاً : منتظراً وقوعه . (٢) قال السيوطي حجر بفتحتين كاضبطوه وان اشتهر فيه خلافه (٣) الشراسيف : اطراف الاضلاع (٤) جائف : طاعن الى الجوف

من قصيدة في وصف ختان :

قد جاءه مُوسى (١) الكلوم (٢) فزاد في * اقصى تفرعنـه وفرط عرامه (٣)

(يسومونكم) يبغونكم ، من سامه خسفاً اذا أهانه وظلمه · واصل معناه الذهاب لطلب ثم استعمل الطلب وحده ومنه السوم في البيع (يستحيون) يُبقون في الحياة (بلاء) محنة (٤) ان اشير به الى صنع فرعون ونعمة ان اشير به الى الانجاء فهو يقع على الخير والشر وفي تفسير الفخر والاكثر أن يقال في الخير إبلاء وفي الشر بلاء ومن غير الاكثر قول زهير :

جزى الله بالاحسان مافعلا بكم * وابلاهما خير البلاء الذي يبلو

واصل معنى البلاء الاختبار ***

٣٣ ﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾

(الفرقان) التوراة وهو في الاصل مصدر فرّق بين الشيئين سمي به التوراة لفصله بين الحق والباطل، وعطف على الكتاب مع انه نفسه لان تغاير الصفات كتغاير الذات · ***

٣٤ ﴿ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾ البارئ هو الذي خلق الخلق بريئاً من التفاوت ومتميزاً بعضه عن بعض بالاشكال المختلفة والصور المتباينة ·

***

٣٥ ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً

(١) الموسى : ما يحلق به من اوسى رأسه حلقه . (٢) الكلوم : من الكلم وهو الجرح . (٣) العرام : الشدة. (٤) المحنة : الاختبار

فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ (جهرة) عيانا . (الصاعقة) صوت هائل سمعوه من السماء . وقد مر تفسيرها بما يقرب من هذا .

***

٣٦ ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴾ (المن) الترنجبين وهو طل يقع على بعض النبات، وترنجبين كلمة يونانية . (السلوى) السُّماني وهو طير معروف .

***

٣٧ ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾ (حطة) اي مسألتنا ان تحط عنا ذنوبنا . والحطة في الاصل اسم للهيئة من الحط .

***

٣٨ ﴿ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ (رجزا) عذابا وهو الطاعون . والرجز في الاصل كالرجس المستقذر المكروه .

***

٣٩ ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (تعثوا) العثوّ الاعتداء . واكثر مايقال في الفساد وقد يكون ما ليس بفساد كمقابلة الظالم بفعله .

***

٤٠ ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا ﴾ (بقلها) البقل ما انبتته الأرض مما لا ساق له . (فومها) الفوم الحنطة او الثوم .

٤١ ﴿ إهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم ﴾ (اهبطوا) الهبوط كما انه يستعمل في النزول من المكان العالي الى الاسفل يستعمل في الدخول الى بلد وفي الخروج من ارض الى ارض فيقال هبط الوادي وهبط الينا من الوادي.

***

٤٢ ﴿ وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله ﴾

(ضربت) احاطت بهم وذلك تشبيها باحاطة الخيمة بمن ضربت عليه، اوألزمت عليهم تشبيها بلزوم السكة للدرهم المضروب. (باؤا) لازموه او احتملوه. واصل معنى البواء الرجوع يقال باء بكذا اذا رجع به.

***

٤٣ ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين الآية ﴾

(هادوا) دخلوا في دين اليهود. ويهود اما عربي من هاد اذا تاب واما معرّب يهوذا (النصارى) جمع نصران لا نصراني لان الياء فيه للمبالغة ولانه جاء في المؤنث نصرانة قال الشاعر:

فكلتاهما خرّت وأسجد (١) رأسها * كما سجدت نصرانة لم تحنّف (٢)

سموا بذلك لانهم نصروا المسيح او لانهم كانوا في قرية يقال لها نصران او ناصرة فسموا باسمها اومن اسمها (الصابئين) جمع صابئ طائفة من اليهود او النصارى.

***

٤٤ ﴿ فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. فجعلناها نكالاً لما بين

(١) اسجد : طأطأ (٢) تحنف : تجعل مسلمة

يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (قردة) المشهور عن المفسرين انه مسخت صورهم وقال مجاهد بل قلوبهم فمثلوا بالقردة كقول الشاعر :

اذا انت لم تعشقْ ولم تدرِ ما الهوى * فكن حجراً من يابس الصخرِ جلمداً (١)

اي اذهب وكن شبيه الحجر . (خاسئين) الخسوء الطرد والذلة ومنه قولهم للكلب اخسأ . (نكالا) عبرة وهي ما يعتبر به الغير فيمتنع عن مثله . واصله من نكل عن الشيء اذا امتنع عنه ، ومنه نكل فلان عن اليمين اذا لم يقدم عليها . (لما بين يديها) اي من يأتي بعدها من الامم كما يقال فلان بين يديك اي يأتيك . (وما خلفها) اي من يتقدمها من الامم ، فكأنه قال للاولين والاخرين . (موعظة) اسم من الوعظ وهو زجر مقترن بتخويف ، او هو التذكير بالخير بما يرق له القلب .

***

٤٥ ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ (فارض) مسنة . (بكر) فتية لم يطرقها فحل . (عوان) نَصَفٌ (٢) قال الطرماح :

طوالٌ مثلُ اعناقِ الهوادي (٣) * نواعمُ (٤) بين ابكارٍ وعُون

***

٤٦ ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾ (فاقع) شديد الصفرة .

***

(١) قال الزوزني الجلمد الحجر العظيم الصلب (٢) النصف : المتوسطة في السن (٣) الهوادي : الظباء (٤) النواعم : اللينات الملمس .

٤٧ ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ (**ذلول**)مذللة منقادة. (**تثير**)الاثارة قلب الارض للزراعة، من اثرته اذا هيجته . (**مسلمة**) اي من العيوب. (**لا شية فيها**) لا لون فيها يخالف لونها . والشية في الاصل بمعنى الوشي وهو خلط لون بلون.

***

٤٨ ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ (**ادارءتم**) تخاصمتم، من الدرء الذي اصله الدفع فان كل واحد من المتخاصمين يدافع عن نفسه .

٤٩ ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ﴾ (**اميون**)جمع امي وهو الذي لايقرأ ولا يكتب، نسبة الى الام كانه باق على حالته التي ولدته امه عليها. (**اماني**) اكاذيب، واحده امنية، واصل معناها الصورة الحاصلة في النفس من التمني وهو تقدير الشئ فيها ، ولذا تطلق على الكذب وعلى مايشتهى وعلى القراءة. قال حسان يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنهما :

تمنى كتاب الله اول ليلة * تمني داود الزبور على رسل (١)

***

٥٠ ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (**تظاهرون**) بحذف احدى التائين تتعاونون وهو من الظهر . (**الاثم**) الذنب . ويفسر بالفعل الذي يستحق صاحبه الذم واللوم . (**والعدوان**) الاعتداء وهو مجاوزة الحق بالظلم .

---

(١) رسل : تؤدة وهينة .

***

٥١ ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ (قفينا) اتبعنا وهو من القفا . (عيسى) معرب عن ايشوع بالعبرية (١)، ومعناه السيد او المبارك . (مريم) معرَّبة مارية بمعنى الخادمة لان امها نذرت خدمتها البيت المقدس، اوبمعنى العابدة، واما بالعربية فهي من النساء كالزير من الرجال قال الراجز :

قلتُ لزيرٍ (٢) لم تصلْه مريمهُ * ضِلّيل (٣) اهواءِ الصبا تندُّمهُ (٤)

(ايدناه) قويناه . (بروح القدس) الروح المقدسة وهو جبريل، سمي روحاً لمشابهته الروح الحقيقي فيما عرف به، واضيف للقدس الذي معناه التطهير لانه ينزل بما فيه طهر لنفوسنا من الحكمة والاحكام .

***

٥٢ ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾ (غلف) مغشاة باغطية، جمع أغلَفُ، وهو في الاصل ذو الغلفة اي القلفة . (لعنهم) ابعدهم عن رحمته .

***

٥٣ ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللهُ بَغْياً أَنْ

(١) هي لغة اليهود (٢) الزير : من يكثر محادثة النساء ومجالستهن (٣) ضليل : كشريب مبالغة ضال صفة زير (٤) تندمه : ندمه فاعل ضليل على الاسناد المجازي كنهاره صائم قاله الشهاب .

يُنَزِّلَ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ (بغياً) حسداً . وسيأتي الكلام على اصل معنى البغي في عدد ٨٥٣

***

٥٤ ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ اي ذو إهانة .

***

٥٥ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ﴾ أي سواه او بعده . ووراء من المواراة فما استتر عنك فهو وراء خلفاً كان او قداماً وذلك اذا لم تره فاما اذا رأيته فلا يكون وراءك ، قال لبيد :

اليس ورائي إنْ تراخَتْ منيتي * لزُومُ العصا تحني عليها الأصابعُ

معناه أليس امامي لانه لم يشاهده ، وقول الآخر :

عسى الكربُ الذي امسيتَ فيه * يكونُ وراءه فرجٌ قريبُ

***

٥٦ ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ هو جبل مخصوص او اسم لكل جبل .

***

٥٧ ﴿ وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ (اشربوا) داخلهم حبه . واصل معنى الاشراب مخالطة المائع للجامد ثم اتسع فيه حتى استعمل في الالوان نحو أشرب بياضه حمرة .

***

٥٨ ﴿ أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾ (**نبذه**) نَبَذَ العهد نقضه . واصل معنى النبذ الطرح .

***

٥٩ ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ (**تتلو**) تتبع او تقرأ (**السحر**) هو في عرف الشرع مايخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع . وفي اللغة مالطف وخفي سببه ولذا سمي الغذاء وما يتعلق بالحلقوم من رئة وكبد سَحْراً . (**بابل**) بلدفي العراق . (**هاروت وماروت**) ملكان او رجلان سميا مَلَكَيْن باعتبار صلاحهما . ويؤيده قراءة كسر اللام .

***

٦٠ ﴿ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ اي حظ ونصيب خُلِقَ وقُدِّر . قال الشاعر :

يدعونَ بالويلِ فيها لا خلاقَ لهم * الا سرابيل (١) قطرانٍ وأغلالُ

***

٦١ ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ ﴾ (**المثوبة**) الثواب .

***

٦٢ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا ﴾ كان

(١) سرابيل سيأتي معناه في عدد ٥٧٦

المسلمون يقولون للرسول صلى الله عليه وسلم (راعنا). اي راقبنا وتأن بنا فيما تلقننا حتى نفهمه، وكانت تلك الكلمة سبا في لغة اليهود فلما سمعوا ذلك افترصوه وخاطبوا بها النبي عليه الصلاة والسلام فنُهِيَ المؤمنون عن مخاطبته بها .

***

٦٣ ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾ (ننسخ) النسخ ازالة الشيء بشيء يعقبه كنسخ الشمس الظل والشيب للشباب ؛ فنسخ الكتاب ازالة الحكم بحكم يعقبه (١) . (او ننسها) نذهبها عن القلوب اي بعد نسخها وذلك بان لا تبقى في حفظهم وقد وقع هذا فان بعض الصحابة اراد قراءة بعض ما حفظه فلم يجده في صدره فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال نسخ البارحة من الصدور .

***

٦٤ ﴿ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (ولي) الولي من يتولى الامور عموماً ويطلق على المحب والصديق والنصير .

***

٦٥ ﴿ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ اي طريق الحق المعتدل . واصل معناه وسط الطريق لانه يظهر غاية الظهور .

***

(١) بيان اقسام النسخ الثلاثة يطلب من كتب الاصول

٦٦ ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (برهانكم) البرهان
الحجة والدليل القطعي . وهو مشتق من البرهنة اي البيان .

***

٦٧ ﴿ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ . بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (**قانتون**)
مطيعون خاضعون . (بديع) خالق ابتداء لا عَلَى مثال سبق . (قضى)
أراد . واصل معنى القضاء فصل الحكم في الشيء قولاً وهو ظاهر
وفعلاً وهو ايجاده .

***

٦٨ ﴿ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ الإيقان اتقان العلم بالشيء
بنفي الشك والشبهة عنه .

***

٦٩ ﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ (ابتلى) اختبر

***

٧٠ ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ
مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ
وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ (مثابة) مرجعا من ثاب إذا رجع
(مقام) موضع القيام ، والمراد به هنا الحجر الذي قام عليه ، ويطلق
عَلَى المحل الذي فيه الحجر توسعاً . (عهدنا) امرنا ، واصل معنى عهد
اليه اوصاه بحفظ ما ألقاه عليه . (العاكفين) المقيمين والملازمين .

***

٧١ ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ﴾ (القواعد) جمع قاعدة بمعنى الاساس ، وهي تجري مجرى الجامد فلا يوصف بها . ورفعها عبارة عن ٱلبناء عليها فهو مجاز

(١) ***

٧٣ ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ﴾ (مناسكنا) جمع مَنْسَك وهي اعمال الحج المتعبَّد بها كالطواف والوقوف . والنُسُك في الاصل غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من ٱلكلفة . (وتب) اصل معنى التوبة الرجوع فاذا أُسندت الى العبد فمعناها في عرف الشرع الرجوع عن الذنب مع الندم والعزم عَلَى عدم العود اليه ، واذا اسندت الى الله تعالى كما هنا فمعناها رجوعه عَلَى العبد بقبول التوبة والعفو عن ذنبه .

***

٧٤ ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (والحكمة) اي الاحكام والشريعة . ومعناها اللغوى الاصابة في القول والعمل . وقيل وضع كل شيءٍ موضعه . وقيل هي القضية الصادقة كما في حديث : ان من الشعر لحكمة . وفي تفسير الفخر ان جميع ماقيل فيها لا يخرج عن احد معنيين نظرى وعملي فالاول العلم وهو الادراك المطابق والثاني فعل العدل والصواب . (يزكيهم) يطهرهم اي عن الشرك والمعاصي . (العزيز) الغالب الذي لا يُغلب ، من عزَّ يعُز بضم العين في المضارع ، او معناه

(١) عدد ٧٢ ساقط .

الشديد القوي من عز يعز بفتحها . (الحكيم) المحكم لما يريده . وإحكام الله في خلق الاشياء هو حسن التدبير لها واتقان التقدير فيها .

***

٧٥ ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (ملة) هي ما شرعه الله لعباده على لسان انبيائه . وهي كالدين الا انها لا تضاف الا الى النبي الذي تسند اليه ، واصلها من امللت الكتاب . (سفه نفسه) اذلها او استخف بها . (اصطفيناه) الاصطفاء الاستخلاص والاختيار .

***

٧٦ ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (اسلم) إنقد واذعن ، او اخلص وجهك (١) له .

***

٧٧ ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ﴾ اي مناوأة (٢) . وهو من الشق اي الجانب فان كلا من المتخالفين في شق .

***

٧٨ ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾ (صبغة الله) فطرته التي فطر الناس عليها ، او الايمان به . وهي في الاصل مصدر صبغ الثوب

---

(١) المراد من الوجه هنا ما يتوجه اليه من العمل . (٢) المناوأة : المخالفة والمعاداة .

ونحوه وقد استعير للفطرة(١) التي خلقهم عليها لتزينهم بها كما يتزين الثوب بصبغه ، اواستعير للايمان الذي اظهره الله عليهم كما يظهر أثر الصبغ علَى المصبوغ ، ويؤيده ان العرب سمت الديانات والاتصاف بها صبغة قال الشاعر :

وكلُّ اناسٍ لهم صِبغةٌ * وصبغة همْدان(٢) خيرُ الصِبَغ

***

٧٩ ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ﴾ (الاسباط) ذرارى بني يعقوب الاثنا عشر ، واحده سبط وهو في اللغة ولد الولد مطلقا والعرف خصصه بولد البنت .

***

٨٠ ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (امة) الامة الناس المجتمعون علَى امر او في زمان وسيأتي تفسيرها ايضا في عدد ٤٩٧ . (وسطا) عدولا اوخيارا . والوسط في الاصل المكان الذي تستوي اليه المساحة من سائر الجوانب ثم استعير للخصال المحمودة ثم اطلق علَى المتصف بها ، قال زهير :

همُ وسطٌ يرضَى الالهُ بحكمهم * اذا نزَلت إحدَى الليالي العظائِمِ

***

٨١ ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (رؤف) من الرأفة وهي اشد

(١) الفطرة : الخلقة (٢) همدان : قبيلة من عرب اليمن .

الرحمة وقال الشهاب هي الشفقة واللطف واستشهد له بقول قيس الرُّقَيَّات:

مُلكُهُ مُلكُ رأفةٍ ليس فيه * جبروتٌ (١) منه ولا كِبرياء

ثم قال انظره كيف اوضح معناها بالتقابل ·

***

٨٣ ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (فلنولينك) فلنمكننك من استقبالها، من وليته كذا اذا صيرته واليا له، او فلنجعلنك تلى سمتها · (قبلة) المكان المقابل المتجه اليه للصلاة · قال الراغب هو في الاصل اسم للحال التي عليها المقابل نحو جلسة · وقال غيره هي الجهة التي يستقبلها الانسان، من المقابلة لانها تقابله ويقابلها · وقال بعضهم اذا تقابل الرجلان فكل واحد منهما قبلة للآخر · والقبلة لغوي ورد في كلام العرب كقول الشاعر:

جعلتُ مأواكِ لي قرارا * وقبلةً حينما لجأتُ

(فول) اصرف · (شطر) جهة وتلقاء، قال الشاعر:

ان العسيرَ بها داءٌ مخامرها(٢) · فشطرَها بصر العينين مسحورُ

***

٨٣ ﴿ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ اي الشاكين، من المرية وهي الشك ·

***

(١) الجبروت : الكبرياء (٢) مخامرها : مخالطها .

٨٤ ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ (صلوات) جمع صلاة وهي لغة الدعاء والرحمة والاستغفار والثناء من الله تعالى ·

***

٨٥ ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ (الصفا) علم جبل مخصوص في مكة وهو في الاصل الحجر الضخم الصلب الاملس واشتقاقه من صفا يصفو اذا خلص · (المروة) اسم جبل في مكة ، وهو في الاصل الحجر الابيض الاملس ويكون براقا · (شعائر الله) علائم دينه ، مفرده شعيرة وهي العلامة · (حج البيت) زار الكعبة المكرمة على الوجه المخصوص · والحج في اللغة القصد · (اعتمر) زار البيت على الوجه المخصوص ، والاعتمار في اللغة القصد والزيارة · (جناح) إثم · واصله من جنح الى كذا اذا مال اليه فكأن معنى لاجناح عليه لاميل لاحد عليه بمطالبة شيء من الاشياء او لاميل له الى ما يؤثم ·

***

٨٦ ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (بث) فرق ونشر · (دابة)

كل مايدب (١) من حيوان في الارض · (تصريف الرياح) تقليبها في مهابها صبا ودبوراً (٢) جنوبا وشمالاً وفي احوالها حارةً وباردة عاصفةً ولينة · (السحاب) الغيم المنسحب في الجو (المسخر) المنقاد الى الغرض المختص به قهراً · (الآيات) دلائل دالة عَلَى وحدانيته تعالى مفرده آية وهي العلامة الظاهرة · واشتقاقها من التأبي الذي هو التثبت والاقامة عَلَى الشيء وقد يراد بها البرهان لانه يدل عَلَى وجود المبرهن عليه كدلالة العلامة · قال :

وفي كلِّ شيءٍ له آيةٌ * تدلُّ عَلَى أنه واحـدُ

***

٨٧ ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ اي الوُصل التي كانت بينهم من الأَرحام(٣) والمودة وغير ذلك · واصل معنى السبب الحبل الذي يرتقى به ثم سمي به كل مايتوصل به الى الشيء ·

***

٨٨ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ (كرة) رجعة · (حسرات) جمع حسرة وهي تألم قلبي وندم

---

(١) مايدب الخ : هذا اصل معنى الدابة من الدبيب وهو المشي على هينة. واما تخصيصها بما يركب فعرف طارئ (٢) الدبور ريح تهب من جهة الغرب تقابل الصبا (٣) الارحام : القرابات .

شديد على مافات ·

***

٨٩ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ (السلم) الاستسلام والانقياد ويطلق على الصلح · (خطوات) طرق ، واحده خطوة ، وهي في الاصل مابين القدمين · (مبين) ظاهر ، من ابان بمعنى ظهر ·

***

٩٠ ﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (السوء) ما انكره العقل واستقبحه الشرع · (الفحشاء) ماعظم قبحه من الأقوال والافعال ·

***

٩١ ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾ (ينعق) يصوت للبهائم ·

***

٩٢ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ (يشترون) يأخذون · واصل معنى الشراء دفع الثمن اواخذه · (ثمنا) عوضا · واصله الشيء الذي يشترى به · (يأكلون) الاكل هنا مجاز عن الاخذ لانه سببه · (النار) مجاز عن الرشا لان العقوبة بالنار مسببة عنها ، وهذا كقوله :

اكلتُ دماً إن لم أُرعك(١) بضرة * بعيدةِ مهوى القُرط(٢) طيبة النشر(٣)

فمعنى قوله اكلت دماً اخذتُ دية قتيل لي · وهذا البيت لأعرابي تزوج امرأة فلم توافقه فقيل له ان حمى دمشق تهلك النساء فحملها اليها وقال:

دمشقُ خذيها واعلمي ان ليلةً * تمرُّ بعودَيْ نعشها ليلة القدرِ
أما لكِ عمرٌ انما انت حيةٌ * اذا هي لم تقتل تعش آخرَ الدهرِ
ثلاثين حولاً لا أرى منك راحةً * لهنَّكِ في الدنيا لباقية العمرِ
اكلتُ دما ان لم ارعكِ بضرَّةٍ * بعيدةِ مهوى القُرْطِ طيبةِ النشرِ

(يزكيهم) يثني عليهم · واصل معنى التزكية التطهير والانماء، وحملت على الثناء لانها لازم معناه ·

***

٩٣ ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ (البأساء) شدة الفقر في الاموال · يقال بئس الرجل اذا اشتد فقره · وهو مشتق من البؤس الذي اصل معناه الشدة · (الضراء) الحالة التي تضر وهي العسر والشدة والمرض · (البأس) الحرب ومجاهدة العدو · وهو في الاصل الشدة والمكروه · ومنه قولهم لا بأس عليك، وانما سميت الحرب بأسا لما فيها من ذلك · وسيأتي ذكره ايضا في عدد ٧٣٨

(١) الروع : الافزاع . (٢) القرط : الحلقة في الاذن . (٣) النشر : الريح الطيبة او اعم . (٤) لهنك : لانك بقلب الهمزة هاء على لغة بعض العرب .

٩٤ ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ (جنفا) ميلا عن الحق .

***

٩٥ ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (اجيب) اجابة دعوة الله للعبد اعطاؤه مطلوبه . (فليستجيبوا) اجابة العبد لله الطاعة . والاجابة والاستجابة بمعنى واحد . قال كعب الغنوي:

وداعٍ دعا يامن يجيب الى النَّدا(١) * فلم يستجبه عند ذاك مجيبُ

***

٩٦ ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ (الرفث) كناية عن الجماع ، وهو في الاصل مايستقبح النطق به من ذكر الجماع ودواعيه وغير ذلك . وسيأتي تفسيره ايضا في عدد ١٠٣ (لباس لكم) شبه كل من الرجل والمرأة باللباس من حيث انهما يعتنقان ويشتمل كلٌّ منهما على صاحبه . قال الجعدي:

اذا ماالضجيع ثَنى عِطفها (٢) * تثنتْ فكانت عليه لباسا

***

٩٧ ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ (الخيط الابيض) اول ما يبدو من الفجر الصادق

---

(١) الندى : السخاء والفضل (٢) العطف : الجانب .

(**الخيط الاسود**) ما يمتد مع ذلك من الغبش وهذا التشبيه معروف في لغة قريش . قال ابو دواد :

فلما اضاءت لنا سدفة (١) * ولاحَ من الصبح خيطٌ أنارا

***

٩٨ ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ﴾ (**حدود الله**) محارمه ومناهيه، وانما سميت حدوداً لانها حاجزة بين الحق والباطل كالحد الحاجز بين الشيئين ولا يجوز تجاوزه .

***

٩٩ ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (**بالباطل**) بغير حق . (**تدلوا**) تلقوا . (**فريقاً**) جملة، سميت فريقا لانها تفرّق بين الناس .

***

١٠٠ ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ اي ادركتموهم ، واصل معنى الثقف بفتح القاف وتسكينها الحذق (٢) في ادراك الشيء علما وعملا ، ولكنه يستعمل في مطلق الادراك او الغلبة كما في قوله :

فإما تثقفوني فاقتلوني * فمَنْ اثقفْ فليس الى خلود

***

١٠١ ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ

(١) السدفة : الظلمة والضوء ضد (٢) الحذق : المهارة

الْهَدْيِ ﴾ (العمرة) هي ان تأتي بالطواف والسعي بين الصفا والمروة ·
(احصرتم) منعتم من المضي بسبب العدو او المرض · وخصه الشافعي
بالمنع الحاصل من جهة العدو (الهدى) جمع هدية وهو مايهدى الى بيت الله
عز وجل من شاة اوبدنه تقربا اليه بمنزلة الهدية للانسان · وبنوتميم تشدد
ياءه قال الشاعر :

حلفتُ بربِ مكةَ والمصلىَّ * واعناقُ الهَديِّ مقلدات

***

١٠٢ ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ
صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ (اذى) كالقمل والجراحة، وحقيقة معنى
الأذى مايكره من كل شيء وسيأتي تفسيره ايضا في عدد ١٠٩ · (نسك)
ذبيحة سميت نسكا لدخوله تحت التعبد باعمال الحج · وقد تقدم الكلام
في اصل معنى النسك ***

١٠٣ ﴿ أَلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ
وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ (رفث) تقدم ان الرفث هو قول الخنا
والفحش وانه يكنى به عن الجماع · وقال جماعة الرفث ما كان في حضور
النساء واحتجوا بان ابن عباس كان يحد و بعيره وهو محرم و يقول :
وهنَّ يمشين بنا هميسا (١) * ان تصدقِ الطيرُ نَنِكْ لميسا (٢)
فقال له ابو العالية اترفث وانت محرم فقال ان الرفث ماقيل عند النساء

(١) الهميس : صوت نقل اخفاف الابل (٢) لميس : المراة اللينة الملمس ·

١٠٤ ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾
(افضتم) دفعتم انفسكم منها بكثرة ، من افاض الماء إذا صبه بكثرة
(المشعر الحرام) جبل قرب مكة .

***

١٠٥ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ
وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ (العزة) الانفة والتكبر ، واصل معناها الغلبة والشدة
(فحسبه) كافيه . (المهاد) الفراش .

***

١٠٦ ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ﴾ (يشري)
يبيع ، فالشرى من الأضداد يستعمل في دفع الثمن وفي اخذه . قال
ابن مفرغ :

وشريتُ برداً (١) ليتني * من بعد برد كنتُ هامه (٢)

(ابتغاء) طلب .

***

١٠٧ ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ اي مايسهل انفاقه
واصل معنى العفو السهل الذي هو نقيض الجهد (٣) قال :

خذي العفوَ مني تستديمي مودتي * ولا تنطقي في سَوْرتي (٤) حين اغضبُ
فاني رأيتُ الحبَّ في الصدر والقلى (٥) * اذا اجتمعا لم يلبثِ الحبُّ يذهبُ

(١) بردا : اسم عبد (٢) هامة : كناية عن موته (٣) الجهد : المشقة .
(٤) السورة : شدة الغضب (٥) القلى : البغض او الهجر .

وهذان البيتان لاسماء بن خارجة · حكي انه لما اراد ان يهدي ابنته الى زوجها قال لها · يابنية كوني لزوجكِ أمةً يكن لك عبداً ، ولا تدني منه فيملك ولا تباعدي عنه فتثقلي عليه ، وكوني كما قلتُ لامكِ وانشد البيتين ·

***

١٠٨ ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ اي كلفكم مايشق عليكم

***

١٠٩ ﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾ (المحيض) الحيض وهو سيلان الدم وخروجه من الفرج ، ويطلق عَلَى الدم نفسه · واصل معناه في اللغة السيلان ، يقال حاض الوادي وفاض · ومنه قيل للحوض حوض لان الماء يحيض اليه اي يسيل · (اذى) مستقذر يؤذي من يقرب به نفرةً منه وكراهة ·

***

١١٠ ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾ اي منبت للولد بالقاء النطفة كالبذر واصل معنى الحرث الأرض المهيأة للزرع ·

***

١١١ ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ (عرضة) العرضة مايعرض بين الشيء او المعرَّض للشيء فالمعنى عَلَى الأول لاتجعلوا الله حاجزاً لأيمانكم اي لما حلفتم عليه من البر ، وعَلَى الثاني لاتجعلوه معرضاً لأيمانكم فتبذلوا ذلك بكثرة الحلف ·

***

١١٢ ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ (اللغو) الساقط الذي لا يعتد به من الكلام . وهو في الايمان ما لا يقصد به الحلف كالذي يسبق به اللسان . (ايمانكم) مفرده يمين ، وقالوا سمي الحلف يميناً لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كُلٌّ منهم عَلَى يمين الآخر فسمي يميناً مجازاً اولان اليمين في اللغة القوة ، والمقصود من الحلف تقوية جانب البرّ عَلَى جانب الحنث فسمي يميناً ، قال الشاعر :

اذا ماراية رُفعت لمجدٍ * تلقاها عَرابةُ باليمين

(كسبت) قصدت ، فكسب القلب قصده وعزيمته . وسيأتي في عدد ١٤٥ مزيد بيان لمعنى الكسب .

***

١١٣ ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (يؤلون) يحلفون ان لا يجامعوا نساءهم . واصل معنى الايلاء الحلف والاسم منه الية بالتشديد ، قال كُثَيّر :

قليلُ الألايا حافظٌ ليمينه * فان سبقتْ منهُ الأَليَةُ برّتِ

(فاؤا) رجعوا ، والفيء في اللغة رجوع الشيء الى ما كان عليه من قبل ، ولهذا قيل لما تنسخه الشمس من الظل ثم يعود الى جانب المشرق فيء .

***

١١٤ ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ جمع قرء وهو

حيضة او طهر من حيض ·

* * *

١١٥ ﴿ أَلطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ ﴾ (**معروف**) حسن معاشرة · (**تسريح**) طلاق وهو مستعار من سرحت الناقة تركتها ترعى بنفسها · (**يخافا**) من الخوف وهو الإشفاق مما يكره وقوعه ، او معناه يظنا من اطلاق اسم المعلول عَلَى العلة لان علة حصول الخوف ظن انه سيحدث مكروه وهذا مجاز مشهور فقد تقول لشخص ذهب غلامك بغير اذنك فيقول قد خفت ذلك عَلَى معنى ظننت وتوهمت وانشدوا :

اذا مُتُّ فادفني الى جنب كرمةٍ * تُرَوّي عظامي بعد موتي عرُوقها
ولا تدفِنَنّي في الفلاة فانني * اخاف اذا مامت ان لا اذوقها

***

١١٦ ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ (**تعضلوهن**) تمنعوهن عن الزواج · واصل معنى العضل التضييق والشدة يقال عضَلت الارض بالجيش اذا ضاقت به لكثرته قال اوس بن حجر :

ترى الارض منا بالفضاء مريضةً * معضلةً منا بجيش عرمرم (١)

واعضل الامر اذا اشتد وداء عضال اي شديد · ومنه قول اوس :

وليس اخوك الدائمُ العهد بالذي * يذمك ان ولى ويرضيك مقبلا

(١) العرمرم : الجيش الكثير .

ولكنه النائي (١) اذا كنت آمنا * وصاحبك الادنى اذا الامر اعضلا

***

١١٧ ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ (عرضتم) لوحتم . (اكننتم) اضمرتم . (سرا) اصل معنى السر مايكتم وقد كني به هنا عن النكاح او الجماع لانه مما يستر . قال الفرزدق :

موانعُ للاسرار الا منَ اهلها * ويُخلفن ماظن الغيور المشغَّفُ (٢)

اي انهن عفائف يمنعن الجماع الا من ازواجهن .

***

١١٨ ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ (فريضة) مهرا سمي فريضة لان الزوج يوجبه على نفسه . (متعوهن) اعطوهن مايتمتعن به ويسمى متعة وهي درع وملحفة وخمار (٣) (الموسع) ذو السعة وهو الغني (المقتر) ضيق النفقة وهو الفقير (متاعاً) تمتيعا فهو اسم مصدر جاء تأكيداً لمتعوهن . واصل المتعة والمتاع ماينتفع به انتفاعا غير باق بل منقضيا عن قريب ، ولهذا يقال الدنيا

---

(١) النائي : البعيد عنك (٢) الشغف : بلوغ الحب شغاف القلب (٣) درع : قميص . ملحفة : ملاءة . خمار : مايستر الرأس.

متاع . ويسمى التلذذ تمتعاً لانقطاعه بسرعة . (بالمعروف) بالوجه المستحسن شرعاً وعقلاً .

***

١١٩ ﴿ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ﴾ (بسطة) سعة .

***

١٢٠ ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ (التابوت) الصندوق . وهو من التوب اي الرجوع سمي بذلك لرجوع مايخرج منه اليه . (سكينة) سكون وطمأنينة .

***

١٢١ ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ (طالوت) اسم ملك في بني إسرائيل . (يطعمه) يذق طعمه من طعِمَ الشيءَ اذا ذاقه مأكولاً او مشروبا ، قال الشاعر :

تعدّينَ ذنباً واحداً ما جنيتهُ * عليَّ وما أحصي ذنوبكُم عدّا
فإن شئتِ حرمتُ النساءَ سواكم * وان شئتِ لم أطعم نُقاخاً (١) ولا بَردا (٢)

ويعلم مما ذكر ان استعمال طعِمَ في المشروب بمعنى ذاق طعمه فصيح واما استعماله بمعنى شربه واتخذه طعاماً فقبيح الا ان يقتضيه المقام كما جاء في حديث « ماء زمزم طعام طُعم وشفاء سقم » فانه تنبيه على ان

---

(١) النقاخ : الماء العذب البارد (٢) برداً : نوماً .

فيه تغذياً ، وقد عيب على خالد القسري اذ قال على المنبر وقد خرج عليه المغيرة بن سعيد في الكوفة : اطعموني ماءً ، فحملوه على شدة جزعه وهجوه به فقال الشاعر :

بلّ المنابرَ من خوفٍ ومن وهلٍ (١) * واستطعم الماء لما جدّ في الهربِ
وألحنُ الناس كل الناس قاطبةً * وكان يولع بالتشديق في الخُطبِ

***

١٢٢ ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ (فئة) الجماعة التي يفيء بعضهم الى بعض في التعاضد .

***

١٢٣ ﴿ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾ (جالوت) جبار من العمالقه .

***

١٢٤ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ﴾ (خلة) صداقة ، قال الشاعر :

لانسبَ اليومَ ولا خُلّةً * اتسع الخَرْقُ على الراقع (٢)

***

١٢٥ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ (القيوم) الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه وبناؤُهُ للمبالغة . (سنة) نعاس وهو فتور يتقدم النوم ، قال ابن الرِّقاع :

(١) وهل : فزع (٢) ويروي : اتسع الفتق على الراتق

وكأنها بين النساء أعارها * عينيه احور(١) من جاذر(٢) جاسم(٣)
وسنان أقصده النعاس فرنقت(٤) * في عينه سنة وليس بنائم

***

١٢٦ ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا ﴾ (يؤده) يثقله ، من الأود وهو الاعوجاج لان الثقيل يعوج ويميل له ماتحته .

***

١٢٧ ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللّٰهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾ (الرشد) كالرَّشد الهداية (الغي) الضلال . وقال الراغب الغي جهل من اعتقاد فاسد . (الطاغوت) الطاغي والمتعدي وكل معبود من دون الله تعالى ، فلذا سمي به الكاهن والصارف عن الخير والشيطان والأصنام . (العروة الوثقى) الدين الحق . واصل معنى العروة ما يتعلق به والوثقى المحكمة المأمون انقطاعها ، تأنيث اوثق . (لا انفصام) لا انقطاع . واصل معنى الانفصام كسر الشيء من غير إبانة .

***

١٢٨ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾ (حاجّ) جادل .

(١) احور: من معاني الحوَر شدة بياض العين وسوادها (٢) الجُؤذر: بضم الذال وفتحها ولد البقرة الوحشية (٣) جاسم: قرية في الشام (٤) رنقت خالطت .

والأصل اراد ان يرده عن حجته ·

***

١٢٩ ﴿ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ﴾ (بهت) لم يقدر على التكلم تحيراً ·
قال عروة العذري :

فما هو الا أن أراها فجأة * فأبهتُ حتى لا اكادُ أجيبُ

***

١٣٠ ﴿ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ
يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ
كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً ﴾ (يتسنه) يتغير بمرور السنين ·
(ننشزها) نحييها او نرفع بعضها على بعض · والتفسير الثاني على اصل
اللغة لان النشز الارتفاع شيئاً فشيئاً ·

***

١٣١ ﴿ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ (صرهن)
اجمعهن من صرّه يصره اذا جمعه، والى هذا اشار الشاعر بقوله :

إني رأيتُ غزالاً · اورث قلبي خبالاً
قد صار كلبا وقردا · وصار بعدُ غزالاً
ولي بذاك دليلٌ · في قول ربي تعالى

***

١٣٢ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى

كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا ﴾ (**بالمن**) المن اظهار الصنائع للغير وتعديدها له كأن يقول له اعطيتك كذا وفعلت كذا وهو تكدير تنكسر منه القلوب. وفي تفسير الفخر ماملخصه المن في اللغة على وجهين الاول الانعام يقال لفلان عليَّ منة وانشدوا :

فمني علينا بالسلام فانما * كلامك ياقوت ودر منظم

والثاني النقص ومنه المن المذموم لانه ينقص النعمة ويكدرها والعرب يمتدحون بترك المن بالنعمة قال قائلهم :

زاد معروفك عندي عظما * انه عندك مستور حقير

تتناساه كأن لم تأته * وهو في العالم مشهور كثير

(**والاذى**) كشكاية المعطى من الفقير، كأن يقول له انت دائما تجيئني وفرج الله عني منك . (**رئاء**) مصدر كالمراآة وهو ان يري الناس خلاف ماهو عليه من العمل ليثنوا عليه ويروه . (**صفوان**) حجر املس . (**وابل**) مطر شديد . (**صلدا**) اجرد نقيا من التراب . (**لا يقدرون**) اي على ان ينتفعوا بثواب (**مما كسبوا**) فعلوه رئاء لوقوعه بلا فائدة قال :

اذا الجودُ لم يُرزقْ خلاصا من الاذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

***

١٣٣ ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا

مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ﴾ (تثبيتا) تحقيقا للثواب · والتثبيت اعتقاد كون الشيء ثابتا · (جنة) بستان · (ربوة) المكان المرتفع · (اكلها) قال الفخر الاكل الطعام لان من شانه ان يؤكل · قال تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي ثمرتها وما يؤكل منها فالاكل في المعنى مثل الطعمة وانشد الاخفش :

فما اكلة ان نلتها بغنيمة * ولا جوعة ان جعتها بقرام

(ضعفين) مثلين تثنية ضعف وهو مثل الشيء زائداً عليه وضعفاه مثلاه واضعافه امثاله · (طل) مطر خفيف ·

***

٢٣٤ ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ (اعصار) ريح شديدة ترتفع الى السماء وتسميها العامة زوبعة ·

***

٢٣٥ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ · الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ (تيمموا) تقصدوا وتعمدوا · (الخبيث) الرديء وهو احد معنييه · (تغمضوا) تتغافلوا او تتغاضوا قال الشاعر :

ومن لم يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض مافيه يمت وهو عاتب

واصل معنى الاغماض اطباق الاجفان · (حميد) محمود او حامد بثنائه على

نفسه وعلى المؤمنين، او المستحق للحمد والثناء . (الفحشاء) البخل والفحش بمعنى البخل شائع في كلام العرب لقبحه عندهم قال طرفة :

ارى الموت يعتام (١) الكرام ويصطفي
عقيلة (٢) مالِ الفاحشِ المتشدِّدِ

***

١٣٦ ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ جمع لب وهو العقل الخالص من الهوى.

***

١٣٧ ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ (ضربا) ذهابا للكسب . قال الراغب هو ضرب الارض بالارجل . (سيماهم) علامتهم (الحافا) الحاحاً وهو ان يلازم السائل المسؤول حتى يعطيه

***

١٣٨ ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ (يتخبطه) يمسه بأذى او يصرعه على زعمهم . واصل الخبط ضرب متوال على انحاء مختلفة كخبط الناقة العشواء التي لا تبصر ليلا . قال زهير :

رأيت المنايا خبط عشواء من تُصِبْ * تُمِتْهُ ومن يخطئ يُعمَّرْ فيهرَمِ

---

(١) يعتام : يختار (٢) عقيلة : هي من كل شيء اكرمه وتطلق في غير هذا الموضع على المرأة المخدرة .

(المس) كناية عن الجنون لان الشيطان يمسه عَلَى زعمهم ·

***

١٣٩ ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ الرِّبوٰا وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَاتِ ﴾ (يمحق) ينقص
ويذهب بركته · واصل معنى المحق ذهاب الشيء حتى لا يُرى له اثر ·
(يربي) يضاعف ثوابها · واصل معنى الربو الزيادة ·

***

١٤٠ ﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ اي متمادٍ في الاثم ·

***

١٤١ ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ (فأذنوا)
اعلموا ، من أَذِنَ بالشيء علم به ·

***

١٤٢ ﴿ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ
شَيْئًا ﴾ (وليملل) الاملال كالاملاء وهو الالقاء عَلَى الكاتب مايكتبه
(يبخس) ينقص عَلَى سبيل الظلم ·

***

١٤٣ ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ (نظرة) انتظار
(ميسرة) يسار ·

***

١٤٤ ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ
ٱلشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا ٱلْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ
ٱلشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى

أجله﴾ (تضل) تنسى. لما كان الضلال ترك الطريق المستقيم ولو سهواً اوخطأ صح اطلاقه على النسيان. (اجله) الاجل المدة المضروبة لوقت معين. واصل معناه التأخير يقال له أجل الشيء أجلاً اذا تأخر. والأجل نقيض العاجل.

***

١٤٥ ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ (وسعها) ماتسعه قدرتها وطاقتها. (ما كسبت) اصابت من خير. (ما اكتسبت) اصابت من شر. انما خصص الكسب بالخير والاكتساب بالشر اخذا من (اللام وعلى) الدالتين على النفع والضر في الاصل والا فالصحيح عند اهل اللغة ان الكسب والاكتساب واحد. قال ذوالرمه:

الفى اباه بذاك الكسب يكتسب

والقرآن ايضا ناطق بذلك فمنه قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وقوله والذين يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا.

***

١٤٦ ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ (اصرا) الاصر الامر الثقيل الشديد. قال النابغة:

يامانع الضيم (١) أنْ يَغشى سَراتَهم (٢)
والحاملَ الإصرَ عنهم بعد ما عرفوا

وسيأتي لمعنى الاصر مزيد بيان في عدد ١٧٤ و ٤٠٨

(١) الضيم: الضير. (٢) سراتهم: جمع سريّ وهو الرئيس.

١٤٧ ﴿ أَنتَ مَوْلَانَا ﴾ اي سيدنا ، ويطلق المولى على المالك والعبد والمعتِق والمعتَق والصاحب والقريب العصبة كابن العم . والناصر كما سيأتي في عدد ٧٥٤

***

« سورة آل عمران »

١٤٨ ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ اي معاقبة . والنقمة المكافأة بالعقوبة .

***

١٤٩ ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ﴾ (محكمات) المحكم المتضح المعنى او الواضح الدلالة الذي لا يحتمل النسخ . (ام الكتاب) اصله . (متشابهات) المتشابه الخفي المعنى او الذي لا يدرك معناه عقلا ولا نقلا . (زيغ) ميل عن الحق الى الباطل . (الراسخون) الثابتون المتمكنون .

***

١٥٠ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ مصدر بمعنى الوعد المستعمل في الخير لا بمعنى الوعيد والايعاد المستعملين في الشر . قال الشاعر :

اذا وعد السراء انجز وعده * وان اوعد الضراء فالعفو مانعه

وقال اٰخر :

واني وان أوعدته او وعدته * لمخلفُ ايعادي ومنجز موعدي

***

١٥١ ﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ (الدأب) العادة والشأن ·

***

١٥٢ ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ (عبرة) عظة ·
(الابصار) جمع بصر وفسر هنا بالقوة المدركة على طريق الاستعارة ·
وهو في الاصل القوة الباصرة ·

***

١٥٣ ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴾ (القناطير) جمع قنطار وهو المال الكثير المجموع · (المقنطرة) تأكيد للقناطير مثل ظل ظليل · (المسومة) المعلمة ، من السمة ، وهي العلامة · (الانعام) الابل والبقر والغنم (١) · (المآب) المرجع ·

***

١٥٤ ﴿ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴾ اي اواخر الليل ومفرده سحر ·

---

(١) الغنم يشمل الضأن والمعز

١٥٥ ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ (**الدين**) الشريعة والطاعة واصله في اللغة الجزاء . سميت الطاعة ديناً لانها سبب الجزاء . (**الاسلام**) الايمان واخلاص العقيدة ، وهو في اللغة الانقياد والاخلاص من قولهم سلم الشيء لفلان اي خلص له .

***

١٥٥ ﴿ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ اي منتهى الامر .

***

١٥٧ ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً ﴾ (**تود**) تتمنى . (**امداً**) غاية ومنتهى . وقال الراغب الامد مدة لها حد مجهول اذا اطلق ، وقد ينحصر نحو ان يقال امد كذا .

***

١٥٨ ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ (**تحبون الله**) تريدون طاعته . (**يحببكم**) يرض عنكم ، وحقيقة المحبة ميل النفس الى الشيء المستلذ فهي في الموضعين مجاز من باب اطلاق الملزوم على اللازم ، قال الورّاق :

تَعصِي الإلهَ وأنتَ تُظهِر حبَّهُ * هـذا لعمري في القياس بديعُ
لو كان حبكَ صادقا لأطعتَهُ * إنّ المحبَّ لمن يحبُّ مطيعُ

***

١٥٩ ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ اي معتقا خالصا من الشواغل لبيت المقدس او مخلصاً للعبادة قال الشهاب التحرير من الحرية وهى ضربان الاول ان لايجري عليه حكم السبي والثاني ان لاتملكه الاخلاق الرديئة ولا الرذائل الدنيوية وهما تفسيران مرويان عن السلف ·

***

١٦٠ ﴿ وإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (اعيذها) اجيرها · واصل معنى العوذ الالتجاء الى الغير والتعلق به ومنه اخذت العوذة وهي التميمة والرقية . (الرجيم) المطرود اي عن منازل الملأ الاعلى ، واصل معنى الرجم الرمي بالرجام وهي الحجارة ·

***

١٦١ ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (المحراب) يطلق لغةً على الغرفة والموضع العالي الشريف قال عمر بن ابي ربيعة :

رَبَّةُ محراب اذا جئتها * لم ادنُ حتى أرتقي سلما

ويطلق عَلَى المصلى وعَلَى صدر المسجد واشرف مواضعه · وهذا هو المشهور ، وصيغته للمبالغة سمي المكان به · وسيأتي الكلام فيه ايضافي عدد ٨٠٨ (حصوراً) من لايأتي النساء حصراً اي منعاً لنفسه عن الشهوات ·

١٦٢ ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ (آية) علامة اي لحبل زوجته (رمزا) اشارة بنحو يد او رأس .

***

١٦٣ ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾

(العشي) آخر النهار وقيل من الزوال الى الغروب (الابكار) من طلوع الفجر الى وقت الضحى .

***

١٦٤ ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ . وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (كلمة) سمي عيسى كلمة لانه وجد بكلمة « كن » من دون تناسل . (المسيح) لقبه . واصله بالعبرية (١) مشيحا ومعناه المبارك . (وجيها) ذا جاه ورفعة . (المهد) الموضع المهيأ للصبي . (وكهلا) الكهل في اللغة من اجتمعت قوته وكمل شبابه . وزمن الكهولة من الثلاثين الى الاربعين سنة . وهي مأخوذة من قول العرب اكتهل النبات اذا قوي وتم . قال الاعشى :

يضاحك الشمسَ منها كوكب (٢) شرِقٌ (٣)

مؤزرٌ (٤) بعميم (٥) النبت مكتهل

***

(١) العبرية : لغة اليهود . (٢) كوكب : هو من الارض نورها وما طال من النبات والجبل (٣) شرق : ممتلئ (٤) مؤزر : مغطى ومحاط (٥) عميم : كثير

١٦٥ ﴿ وَرَسُولاً إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ﴾ (اخلق) اقدر واصور . والخلق يستعمل في الناس بمعنيين احدهما الكذب والثاني التقدير كما هنا قال الشاعر :

ولا يُعطَى(١) بايدي الخالقين ولا * ايدي الخوالق الا جيدُ الأُدُمِ(٢)

(الاكمه) الذي ولد اعمى . (تدخرون) تخبؤن .

***

١٦٦ ﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ (المكر) الاحتيال عَلَى ايصال المكروه الى الغير عَلَى وجه الخفية ، ولا يطلق عَلَى الله الا بطريق المشاكلة(١) لانه منزه عن معناه . وقال جماعة من المفسرين المكر عبارة عن التدبير المحكم ثم اختص في العرف بما ذكر فلا يمتنع اطلاقه بهذا المعنى عَلَى الله من دون مشاكلة .

***

١٦٧ ﴿ إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (متوفيك) آخذك وفيا بالرفع الى السماء اذ التوفي يستعمل في اخذ الشيء وافيا اى كاملاً ، والموت والنوم منه قال

(١) يعطي : يعجل (٢) الأُدُم : جمع اديم وهو المدبوغ من الجلد (٣) المشاكلة قد مر تفسيرها في عدد ٢

تعالى : الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها . وقال : وهو الذي يتوفاكم بالليل .

***

١٦٨ ﴿ فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴾ (نبتهل) نلعن الكاذب منا ، ويستعمل الابتهال في مطلق الدعاء والتضرع .

***

١٦٩ ﴿ إن هذا لهو القصص الحق ﴾ (القصص) الإعلام بالأخبار واصله تتبع الاثر .

***

١٧٠ ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ﴾ (كلمة سواء) مستو امرها .

***

١٧١ ﴿ وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ﴾ (وجه النهار) اوله فالوجه في اللغة مستقبل كل شئ لانه اول ما يواجه به . كما يقال لاول الثوب وجهه .

***

١٧٢ ﴿ وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ﴾ (فريقاً) الجماعة المنفرقة من غيرها .

(يلوون السنتهم) يفتلونها بالقراءة بالتحريف . وهو من اللي بمعنى الفتل مطلقا .

***

١٧٣ ﴿ وَلَٰكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ (ربانيين) جمع رباني وهو الشديد التمسك بعبادة الرب وطاعته منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون . (تدرسون) تداومون القراءة . والدرس في الاصل تناول اثر العلم بالحفظ .

***

١٧٤ ﴿ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا ﴾ (اصري) عهدي واصله من الأصار وهو ما يعقد به ويشد، سمي العهد بذلك لانه يعقد ويشد او من الاِصر (١) بمعنى الثِقَل لانه ثقيل .

***

١٧٥ ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ (البر) فعل الخير .

***

١٧٦ ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ (بكة) لغة في مكة . (مباركا) كثير البركة وهي الزيادة في الخيرات والمنافع .

***

١٧٧ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ . وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ (حق تقاته) كما يجب ان يتقى، من حق يحق بمعنى وجب وثبت ، والتقاة التقوى فهو اسم

---

(١) الاصر : مثلث الهمزة

مصدر كعطاء واعطاء . (اعتصموا) تمسكوا ، فالعصم المسك .
(حبل الله) دينه وهو الاسلام . واصل معنى الحبل معلوم .

***

١٧٨ ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ (تبيض) مجاز عن الفرح والسرور . (تسود) مجاز عن الغم . قال بعضهم في الشيب :

يا بياض القرون(١) سودتَ وجهي * عند بيض الوجوه سودِ القرونِ
فلعمري لأُخفينكَ جُهدي (٢) * عن عياني (٣) ومن عيان العيونِ
بسواد فيه بياض لوجهي * وسوادٌ لوجهك الملعونِ

***

١٧٩ ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (المعروف) كل فعل يعرف بالعقل السليم والشرع القويم حسنه . (المنكر) كل مايعرف بذلك قبحه

***

١٨٠ ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ (سواء) متساوين وسواء مصدر لايثنى ولا يجمع . (قائمة) مستقيمة . (اناء) ساعات ، مفرد انى .

---

(١) القرون : جمع قرن وهو من رأسنا الجانب الاعلى او ذؤابة المرأة والخصلة من الشعر . (٢) الجهد : بالضم في لغة الحجاز وبالفتح في غيرها الطاقة .
(٣) العيان : المعاينة .

***

١٨١ ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾ اي يحرموا جزاءه · وهو في الاصل من كفران النعم اي سترها بترك اداء شكرها · ولكونه ضمن هنا معنى الحرمان تعدى الى مفعولين ·

***

١٨٢ ﴿ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ﴾ (صر) برد شديد يصر(١) ظاهر جلد الانسان ·

***

١٨٣ ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ﴾ (بطانة) بطانة الرجل من يختصه بالاطلاع على باطن اموره دون غيره ، مستعار من بطانة الثوب التي هي خلاف الظهارة · (دونكم) غيركم · (يألونكم) يقصرون لكم ، من الألو وهو التقصير · (خبالا) فساداً · وهو في الاصل فساد يلحق الحيوان فيورثه اضطرابا ، وذلك كالمرض المؤثر في العقل والفكر · (ماعنتم) عنتكم وهو المشقة والهلاك

***

١٨٤ ﴿ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ

(١) يصر : يجمع ويقبض ·

مِنَ الْغَيْظِ ﴾ (الانامل) رؤس الاصابع واحده انملة · (الغيظ) شدة الغضب ·

***

١٨٥ ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾ (الكيد) الاحتيال لايقاع الغير في المكروه · وقال الشهاب هو قصد المضرة خفية

***

١٨٦ ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (تبوء) تنزل (مقاعد) مواقف واماكن ، واصل معنى المقعد مكان القعود ·

***

١٨٧ ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ (بدر) موضع بين مكة والمدينة ·

***

١٨٨ ﴿ وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا ﴾ (فورهم) بساعتهم هذه اي في الحال · والفور في الأصل من فارت القدر اذا غلت فهي فوّارة ثم استعمل للسرعة من غير ريث وبطء ·

***

١٨٩ ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴾ (ليقطع) اي لينقص · (طرفاً) قطعة وطائفة من اشرافهم ، يقال فلان من اطراف العرب اي اشرافها · (او يكبتهم) يخزيهم ويهلكهم او يغيظهم واصل معنى الكبت صرع الشيء على وجهه (ينقلبوا) ينهزموا ومعنى

الانقلاب الانصراف، من قلب الشيء اذا صرفه عن وجه الى وجه ·
(**خائبين**) غير ظافرين او منقطعي الآمال ·

***

١٩٠ ﴿ أَلَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّاءِ وَٱلضَّرَّاءِ وَٱلْكَاظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (**السراء**) الحالة التي تسر وهي الرخاء · (**الضراء**) الحالة التي تضر وهي الشدة · (**الكاظمين الغيظ**) الممسكين له في قلوبهم عن امضائه ·

***

١٩١ ﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ (**خلت**) سلفت · (**سنن**) وقائع جارية على عادة الله، مفرده سنة وهي في الاصل الطريقة والعادة · (**عاقبة**) عاقبة كل شيء آخره ·

***

١٩٢ ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (**تهنوا**) تضعفوا ·

***

١٩٣ ﴿ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ (**قرح**) جراحة · (**نداولها**) ننقلها من قوم الى آخرين ومنه قولهم الدنيا دول

***

١٩٤ ﴿ وَلِيُمَحِّصَ ٱللهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ ٱلْكَافِرِينَ ﴾ (**يمحص**) يطهر من الذنوب · واصل معنى المحص تخليص الشيء عما فيه عيب،

يقال محصت الذهب اذا ازلت خبثه ·

***

١٩٥ ﴿ وَكَأَيِّن مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾
(كأين) تفيد التكثير وهي بمعنى كم · (ربيون) ربانيون وقد تقدم الكلام عليه او جمع ربي منسوب الى الرِّبة وهي الجماعه وياء النسبة للمبالغة ·
(وهنوا) فتروا وانكسر جدهم · وقد تقدم الكلام على اصل معنى الوهن في عدد ١٩٢ · (استكانوا) خضعوا لعدوهم ، من السكون لان الخاضع يسكن لمن خضع له ·

***

١٩٦ ﴿ فَآتَاهُمُ اللهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ ﴾ (ثواب) هو مايعود الى الفاعل من جزاء فعله · واصله من الثوب وهو الرجوع ، يقال ثاب اذا رجع ·

***

١٩٧ ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ (تحسونهم) تقتلونهم · واصل معنى حسه اصاب حاسته بآفة فأبطلها ·

***

١٩٨ ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ ﴾ (تصعدون) تبعدون في الذهاب في صعيد الارض من اصعد اصعادا ، فهمزته للدخول نحو اصبح الرجل اذا دخل في

الصباح . (تلوون) تقفون وتنتظرون ، من لوي بمعنى انعطف فان من شأن المنتظر ان يلوي عنقه . (اخراكم) جماعتكم المتأخرة . (فأثابكم) جازاكم . واستعمال الثواب هنا في الشر من غير الاغلب اذ الاغلب استعماله في الخير .

***

١٩٩ ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ اي نفس القلوب . والمراد ما فيها من السرائر والضمائر الخفية فكني عنها بذات الصدور .

***

٢٠٠ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ﴾ (استزلهم) دعاهم الى الزلل واوقعهم فيه

***

٢٠١ ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ (فظا) الفظ الكريه خُلقاً ومعاشرة وكلاماً . واصله ماء الكِرْش (١) وهو كريه شربه . (غليظ) قاس ، والغلظة ضد الرقة (لانفضوا) تفرقوا ، والانفضاض التفرق في الاجزاء ، ومنه فضّ خاتم الكتاب .

***

٢٠٢ ﴿ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ ﴾ (يخذلكم) يترك نصركم .

***

٢٠٣ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ اي يخون في الغنيمة . واصل

---

(١) الكرش : ككتف هي لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان.

الغلول الاخذ خفية ·

***

٢٠٤ ﴿ أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَٰذَا ﴾

(انى) من أين ·

***

٢٠٥ ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ (حظا) نصيبا مقدراً ·

***

٢٠٦ ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ﴾

(نملي) نمهل ·

***

٢٠٧ ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ (يجتبي) اجتباء الله العبد تخصيصه بفيض الهي يتحصل له منه انواع النعم بلا سعي منه · واصل معنى الاجتباء الجمع على طريق الاصطفاء ، من الجباية وهو الجمع يقال جبيت الماء في الحوض جمعته والحوض الجامع له جابية وجمعه جواب ·

***

٢٠٨ ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَابِ ٱلْمُنِيرِ ﴾ (الزبر) جمع زبور وهو الكتاب المقصور على الحكم · واصله من الزبر وهو الزجر لانه يزبر الحق عن الباطل · ويطلق الزبر ايضا على الكتابة فيكون معنى مزبور مكتوب ·

***

٢٠٩ ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ

ٱلدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ (زحزح) بعد · والزحزحة في الاصل تكرير الزح وهو الجذب بعجلة · (فاز) الفوز الظفر مع حصول السلامة · (متاع الغرور) المتاع الذي يغر به المستام حتى يشتريه ثم يظهر له رداءته · شبه الله الدنيا به · والغرور مصدر غررت فلانا اذا خدعته ·

***

٢١٠ ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ اي الامور المعزومة يعني المقطوعة قطع ايجاب، فالعزم مصدر جاء بمعنى اسم المفعول وقال الراغب العزم عقد القلب على امضاء الامر ·

***

٢١١ ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ (بمفازة) فائزين بالنجاة · والمفازة في الاصل مصدر ميمي بمعنى الفوز او اسم مكان بمعنى محل الفوز والنجاة ·

***

٢١٢ ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا ﴾ اي عبثا من غير حكمة ·

***

٢١٣ ﴿ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ (كفر) استر اي بالمغفرة · (الابرار) الفاعلي الخير الكثيري الاحسان · وهو جمع بر او بار على الخلاف ·

***

٢١٤ ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِي ٱلْبِلَادِ ﴾ (**تقلب**) الحركة اقبالا وادبارا في الاسفار .

***

٢١٥ ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾ . (**صابروا**) غالبوا الاعداء في الصبر على الشدائد . (**رابطوا**) اقيموا في الثغور محافظين فيها ومترصدين عدوكم . واصل معنى المرابطة ان يربط كل من الفريقين خيوله مستعداً لقتال الاخر .

***

« سورة النساء »

٢١٦ ﴿ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (**تساءلون**) بحذف احدى التائين اي يسأل بعضكم بعضا فيقول اسألك بالله . (**الارحام**) جمع رحم وهي القرابة مستعار من رحم المرأة لكون الاقارب خارجين من رحم واحد وهي موضع تكوين الولد في الاناث وقال بعضهم الرحم مشتقة من الرحمة لانها حالة تقع بها الرحمة بين الاقارب . (**رقيبا**) حافظا ومطلعا . واصل معنى الرقوب دوام النظر على وجه الحفظ .

***

٢١٧ ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ (**حوبا**) ذنبا .

***

٢١٨ ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا . وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ (**تقسطوا**) تعدلوا . من القسط وهو العدل . ويطلق القسط على الجور فهو من الاضداد (**ماطاب**) مااستطابته النفس ومالت اليه . (**مثنى**) معدولة عن اثنين اثنين وكذلك . (**ثلاث ورباع**) معدولتان عن ثلاث ثلاث واربع اربع . (**ادنى**) اقرب ، من الدنو وهو القرب (**تعولوا**) تميلوا وتجوروا ، يقال عال الميزان اذا مال وعال الحاكم اذا جار لانه اذا جار فقد مال ، فاصله الميل المحسوس ثم نقل الى الميل المعنوي . وانشد لأبي طالب :

بميزان قسطٍ لا يغل شعيرةً * ووزان صدقٍ وزنهُ غير عائل

ونقل عن الامام الشافعي انه فسره بان لا تكثروا عيالكم ، وقد خطأه فيه جماعة من المتقدمين بانه انما يقال لمن كثرت عائلته اعال يعيل اعالة . قال في الكشاف بعد ان رد عليهم قولهم مثل الامام الشافعي اعلى كعبا واطول باعاً في كلام العرب ان يخفى عليه مثل هذا . ويؤيد قول الشافعي قراءة ان لا تُعيلوا ونقل الدوري انها لغة حمير وانشد :

وان الموت يأخذ كل حيٍّ * بلا شك وانْ امشى (١) وعالا (٢)

(**صدقاتهن**) مهورهن ، مفرده صدقة . (**نحلة**) عطية . وحقيقتها العطية

---

(١) امشى : كثرت ماشيته . (٢) عال : كثر عياله .

بلا عوض · ويمكن حمل مافي الآية عَلَى الحقيقة لان للزوجة مثل ما للزوج في اللذة او ازيد ، فكان المهر مجانا لمقابلة التمتع بتمتع مثله او اكثر منه · (هنيئاً مريئاً) حلالاً · واصله من هنأ الطعام ومرأ اذا ساغ من غير غص ولا تنغيص فيه · ومريئاً لا يستعمل الا تابعاً لهنيئاً قال كُثَيِّر :

هنيئًا مريئًا غيرَ داءٍ مخامرٍ * لعزةَ من اعراضنا مااستحلتِ

***

٢١٩ ﴿ وَٱبْتَلُوا ٱلْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ﴾ (النكاح) هنا كناية عن حد البلوغ وهو ان يحتلم او يبلغ بالسن بان يستكمل خمس عشرة سنة (آنستم) علمتم بيناً · واصل معنى الايناس النظر من بعد الى قادم ونحوه مما يؤنس به ، ثم عم في عرف اللغة بالابصار ، قال الشاعر :

آنست نبأة (١) وقد راعها القنا * ص عصراً وقد دنا الإمساء

(رشداً) هداية في التصرفات وصلاحاً في المعاملات · وقد مرّ الكلام عَلَى اصل معنى الرشد · (بداراً) مبادرة اي مسارعة ·

***

٢٢٠ ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ اي محاسباً او كافياً ·

(١) نبأة : الصوت الخفي .

٢٢١ ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ (ذرية) يقع هذا الاسم في العرف عَلَى الصغار والكبار من الأولاد ، ويستعمل للواحد والجمع . واصله الصغار منهم ، من ذرأ او من الذر . (سديداً) صواباً مستقيماً

***

٢٢٢ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ (في بطونهم) ملء بطونهم لان حقيقة الظرفية الاحاطة بحيث لايفضل الظرف عن المظروف فيكون معنى الاكل في البطن ملء البطن وفي بعض البطن دونه ، قال الشاعر :

كلوا في بعض بطنكموا تعفوا * فان زمانكم زمن خميص (١)

(سيصلون سعيرا) سيقاسون حر نار شديدة . واصل معنى السعير التلهب والتوقد او الملهب والموقد .

***

٢٢٣ ﴿ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ ﴾ (الفاحشة) الزنا . واصل معناه الفعلة العظيمة القبح . وقد استعمل لفظها في الزنا لأنه اقبح القبائح .

***

٢٢٤ ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا . وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ

(١) خميص : جائع .

وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾

(بهتانا) ظلماً · واصل معنى البهتان الكذب مكابرة لانه يبهتُ المكذوب عليه ، وقد يستعمل في فعل الباطل فلذا فسر هنا بالظلم · (افضى) الافضاء هنا كناية عن الجماع ، وهو في الاصل الوصول الى الشيء ، من الفضاء الذي هو السعة فمن وصل الى شيء كأنه صار في فضائه ·

(ميثاقاً) قد مر بان اصل معنى الميثاق العهد الوثيق وهو هنا مجاز عن حق الصحبة والممازجة · (غليظاً) عظيما · اصل معنى الغلظة ان يستعمل في الاجسام ويستعمل في المعاني مجازاً كالعظيم والكبير ·

***

٢٢٥ ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾ الى قوله تعالى ﴿ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ﴾

(ربائبكم) جمع ربيبة وهي بنت الزوجة ومعناها مربوبة لان الرجل يربها كولده · (حجوركم) تربيتكم · ومعنى الحَجْر في الاصل حضن الانسان (حلائل) مفرده حليلة وهي الزوجة ، سميت بذلك لحلها لزوجها ·

***

٢٢٦ ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ (استمتعتم) تمتعتم من المنكوحات من جماع او عقد عليهن · والاستمتاع في اللغة كالتمتع الانتفاع · ويقال لمن مات في زمان شبابه لم يتمتع بشبابه · وقيل المراد

باستمتعتم نكاح المتعة التي كانت جوزت ثلاثة ايام حين فتحت مكة ثم نسخت بلا خلاف فيه لاحد من الفقهاء ولا قائل به الآن سوى الشيعة . واما ماروي عن ابن عباس فيها فالصحيح انه رجع عنه . وفي رواية ضعيفة انه لما ذكر الناس الاشعار في فتياه في المتعة كقول الشاعر :

قد قلت للشيخ لما طال مجلسه * ياصاح هل لك في فُتيا بن عباس
هل لك في (١) رَخصة الاطرافِ آنسة (٢)
تكون مثواك حتى مصدرِ الناسِ

فقال انا لله وانا اليه راجعون والله ما بهذا افتيت ولا احللت الا ما احل الله الميتة والدم . قال الشهاب وقياسه على الميتة لاوجه له ايضا . (**اجورهن**) مهورهن ، وانما سمي المهر اجرا لانه بدل عن المنفعة بالبُضع (٣) لا عن العين .

***

٢٢٧ ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾ (**المحصنات**) جمع محصنة وهي ذات الزوج . واعلم ان الاحصان استعمل في القرآن بثلاثة معان الاول التزوج كما ذكرنا والثاني العفة والثالث الحرية فالاولان في هذه الاية والثالث في التي بعدها . (**كتاب**) مصدر مؤكد لكتب بمعنى فرض . (**محصنين**) اعفاء . (**مسافحين**) زانين .

---

(١) رخصة: ناعمة. واصابع رخصة غير كزة . (٢) آنسة : طيبة النفس .
(٣) البضع : يطلق على الفرج والجماع .

واصل معنى السفح الصب سمي به الزنا لان المراد منه صب الماء لا النسل

***

٢٢٨ ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَامَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَاعَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ (**طولا**) غنى . و يطلق على الفضل والقدرة . (**المحصنات**) الحرائر . (**فتياتكم**) جمع فتاة وهي الامة شابة كانت او عجوزاً لانها كالشابة لا توقر توقير الكبير . والاصل ان يقال للشاب الحدث فتى وللشابة الحديثة فتاة . (**اخدان**) اصحاب . مفرده خدن وخدين واكثر مايستعمل فيمن يصاحب على الفاحشة . (**العنت**) الزناء . ومعناه الاصلي المشقة والهلاك .

***

٢٢٩ ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَاتُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً ﴾ (**كبائر**) جمع كبيرة وهو وصف للمعصية . قال البيضاوي اختلف في الكبائر والاقرب ان الكبيرة كل ذنب رتب الشارع عليه حداً اوصرح بالوعيد فيه . وقيل ما علم حرمته بقاطع . وعن النبي صلى الله عليه وسلم انها سبع الاشراك بالله تعالى وقتل النفس التي حرم الله وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والربا والفرار من الزحف

وعقوق الوالدين اه وقيل الكبائر تمتاز عن الصغائر باعتبار الاشخاص واحوالهم . ولذا قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وقال الشاعر :

لا يحقِرِ الرجلُ الرفيعُ دقيقةً * في السهو فيها للوضيع معاذرُ
فكبائرُ الرجلِ الصغيرِ صغائرٌ * وصغائرُ الرجل الكبيرِ كبائرُ

(سيئاتكم) جمع سيئة وهي الصغيرة عند الاطلاق . (مدخلا) ادخالا فهو مصدر او الجنة فهو اسم مكان . (كريما) مقرونًا بالكرامة .

***

٢٣٠ ﴿ وَلِكُلٍّ جعلنا موالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾
(موالي) جمع مولى والمراد به هنا الوارث العصبة (١)

***

٢٣١ ﴿ أَلرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ بِما فَضَّلَ اللهُ بعضَهُمْ عَلى بعضٍ وَبِما أَنفقوا مِنْ أَمْوالِهِمْ فالصالحاتُ قانِتاتٌ حافِظاتٌ لِلْغَيْبِ بِما حَفِظَ اللهُ واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهنَّ وَاهجروهنَّ في المَضاجعِ وَاضْرِبوهنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فلا تبغوا عليهِنَّ سبيلاً إنَّ اللهَ كانَ عَلِيّاً كَبِيراً . وإِنْ خِفْتُمْ شِقاقَ بينِهِما فَابْعَثوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِها ﴾ (قوامون) قائمون بالحفظ والرعاية . (نشوزهن) إباءَهن عن الطاعة . واصل معنى النشوز الترفع . (حكما) من يصلح للحكومة

***

(١) العصبة : من تتصل قرابته بالميت بلا توسط انثى كالاخ وابن العم .

٢٣٢ ﴿وَٱعْبُدُوا ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (الجار الجنب) البعيد في الجوار او النسب · (الصاحب بالجنب) الرفيق في امر حسن كتعلم وصناعة وسفر، وقيل الزوجة ·

***

٢٣٣ ﴿وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾ اي مصاحباً ملازماً ·

***

٢٣٤ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ هي النملة الصغيرة او جزء من الهباء ·

***

٢٣٥ ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي ٱلدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَـٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (غير مسمع) يحتمل المدح والذم فمعناه على الأول غير مسمع مكروها وعلى الثاني غير مسمع شيئا (ليا) فتلاً اي صرفا للكلام عن نهجه الى مايشبه السب · ويكنى باللي عن الكذب · (طعناً) استهزاء وسخرية · واصله الوخز بالرمح · (اقوم) اعدل · (الا قليلا) صفة مصدر محذوف اي الا ايماناً قليلاً · ويحتمل ان يراد بالقليل المعدوم كما ورد في قول

تأبط شراً :

قليلُ التشكّي للمهمّ يصيبهُ * كثيرُ الهوى شتّى النوى(١) والمسالكِ

***

٢٣٦ ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا ﴾ (**نطمس**) نمحو ما فيها من انف وحاجب ونحوه . واصل معنى الطمس ازالة الاثر بالمحو (**ادبارها**) مفرده دبر وهو القفا . فمعنى نردها على ادبارها نجعلها في القفا .

***

٢٣٧ ﴿ أُنْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ ﴾ (**يفترون**) يختلقون . والافتراء ارتكاب مالا يصح ان يكون قولاً كان كالكذب او فعلاً كارتكاب الإثم . وهو من الفري اي القطع ، والقطع مفسدة للشيء غالباً .

***

٢٣٨ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ (**الجبت**) كل ماعبد من دون الله تعالى . وهو في الاصل اسم صنم . وقال الراغب الجبت والجبس الرذيل الذي لاخير فيه . وقال قطرب التاء بدل من السين كما في قوله : « عمرو بن يربوع شرار النات » اي الناس وقال لان مادة ج ب ت مهملة .

***

(١) النوى ، المراد به هنا الوجه الذي يذهب فيه او التحول من مكان الى آخر

٢٣٩ ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً﴾ هو النقرة في ظهر النواة ·

***

٢٤٠ ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً﴾ كناية عن النعمة الدائمة · وظليل صفة مشتقة من الظل تأكيداً له كقولهم شمس شامس وليل اليل

***

٢٤١ ﴿ذٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ أي مآلاً وعاقبة · ويأتي التأويل بمعنى التفسير ·

***

٢٤٢ ﴿وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ اي مؤثرا واصلا الى حقيقة المراد ·

***

٢٤٣ ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (شجر) التشاجر المنازعة والمخاصمة · وهو من الشجر الذي هو الاختلاط والاختلاف ومنه الشجر لتداخل اغصانه · (حرجا) ضيقا او شكا · والشك يرجع الى الضيق لان من شك في شئ ضاق صدره منه · (قضيت) حكمت ·

***

٢٤٤ ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ (الصديقين) افاضل اصحاب الانبياء ، سموا بذلك لمبالغتهم في الصدق والتصديق ·

٢٤٥ ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِانْفِرُوا
جَمِيعًا ﴾ (**ثبات**) جماعات متفرقة ، واحدها ثُبَةٌ وهو من ثبا يثبو بمعنى
اجتمع . (**فانفروا**) اخرجوا الى الجهاد . واصل معنى النفر الفزع .

***

٢٤٦ ﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ اي قشرة نواة .

***

٢٤٧ ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ
مُشَيَّدَةٍ ﴾ (**بروج**) حصون وقلاع . وهو من التبرج الذي هو الظهور .
(**مشيدة**) مرتفعة .

***

٢٤٨ ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ (**يفقهون**)
يفهمون .

***

٢٤٩ ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (**رسولا**)
مرسلا فهو منصوب على انه حال اومعناه رسالة فهو منصوب على انه
مفعول مطلق لان الرسول يكون مصدرا كما قال الشاعر :

لقد كذب الواشون مافهمت عندهم * بشيءٍ ولا ارسلتهم برسولِ

اي برسالة . (**شهيدا**) شاهدا وهو مبني للمبالغة .

***

٢٥٠ ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ﴾ (**بيت**) دبر ليلا لان التبييت تدبير الامر بالليل .

٢٥١ ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً ﴾ اي موكلا ومفوضا اليه امر العباد ·

***

٢٥٢ ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾ (**يتدبرون**) يتأملون ويتفكرون · واصل معنى التدبر التأمل في دُبُر الامر وعواقبه · وقال الشهاب التدبر مشتق من الدَّبر وهو الاتباع لان به تعرف الحقائق ·

***

٢٥٣ ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ (**اذاعوا به**) افشوه واشاعوه · (**يستنبطونه**) يستخرجونه · واصل معنى الاستنباط استخراج الشيء من مأخذه ويسمى المستخرج نَبَطا ·

***

٢٥٤ ﴿ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً ﴾ (**بأسا**) عذابا وقد تقدم الكلام في اصل معناه · (**تنكيلا**) عقوبة تنكل الغير عن ارتكاب مثله · وهو من النكال وقد تقدم الكلام عليه في عدد ٤٤

***

٢٥٥ ﴿ وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا ﴾ (**كفل**) نصيب مساو في القدر · (**مقيتا**) شاهدا او مقتدرا · وهو من اقات على الشيء اذا قدر عليه · وانشدوا للزبير بن عبد المطلب :

وذي ضِغن (١) كففت النفس عنه * وكنت عَلَى إساءته مُقيتا

ولآخر

تجلدْ ولا تجزع وكُن ذا حفيظةٍ * فإني عَلَى ماساءهم لمقيت

***

٢٥٦ ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾

(حييتم) سلِّم عليكم . وهو من التحية التي هي في الاصل مصدر حيَّاه الله اى جعله حيا ، ثم استعمل في الدعاء بطول الحياة فكانت العرب اذا لقى بعضهم بعضا يقولون حياك الله ، ثم استعمله الشرع في السلام .

***

٢٥٧ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾

(اركسهم) ردهم الى حكم الكفرة . واصل الرِكس الرد كقول امية بن الصلت :

فأُرْكِسوا في جحيم النارِ إنهم * كانوا عصاةً وقالوا الإفكَ والزورا

وقول الآخر :

واركستني عن طريق الهدَى * وصيرتَني مثلاً للعِدا

واصل معنى الركس رد اول الشيء عَلَى اخره ، ومنه قيل للروث رِكس لانه رد لحالة خسيسة ويسمى رجيعا لهذا المعنى .

***

(١) ضغن : حقد . (٢) حفيظة : حمية .

٢٥٨ ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ ﴾ (حصرت) ضاقت وانقبضت · (لسلطهم) السلاطة التمكن من القهر ومنه سمي السلطان سلطانا ·

***

٢٥٩ ﴿ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾ (سلطانا) حجة او تسلطا · ويطلق السلطان ايضا على الغلبة ·

***

٢٦٠ ﴿ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾ (فتحرير) التحرير جعل الانسان حرا ويسمى اعتاقا وهو جعله عتيقا · اي خالصا من حكم الرق ، واصل معنى الحر والعتيق الكريم من الشيء ، ومنه حر الوجه لاكرم موضع منه وهو الخد · قال الشاعر :

صن حُرَّ وَجهك لا تهتك(١) غلالته * فكل حُرٍّ لحُر الوجه صوّان

ومنه احرار الطير كعتاق الخيل لكرامها ·

***

٢٦١ ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ﴾ (السلام) السلم او التحية الاسلامية · (عرض) متاع · وسمي متاع الدنيا عرضا لانه عارض للزوال ·

---

(١) لا تهتك : اصل معنى الهتك جذب الستر وغيره حتى ينقطع من موضعه.

***

٢٦٢ ﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً ﴾ (مراغما) مكانا يتحول اليه، وهو من الرَّغام اي التراب. (سعة) غنى

***

٢٦٣ ﴿ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ (يختانون) يخونون فهو من الخيانة، ومصدره اختيان، زيدت الهمزة والتاء فيه للشدة والزيادة كالاكتساب من الكسب.

***

٢٦٤ ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً ﴾ (خطيئة) ذنبا او مالا عمد له من الذنوب.

***

٢٦٥ ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ ﴾ اي حديثهم الذي يسر.

***

٢٦٦ ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَاناً مَرِيداً. لَعَنَهُ اللهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً. وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ (اناثا) اصناما سموها باسم الاناث كاللات تأنيث الله والعزى تأنيث العزيز. وكان لكل حي منهم صنم يعبدونه ويقولون انثى بني فلان، وقد يسمى ما اسمه مؤنث انثى كما قال الشاعر ملغزاً في قراد:

وما ذكرٌ فان يكبَرْ فانثى * شديدُ الأَزم (١) ليس له ضُرُوس

فان ما كان منه صغيراً يسمى قرادا وما كان منه كبيراً يسمى حلَمَةً. (مريدا) متجردا عن الخير كالمارد. (نصيبا) حظا. (مفروضا) مقدراً. واصل معنى الفرض القطع ولذا اطلق عَلَى القدر المعين لانقطاعه عما سواه. (لامنينهم) القى في قلوبهم الاماني كطول الاعمار. (يبتكن) يشقون ويقطعون كما كان يفعله اهل الجاهلية في البحيرة وهو من البتك الذي هو القطع والشق.

***

٢٦٧ ﴿ أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصاً ﴾ اي محيدا ومهربا.

***

٢٦٨ ﴿ وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ﴾ اي صفيا. واصل معناه الصديق. وهو من الخلة اي المودة التي تتخلل وتخالط النفس مخالطة معنوية كما قال الشاعر:

قد تخللتَ مسلكَ الروح مني * ولذا سُمِّيَ الخليلُ خليلا

***

٢٦٩ ﴿ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ﴾ (احضرت) جعلت حاضرة له يعني مطبوعة عليه (الشح) بخل مع حرص وذلك فيما اذا كان عادة.

***

(١) الازم: العض

٢٧٠ ﴿أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ (العزة) القوة والمَنَعة (١). واصله الشدة، ومنه قولهم للارض الصلبة عزاز واستعز المرض اذا اشتد وعز عليَّ ان يكون كذا اي اشتد وعز الشيءُ اذا قل جدا لانه اشتد مطلبه واعتز فلان بفلان اذا اشتد ظهره به.

***

٢٧١ ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ (مذبذبين) مترددين. وهو من الذبذبة التي هي الاضطراب.

***

٢٧٢ ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ (الدرك) الطبقة السفلى. وهو في الاصل كالدرج لكنه ما كان الى اسفل والدرج ما كان الى اعلَى وواحده دركة.

***

٢٧٣ ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ (اوحينا) الوحي في العرف هو الامر الالهي الملقى الى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهو علَى مراتب مختلفة وذلك اما بسماع كلام الله من غير معاينة واما بواسطة ملك ترى ذاته ويسمع كلامه واما بالقاء في الرُّوع (٢) واما بالهام واما بمنام. واصل معناه لغة اعلام علَى سبيل الخفاء يدرك بسرعة،

(١) منعة: يقال هو في منعة اي في عز قومه فلا يقدر عليه (٢) الروع: الخاطر والقلب.

وهذا ايضا عَلَى وجوه مختلفة فيكون بالرمز والتعريض وبكلام خفي وبالالهام وباشارة ببعض الجوارح وبالكتابة . ومن اقسام الوحي التسخير والامر . وجميع ماسيأتي من مادة الوحي داخل معناه فيما ذكر . وذلك كما في عدد ٣٠٨ و٣٤٤ و٦٠٢ و ٦٧٦ و ٨٤٢

***

٢٧٤ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (**صدوا**) منعوا الناس .

***

٢٧٥ ﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ ﴾ (**يستنكف**) يمتنع انفةً من النكف . واصله تنحية الدمع عن الخد بالاصبع .

***

٢٧٦ ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَالَةِ ﴾ (**يستفتونك**) يطلبون الفتوى وهي تبيين الحكم المبهم . (**الكلالة**) لها اربعة معان الاول نفس القرابة بغير الاصلية والفرعية ، الثاني الوارث الذي ليس بوالد ولا ولد ، الثالث الميت الذي ليس باحدهما ويدل عَلَى هذا قول الفرزدق :

ورِثتم قَناة (١) الملك لاعن كَلالةٍ * عن ابنَيْ منافٍ عبدِ شمسٍ وهاشم

الرابع المال الموروث من غير احدهما ، وهذا غير مشهور . والكلالة في الاصل مصدر بمعنى الكلال اي الاعياء نقل الى تلك القرابة لضعفها

(١) قناة : اصل معناها الرمح .

ثم وصف بها من ذكر مبالغة . قال الاعشى من قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم :

فآليتُ لا أرثي (١) لها من كلالة * ولا من حفا حتى ألاقي محمدا

« سورة المائدة »

٢٧٧ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ﴾ (**اوفوا**) قوموا بما يقتضيه العقد . (**العقود**) جمع عقد وهو كل مايلزم الوفاء به من عهد وعقد مبايعة . قال الحطيئة :

قومٌ اذا عقدُوا عقداً لجارهمُ *

شدُّوا العِناجَ (٢) وشدوا فوقَه الكرَبا (٣)

وهذا البيت من قصيدة في مدح بني انف الناقة وهم قوم من العرب كانوا يعيرون بهذا اللقب . فلما قال من جملتها :

قومٌ همُ الأنفُ والأذنابُ غيرهمُ * ومن يسوّي بانف الناقة الذنبا

صاروا يفتخرون به . واصل معنى العقد الجمع بين اطراف الشيء بحيث يعسر الانفصال . (**بهيمة**) البهيمة في اللغة ما لا عقل له من ذوات الأرواح او كل ذات قوائم اربع ، وقد خصصه العرف بما عدا السباع .

(١) لا ارثي : لا ارحم ولا ارق (٢) العناج : حبل يربط في اسفل الدلو ويمتد الى العراقى وهي الخشبات المعترضة على الدلو (٣) الكرب : الحبل الذي يشد في وسط العراقى .

(حرم) مفرده حرام اي محرم با لحج او العمرة ·

***

٢٧٨ ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾ (الشهر الحرام) الشهر الذي كانت العرب تعظمه وتحرم القتال فيه ، والاشهر الحرُم عَلَى ما قيل هي رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم · (القلائد) الابل يجعل في عنقها قلادة من قشر شجر وغيره شعاراً وعلامة عَلَى انها هدى لمكة · وهو عَلَى حذف مضاف اي ذوات القلائد · (آمين) قاصدين · (حللتم) خرجتم من الاحرام ·

***

٢٧٩ ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ · الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (ما اهل لغير الله) اي مارفع الصوت عند ذبحه بذكر اسم غير الله كما كان يفعله العرب في الجاهلية فانهم كانوا يقولون عند الذبح باسم اللات والعزى · ومادة الاهلال موضوعة في

الاصل للأولية فيقولون الهلال لاول مايبدو من القمر . ثم قيل أهلّ الصبي اذا رفع صوته حين الولادة لانه اول سماع صوته ثم استعمل في رفع الصوت مطلقاً . قال الشاعر :

يُهِلُّ بالفدفدِ (١) رُكبانُها * كما يُهِلُّ الراكبُ المعتمر

(**الموقوذة**) البهيمة المقتولة ضربا ، وهو من الوقذ الذي هو الضرب . (**المتردية**) الساقطة من علو او في بئر . (**النطيحة**) المقتولة بنطح اخرى (**السبع**) ماله ناب من الوحوش ويعدو علَى الدواب فيفترسها كالاسد وما دونه . (**ذكيتم**) ذبحتم علَى الوجه الشرعي كما هو مفصل في كتب الفقه . واصل معنى التذكية تمام الشيء ، ومنه الذكاء في الفهم وهوتمامه (**النصب**) احجار كانت منصوبة في زمن الجاهلية حول الكعبة يذبحون عليها ويعدون ذلك قربة . (**تستقسموا**) تطلبون ماقسم وقدر . (**بالازلام**) جمع زَلَم وهي قداح (٢) اي سهام لا ريش فيها وكانت سبعة عند سادن (٣) الكعبة مكتوب علَى واحد منها امرني ربي وعلَى واحد منها نهاني ربي وعلَى واحد غُفل الخ فكانت العرب في الجاهلية اذا ارادوا سفراً او تجارة او نكاحا مثلاً جاؤوا الى السادن ليجيلها لهم فان خرج المكتوب عليه امرني ربي فعلوا ذلك الامر وان خرج المكتوب عليه نهاني ربي تجنبوا عنه وان خرج الغفل اجالوها ثانياً حتى

(١) الفدفد : الفلاة ٢) قداح : سميت ازلاماً لانها زلت اي سويت (٣) السادن : الخادم .

يخرج المكتوب عليه · (تخشوهم) الخشية خوف يشوبه تعظيم · (مخمصة) جوع لانه يخمص(١) له البطن · (متجانف) مائل ومنحرف·

***

٢٨٠ ﴿قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ (الجوارح) الكواسب للصيد من الكلاب والسباع والطير، وقيل لها جوارح لانها تجرح · (مكلبين) معلمين الجوارح الصيد · وهو مشتق من الكلب لان اكثر التأديب للصيد يكون فيه ·

***

٢٨١ ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ (يجرمنكم) يحملنكم · (شنآن) بغض او شدته·

***

٢٨٢ ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ اي ناقباً عن احوال القوم · واصله من النقب وهو الثقب في الحائط ومنه المناقب التي هي الفضائل لانها لا تظهر الا بالتنقيب عنها ·

***

٢٨٣ ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ (نسوا) تركوا وهو يستعمل بهذا المعنى كثيرا، او هو على حقيقته لما روى

(١) يخمص : يخلو .

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قد ينسى المرء بعض العلم بالمعصية وتلا هذه الآية . وفي معنى ذلك قال الامام الشافعي رضي الله عنه :

شكوت الى وكيع(١) سوء حفظي * فارشدني الى ترك المعاصي
واخبرني بأن العلم نورٌ * ونورُ الله لايهدى لعاصي

***

٢٨٤ ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُوا۟ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ (اغرينا) اوقعنا على وجه اللزوم . وهو من غرى بالشيء اذا لصق به ، ومنه الغراء الذي يلصق به .

***

٢٨٥ ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا﴾ (يملك) يمنع من قدرة الله وارادته فهو مجاز وحقيقة الملك الضبط والحفظ قال :

اصبحت لااحمل السلاحَ ولا * املك رأس البعير ان نفرا

***

٢٨٦ ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ (يتيهون) يسيرون متحيرين . (تأس)

(١) وكيع : شيخ الامام الشافعي .

تحزن . وهو من الاسى الذي هو الحزن .

***

٢٨٧ ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾ هو ما يتقرب به الى الله تعالى من ذبيحة وغيرها . وهو في الاصل مصدر للقرب

***

٢٨٨ ﴿ فَبَعَثَ اللّٰهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي ﴾ (يواري) يستر . (سواة) هي جسده الميت او عورته، سمي سوأة لانه يسيء ناظره . (ياويلتا) كناية عن الجزع والتحسر . والاصل في معناه ياهلكتي احضري لان الويل الهلكة فكأنه ينادي موته ويطلب حضوره . والحاصل اصله الدعاء بالويل وسيأتي ذكره في عدد ٥٠٧

***

٢٨٩ ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ (ينفوا) فسر قوم النفي بالأخراج من بلد الى بلد اخر وفسره اخرون بالحبس وهو قول ابي حنيفه قال الشاعر :

خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها * فلسنا من الاموات فيها ولا الأحيا
اذا جاءنا السجانُ يوماً لحاجةٍ * عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

٢٩٠ ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ هي مايتقرب به الى الشيء من وَسَلَ اليه اذا تقرب اليه . قال لبيد:

ارى الناسَ لا يدرونَ ماقدرُ امرهم * الا كلُّ ذي لبٍّ الى اللهِ واسلُ

***

٢٩١ ﴿ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ اي الحرام كالرشا وغيره . واصل معنى السحت المحق والمحو ، واطلق عَلَى الحرام لانه ممحوق البركة وقيل لانه يُذهب دين آكله ومروءته .

***

٢٩٢ ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ ﴾ اي رقيباً عَلَى سائر الكتب بكونه شاهداً عَلَى صحتها دالاً عَلَى مافيها من الاحكام والتوحيد ، فالمهيمن في اللغة الرقيب . قال حسان رضي الله عنه :

إنَّ الكتاب مهيمنٌ لنبينا * والحقُّ يعرفه ذوو الألبابِ

والحافظ قال الشاعر :

مليكٌ عَلَى عرش السماء مهيمنٌ * لعزته تعنو (١) الوجوهُ وتسجدُ

والشاهد ايضاً .

***

٢٩٢ ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً ﴾ اي ديناوشريعة . وهو

(١) تعنو : انظر معناه في عدد ٧١٨

في الاصل كالشريعة الطريق الى الماء او ما يرده الناس من المياه كالانهار (منهاجاً) طريقاً واضحاً من نهج الامر اذا وضح ·

***

٢٩٤ ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ اي إبتدروها حيازة لفضل السبق وانتهازاً للفرصة قال :

انتهز (١) الفُرصةَ ان الفرصة * تصيرُ ان لم تنتهزْها غصةَ

***

٢٩٥ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَلَى دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (اذلة) عاطفين وقد ضمن الذل معنى العطف علَى وجه التواضع فعدي بعلى · (اعزة) اشداء ومتغلبين ·

***

٢٩٦ ﴿ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ (الحزب) القوم يجتمعون لامر حزبهم اي اهمهم ·

***

٢٩٧ ﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ﴾ (الاحبار) جمع حبر وهم العلماء · مأخوذ من التحبير اي التحسين، سمي العالم به لانه يبقى اثاراً حسنة من افعاله ·

***

(١) انتهز : انهض اليها مبادرا .

٢٩٨ ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ (**اقاموا**) وفوا حقها . واصل الاقامة الثبات بالمكان . (**مقتصدة**) عادلة .

٢٩٩ ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ (**يعصمك**) يحفظك ويمنعك .

***

٣٠٠ ﴿ أُنْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ (**انى**) كيف . (**يؤفكون**) يصرفون اي عن استماع الحق وتأمله . فمعنى الافك الصرف والقلب . يقال افكه عن رأيه صرفه وقلبه .

***

٣٠١ ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ (**لاتغلوا**) الغلوّ مجاوزة الحد في المنزلة واما في السعر فهو غلاء ونقيض الغلو التقصير و (**الحق**) درجة بينهما فهو بين طرفي الافراط والتفريط (**اهواء**) جمع هوى وهو ميل النفس نحو الشيء الذي تدعو اليه الشهوة لا العقل . وهو في الاصل العشق والعلوق ثم استعمل في الميل المذموم وانشد فيه :

ان الهوى لهو الهوانُ بعينه * فاذا هويتَ فقد لقيتَ هوانا

***

٣٠٢ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ﴾ (طيبات) مستلذات . (تعتدوا) ألاعتداء تجاوز حد الاعتدال ، ويفسر في كل محل بما يناسبه . فالمراد به هنا تجاوز حد الاعتدال في الانفاق وفسر في غير هذا المحل بالظلم .

***

٣٠٣ ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ ﴾ . (عقدتم) وثقتم بالقصد والنية .

***

٣٠٤ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (الخمر) هي النيء من عصير العنب اذا غلى واشتد (١) وهو في الاصل مصدر خمره اذا ستره . وقد سمي به ذلك العصير لانه يستر العقل . (الميسر) القمار . وهو في الاصل مصدر ايسر . سمي به القمار لانه اخذ مال الغير بيسر . او همزة ايسر للسلب لانه يسلب اليسار . (رجس) خبيث مستقذر او تعافه العقول .

***

٣٠٥ ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ (صيد) الصيد هو على قول الحيوان الذي توحش سواء كان مأكولاً اولم يكن ، واستدل له بما ينسب للامام علي رضي الله عنه :

---

(١) اشتد : يعني ذهبت حلاوته وصار مسكراً .

صيدُ الملوكِ ارانبٌ وثعالبٌ * واذا ركبت فصيديَ الأبطالُ

وعلَى قولِ مايؤكل لحمه . (السيارة) المسافرون ، وانث باعتبار الجماعة ومفرده سيار .

***

٢٠٦ ﴿ وَاللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ (غفور) قد فسروا المغفرة بالعفو . والعفو عبارة عن اسقاط العقوبة عن المسيء . واصل معنى الغفر الستر ، ومنه قيل لِجُنَّة (١) الرأس مغفر . (حليم) الحليم هو الذي لا يعجل بالانتقام من المسيء .

***

٢٠٧ ﴿ مَاجَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلاَ سَائِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ وَلاَ حَامٍ ﴾ (بحيرة) كان اهل الجاهلية اذا انتجت الناقة خمسة ابطن آخرها ذكر شقوا اذنها وسيبوها فلا تركب ولا تحلب وسميت بحيرة . (سائبة) هي الناقة كانوا يسيبونها بالنذر ، فكان احدهم يقول ان شفيت من مرضي مثلا سيبت ناقة فاذا حصل مقصوده يسيبها فيحرم الانتفاع بها . (وصيلة) كانوا اذا ولدت الشاة ذكراً او انثى قالوا وصلت الانثى اخاها فتترك معه ولا ينتفع بها الرجال وسميت وصيلة . (حام) كانوا اذا ضرب الفحل من الابل عشرة ابطن يقولون قد حمى ظهره فيعفونه من الركب والحمل وغير ذلك وسمي حاماً .

***

٣٠٨ ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ اِلى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا ﴾ (اوحيت) امرت والوحي في كلام العرب ورد بمعنى الامر كقول الشاعر

(١) الجنة : كل ماوقى .

الحمد لله الذي استقلّتِ(١) * بإذنه السماء واطمأنّتِ
اوحى لها القرار فاستقرّتِ

(الحواريين) جمع حواري وهم اصفياء عيسى وخالصته وهذا الاسم مشتق من الاحورار وهو الابيضاض ·

***

٣٠٩ ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ﴾ (مائدة) الطبق عليهِ الطعام وهو من ماد الماء اذا تحرك او من ماده اذا اعطاه· (عيداً) يوما يعظم، مشتق من العود لعوده كل عام بالفرح والسرور وكل ما عاد عليك في وقت فهو عيد · قال الاعشى :

فوا كبدي من لاعج (٢) الحبِّ والهوى * اذا اعتاد قلبي من أُمَيمة (٣) عيدَها

« سورة الانعام »

٣١٠ ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ يسوون به غيره او يعرضون عنه اي عن حمده · وهو من العدل بمعنى التسوية او من العدول بمعنى الميل والانصراف فعلى الاول الباء متعلقة بيعدلون وعلى الثاني متعلقة بكفروا ·

***

٣١١ ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ

---

(١) استقلت : ارتفعت (٢) لاعج : شديد ومحرق (٣) اميمة : اسم امرأة وفي الاصل تصغير ام .

مسمى عنده ﴾ (قضى) قدر وكتب .

***

٣١٢ ﴿ ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من قرن مكناهم في
الأرض مالم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدرارا ﴾
(قرن) هو الامة المقترنة في مدة من الزمن ، فهو من الاقتران .
(مدرار) مغزارا او متتابعا .

***

٣١٣ ﴿ ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال
الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين ﴾ (قرطاسا) هو مايكتب
فيه من ورق ورق (١) .

***

٣١٤ ﴿ ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا
منهم ما كانوا به يستهزؤن ﴾ (حاق) احاط اونزل ، ولا يستعمل
الا في الشر . قال الشاعر :

فاوطأ جرد (٢) الخيل عقر (٣) ديارهم
وحاق بهم من بأس ضربة حائق

***

(١) الرق : بفتح الراء وكسرها الجلد يكتب فيه . (٢) جرد الخيل : لارجالة فيها . (٣) عقر ديارهم : وسطها .

٣١٥ ﴿ وَجعلنا على قُلُوبِهِم أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً
وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لاَيُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى اذا جَاؤُكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ
الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ . وَهُمْ يَنْهَوْنَ عنهُ
وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾ (اكنة) اغطية مفرد كنان من اكننته او كننته بمعنى سترته . (وقرا) ثقلا في السمع . (اساطير) اباطيل ، واحده اسطورة او إسطارة . وهو في الاصل احاديث الاولين التي كانوا يسطرونها اي يكتبونها . (يناون) النأي البعد وهو لازم متعد بعن وسمع تعديته بنفسه . قال الشاعر :

اعاذلُ ان يُصْبِح صَدَيَّ (١) بقفرة * بعيداً نآني زائري وقريني

***

٣١٦ ﴿ وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ جعلت الدنيا نفسها لعباً ولهوا مبالغة . ثم ان اللعب واللهو يشتركان في معنى الاشتغال بمالا يعني العاقل ويهمه ، ويفرق بينهما بان اللعب الترويح عن النفس بمالا تقتضيه الحكمة ، واللهو كل مايشغل من هوى وطرب كاستماع الملاهي ، ويطلق على اجتلاب المسرة بالنساء . قال امرؤ القيس :

الا زعمت بسباسةُ (٢) اليومَ انني * كبِرت وان لا يحسن اللهو امثالي

***

٣١٧ ﴿ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَـٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللهِ

(١) صدى : جسدي بعد الموت . (٢) بسباسة : اسم امراة .

يَجْحَدُونَ ﴾ اي ينكرون على علم ومعرفة ·

***

٣١٨ ﴿ مَا فَرَّطْنَا بِالْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (مافرطنا) اي ما اهملنا · واصل معنى التفريط التقصير ·

***

٣١٩ ﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (تضرعوا) تذللوا ، من الضراعة وهي التذلل

***

٣٢٠ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (بغتة) فجاءة وهي مجيء الشيء بسرعة بحيث لم يكن منتظرا · (مبلسون) متحسرون آيسون · (دابر) آخر · وهو من دَبَرَ الشيء اذا تبعه فكان في دبره اي خلفه · قال امية بن ابي الصلت :

فاستُؤْصِلوا بعذاب حصَّ(١) دابرَهم * فما استطاعوا له نصراً ولا انتصروا

***

٣٢١ ﴿ أُنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ (نصرف) تصريف الآيات تكريرها على انحاء مختلفة · (يصدفون) يعرضون ·

***

(١) حص : قطع . واصل معنى الحص حلق الشعر .

٣٢٢ ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ (الغداة) كالغدو اول النهار او الضحوة ·

***

٣٢٣ ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ (كتب) قضى وقدر ·

***

٣٢٤ ﴿ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي ﴾ (بينة) حجة ودلالة واضحة · وانما سمي الشاهدان بينة لقوله صلى الله عليه وسلم : البينة على المدعي واليمين على من انكر ·

***

٣٢٥ ﴿ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴾ (الحكم) القضاء واصله المنع مأخوذ من حَكَمة(١) لجام الفرس لانها تمنعه الجماح كما ان الحكمة مأخوذة منه ايضا لانها تمنع صاحبها من الرذائل · (يقص) يبين(٢) بيانا شافيا وهو من قصّ الخبر · (الفاصلين) القاضين · واصل معنى الفصل ابانة احد الشيئين عن الآخر · وقطعه عنه

***

٣٢٦ ﴿ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ (قضي الامر) قطع ، وقطع الامر بينه وبينهم كناية عن اهلاكهم ·

***

٣٢٧ ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ﴾

---

(١) الحكمة : ما احاط بحنكي الفرس من لجامه (٢) يبين : يعني يقضي

(يتوفاكم) ينيمكم . شبه النوم بالموت لما فيه من زوال الاحساس . قال الشهاب وتشبيه نوم الليل بالموت لما فيه من ترك العبادة فتكون بيوتهم مقابرهم كما قيل :

ايا نائمَ الليـل هنئتهُ * فقبل المماتِ سكنتَ القبورا اه

(جرحتم) كسبتم . وهو مأخوذ من الجوارح اي الكواسب للصيد من الحيوانات .

***

٣٢٨ ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ (يلبسكم) قد تقدم الكلام عليه في عدد ٢٨ (شيعاً) فرقا مختلفة كل فرقة مشايعة لامام اي تابعة وناصرة له .

***

٣٢٩ ﴿ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ (غرتهم) من الغرور وسيأتي بيان معناه في عدد ٣٤٤ او من الغَر وهو ملْءُ الفم اي اشبعتهم الدنيا لذّاتها وعليه قول الشاعر :

ولما التقينا بالعشيةِ غرّني * بمعروفه حتى خرجتُ أفوقُ

(تبسل) تسلم الى الهلاك او تحرم الثواب . واصل معنى البسل الحرام والمنع، والابسال التحريم ، ومنه اسد باسل لانه يحمي فريسته . قال الشاعر :

اجارتكم بسلٌ علينا محرَّمٌ * وجارتنا حِلٌّ لكم وحليلُها

***

٣٣٠ ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ اي ماء شديد الحرارة .

***

٣٣١ ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ (ملكوت) ملك، وهو مصدر زيدت التاء فيه للمبالغة ولذا فسر باعظم الملك . ومعناه الحقيقي الربوبية وقد فسر به . وفي القاموس الملكوت العز والسلطان والمملكة . قال الراغب وهو مختص بملك الله تعالى .

***

٣٣٢ ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾ الى قوله تعالى ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (جن) اظلم والأصل ستر . (افل) غاب . (بازغاً) طالعاً منتشر الضوء . (وجهت) صرفت . (وجهي) قصدي بعبادتي . والوجه بمعنى القصد وارد في كلام العرب . قال الشاعر :

استغفر الله ذنباً لستُ أُحصيهُ(١) * رب العباد إليه الوجهُ والعملُ

***

٣٣٣ ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ

(١) احصيه : نصب للضرورة .

باسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ الآية ﴾

(غمرات الموت) شدائده جمع غمرة وهي الشدة، واصل معناها المرة من غمر الماء ولكن شاع في الشدة حتى صار فيها كالحقيقة واليه يشير قول المتنبي :

وتُسعدني في غمرةٍ بعد غمرةٍ * سَبُوحٌ لها منها عليها شواهد

(الهون) الهوان وهو الذل كما في قول الخنساء :

تهين النفوسُ وهُونُ النفو * س يوم الكريهة (١) ابقى لها

***

٣٣٤ ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادَى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ ما خَوَّلْناكُمْ وَراءَ ظُهُورِكُمْ ﴾ (فرادى) منفردين وهو جمع واحده فرد على غير قياس او فريد كاسارى واسير او فردان كسكارى وسكران (خولناكم) خولناكم انعمنا . واصل معنى التخويل ملك الخول اي الخدم .

***

٣٣٥ ﴿ فالِقُ الإِصْباحِ ﴾ اي مظهر الصبح عن فلق ظلمة الليل، ولما كان ظهور الصبح مسبباً عن فلق تلك الظلمة ذكر السبب وهو الفلق والمراد منه المسبب وهو ظهور الصبح . والاصباح في الاصل مصدر اصبح اذا دخل في الصبح سمي به الصبح . قال امرؤ القيس:

الا ايها الليلُ الطويلُ الاَ انجلي * بصبحٍ وما الإصباح منكَ بأَمثلِ (٢)

(١) الكريهة : الحرب او شدتها (٢) امثل : افضل .

٣٣٦ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ (خضراً) شيئاً اخضر وهو العود الذي يخرج اولاً ويكون السنبل في اعلاه . (متراكباً) قال الشهاب الخفاجي معناه بعضه فوق بعض، وقد اخرج الله تعالى من الماء الحلو الابيض في رأي العين اصنافا من النبات والثمار مختلفة الطعوم والالوان واليه نظر القائل يصف المطر .

يمدُّ عَلَى الآفاق بيضَ خيوطِهِ * فينسِجِ منها للثَّرى حلَّةً خضرا

فلله در التنزيل كم حوى معني بديعا لو مر عَلَى خاطر الشعر قطع نفسه تقطيعا . اه (طلعها) الطلع اول ما يرى من عذق (١) النخلة، والواحدة طلعة وهو ابيض مستطيل كالكوز وسيأتي تفسيره بمعناه المجازي في عدد ٩١١ (قنوان) مفرده قنو وهو عنقود النخلة .

***

٣٣٧ ﴿ أَنظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ﴾ اي نضجه .

***

٣٣٨ ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ (خرقوا) حكموا عَلَى سبيل الخُرْق وهو فعل الشيء بغير تدبر وتفكر .

***

(١) عذق النخلة : عنقودها .

٣٣٩ ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (اللطيف) اما مشتق من اللطف بمعنى الرأفة فيكون معناه الرؤف الرحيم، واما من اللطافة المقابلة للكثافة فيكون معناه الغير المحسوس.

***

٣٤٠ ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ (بصائر) دلائل، ومفرده بصيرة. وهي في الاصل نور القلب الذي يبصر به الحقائق، فهي في النفس كالبصر للبدن (حفيظ) حافظ للاعمال رقيب عليها.

***

٣٤١ ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (عدوا) تجاوزا عن الحق. واصله التجاوز مطلقا.

***

٣٤٢ ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (جهد ايمانهم) جاهدين بالاتيان باوكد الأيمان. (انها) أن بمعنى لعل وهو كثير في كلام العرب. قال الشاعر:

أريني جوادًا مات هولًا لأنني * ارى ما تُريني اوبخيلا مخلدًا

***

٣٤٣ ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا

عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ (قبلا) جمع قبيل بمعنى كفيل . ومنه القبالة لكتاب العهد والصك او جمع قبيل بمعنى الجماعة .

***

٣٤٤ ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ (عدوا) بمعنى اعداء وانشدوا :

اذا انا لم انفع صديقي بوُدّه * فان عدوي لم يضرهمُو بغضي

وله نظائر في القرآن منها قوله : ضيف ابراهيم المكرمين (يوحي) يوسوس (زخرف القول) الاباطيل المموهة . واصله المزوق من الكلام . (غرورا) الغرور مصدر وهو الخدع والاطماع في الباطل . من الغَر وهو اثر كسر الثوب عند طويه ، يقال إطو الثوب على غره ، فاذا قيل غر كذا فلانا غرورا كانما طواه على غره اهـ من مفردات الراغب .

***

٣٤٥ ﴿ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ يكذبون ويفترون . وهو من الخرص(١) .

***

٣٤٦ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴾

(١) الخرص : الحزر والتخمين .

اي يكتسبون .

***

٣٤٧ ﴿ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴾ (صغار) ذل . وهو مصدر لفعل صغر .

***

٣٤٨ ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَامَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الْانسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الانسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَاشَاءَ اللهُ ﴾ (يحشرهم) يجمعهم . (معشر) الجماعة وجمعه معاشر . (مثواكم) محل اقامتكم . من الثواء وهو الاقامة .

***

٣٤٩ ﴿ إِنَّ مَاتُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ اي فائتين . يقال فلان اعجزني اذا فاتني فلم اقدر عليه .

***

٣٥٠ ﴿ قُلْ يَاقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (مكانتكم) تمكنكم او حالتكم .

***

٣٥١ ﴿ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَايَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ ﴾ (حجر) حرام ممنوع . واصله المنع والحصر . (بزعمهم) بقولهم الكذب . فاكثر مايستعمل الزعم في القول الذي لايتحقق ،

وقد يستعمل في الحق . قال امية بن ابي الصلت .

واني ادين(١) لكم أنه * سينجزكم ربكم مازعم

***

٣٥٢ ﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا ﴾ (خالصة) اي خالص والتاء للمبالغة كالطاغية والداهية اوذو خالصة اي خلوص فهو عَلَى هذا مصدر كعطاؤك عافية اي ذوعافية، قال الشاعر :

كنتَ اميني وكنتَ خالصتي * وليس كلُّ امرئٍ بموئتمن

اي ذا خلوصي

***

٣٥٣ ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ اي مرفوعات عَلَى العريش اومنبطحة عَلَى الارض كالبطيخ

***

٣٥٤ ﴿ وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً ﴾ (حمولة) مايحمل الأثقال . (فرشا) مايفرش من الانعام اي يركب اومعناه صغار الابل .

***

٣٥٥ ﴿ قُلْ لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ ﴾ (مسفوحا) السفح الصب والسيلان قال كثير .

(١) ادين : احكم .

اقول ودمعي واكفٌ (١) عند رسمها (٢)

عليكِ سلامُ اللهِ والدمعُ يسفحِ (٣)

***

٣٥٦ ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ ﴾ (الحوايا) جمع حاوية او حاوياء وهي ما تحوى اي تجمع من الامعاء .

***

٣٥٧ ﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ . ﴾ اي المذنبين .

***

٣٥٨ ﴿ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴾ (الحجة) الدليل والبرهان الواضح وهي من الحج بمعنى القصد كانها تقصد اثبات الحكم والمشهور انها بمعنى الغلبة . (البالغة) التي بلغت غاية القوة ، ومنه ايمان بالغة اي موكدة .

***

٣٥٩ ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ﴾ (هلم) احضروا . وهو اسم فعل لا يتصرف عند اهل الحجاز فيكون

---

(١) واكف : سائل قليلاً قليلاً (٢) رسمها : اثرها (٣) يسفح : يكون متعدياً وقد يكون لازماً كما هنا

للمفرد وللجمع وللمذكر والمؤنث بلفظ واحد

***

٣٦٠ ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ﴾ اي فقر ·

***

٣٦١ ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ اي البلوغ · فسر الاشد به باعتبار اول زمانه، لان الأشد عبارة عن قوة الانسان وشدته واشتعال حرارته وكمال عقله · وهذا مبدؤه من سن البلوغ وكماله في سن الثلاثين سنة الى الاربعين من العمر · وسيأتي تفسيره ايضاً في عدد ٨٤٤

***

﴿ وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴾ (**دراستهم**) قراءتهم ·

***

٣٦٢ ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ · دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ (**قيما**) ثابتا مقوما لامر المعاش والمعاد · وهو في الاصل مصدر لفعل قام يقوم وصف به الدين للمبالغة ·

***

٣٦٣ ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ (**تزر**) تحمل · (**وازرة**) نفس آثمة · (**وزر**) اثم · والوزر في الاصل الثقل والحمل · ومنه الوزير لانه يتحمل عبأ ماقلده الملك من امور الرعية ·

« سورة الاعراف »

٣٦٤ ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ (**بياتاً**) بائتين . وهو في الاصل مصدر وقع موقع الحال . (**قائلون**) نائمون في الظهيرة . والقيلولة استراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم .

***

٣٦٥ ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ﴾ (**الوزن**) اي وزن الاعمال او هو العدل والقضاء . وعليه الاكثر . قال الشاعر :

قد كنتُ قبل لقائكم ذا قوةٍ * عندي لكل مخاصمٍ ميزانُهُ

اراد عندي لكل مخاصم كلام يعادل كلامه فجعل الوزن مثلاً للعدل

***

٣٦٦ ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ ﴾ (**معايش**) جمع معيشة وهي ما يعاش به . وفي الاصل مصدر لعاش .

***

٣٦٧ ﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ (**انظرني**) اي امهلني .

***

٣٦٨ ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ . قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَدْحُورًا ﴾ (**من بين ايديهم الخ**) اي من الجهات الاربع ، والمراد من اي جهة يمكنه الاتيان . او معنى من بين ايديهم من قبل الدنيا . ومن خلفهم

من قبل الاخرة وعن أيمانهم من جهة الحسنات · وعن شمائلهم من جهة السيآت وتفسير الايمان بالحسنات والشمائل بالسيآت حسن ، لان العرب تجعل المحبوب في جهة اليمين والمكروه في جهة الشمال ، وتكني عن المنزلة الحسنة باليمين وعن المنزلة السيئة بالشمال ، قال الشاعر :

ابيني افي يمنى يديك جعلتني * فافرح ام صيرتني بشمالك

(مذؤما) الذأم الاحتقار او الاعابة · يقولون في المثل : لا تعدم الحسناء ذأما ، او الذم · قال امية :

وقال لابليس ربُّ العبادِ * انِ اخرجْ دحيراً لعينا ذؤما

(مدحورا) مطرودا مبعدا ·

***

٣٦٩ ﴿ فوسوس لهما الشيطانُ ﴾ (وسوس) الوسوسة الصوت الخفي المكرر ، ولذا قيل لصوت الحلي وسوسة ايضا قال الشاعر :

قالوا كلامكَ وسواسٌ هذيت (١) به * وقد يقال لصوتِ الحلي وسواس

ويطلق الوسواس ايضا على حديث النفس ·

***

٣٧٠ ﴿ وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين · فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ﴾ (قاسمهما) اقسم لهما · وجاء على وزن المفاعلة للمبالغة ·

(١) هذى : خلط وتكلم بما لا ينبغي ·

(دلاهما) انزلهما عن رتبتهما · وهو من التدلية اي ارسال الشيء من اعلى الى اسفل · قال الشهاب : وقيل من الدل وهو الجرأة اي فجرأهما ، كما قال ·

اظن الحلمَ دل عليَّ قومي * وقد يُستجهَلُ الرجلُ الحليم

(طفقا) جعلا · (يخصفان) يلزقان · واصل معنى الخصف الزاق طاقات النعل بالخرز ·

***

٣٧١ ﴿ يَابَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً ﴾ هو لباس الزينة ، استعير من ريش الطائر لانه لباسه وزينته ·

***

٣٧٢ ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ (قبيله) جنوده · واصل معناه الجماعة ، فان كانوا من اب واحد سموا قبيلة ·

***

٣٧٣ ﴿ يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (زينتكم) مايستر عوراتكم · وانما كان ذلك زينة لان ستر العورة زين وضده وهو كشفها شين · (تسرفوا) الاسراف في الاكل والشرب هو الافراط فيه بحيث يتناول مقداراً يضره اولا يحتاج اليه · اومعناه التعدي الى الحرام فهو على الاول اسراف في الكمية وعلى الثاني اسراف في الكيفية · وحقيقة الاسراف التجاوز عن الحد مطلقا ·

٣٧٤ ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَاحِشَ مَاظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ
وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ (الاثم) الذنب · واصل معناه الذم فاطلق
عَلَى مايوجبه من مطلق الذنب · وقيل هو الخمر ، قال الشاعر :

نهانا رسول الله ان نقرب الزنا * وان نشربَ الاثمَ الذي يوجبُ الوزرا

(البغي) الظلم او الكبر ·

***

٣٧٥ ﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ
وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُجْرِمِينَ · لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾
(يلج) يدخل · (الجمل) البعير · وهو يضرب به المثل عند العرب في عظم
الجسم قال حسان رضي الله عنه يهجو ·

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر * جسم الجمال واحلام (١) العصافير

(سم الخياط) ثقب الابرة وهو يضرب به المثل ايضا في الضيق · فاذاً يندفع
ماقيل انه لايناسب الجمل خرق الابرة فلذا فسر بالحبل العظيم لمناسبته
المقام · نعم يصح تفسيره بذلك عَلَى غير قراءة · (غواش) جمع غاشية
وهو الغطاء ·

***

٣٧٦ ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾ اي حقد وضعن ·

***

٣٧٧ ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ ﴾ (اذن)
نادى · (مؤذن) منادٍ ·

---

(١) احلام : جمع حلم بكسر الحاء ومعناه هنا العقل ·

٣٧٨ ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ ﴾ (**حجاب**) المراد به السور المضروب بين اهل الجنة وأهل النار . (**الاعراف**) اعالي ذلك السور ، واحده عرف وهو ما ارتفع من الشيء ومنه عرف الديك وعرف الفرس .

***

٣٧٩ ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا ﴾ (**استوى**) استولى لان الاستواء اذا عدّي بعلى اقتضى معنى الاستيلاء . (**العرش**) الجسم المحيط بسائر الاجسام . سمي به لارتفاعه لان العرش يأتي بمعنى المرتفع كسقف البيت وفسره بعضهم بالملك وقال . العرش في كلامهم هو السرير الذي يجلس عليه الملوك ثم جعل كناية عن نفس الملك يقال ثُلّ عرشه اذا انتقض ملكه وفسد . ويقال استوى على عرشه اذا استقام له ملكه واطرد امره وحكمه . قال الفخر الرازي : ان الذي قاله حق وصواب . (**يغشي**) يغطي . (**حثيثا**) سريعا .

***

٣٨٠ ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (**بين يدي**) قدام . (**رحمته**) المطر . وهي حقيقة لغوية فيه على ما اثبته

بعض اهل اللغة · (اقلت) حملت · (لبلد) البلد كل موضع من الارض
عامراً او غير عامر خاليا اومسكونا ، والفلاة ايضا تسمي بلدة قال الاعشى :

وبلدةٍ مثل ظهر الترس موحشة * للجنِّ بالليل في حافاتها زَجل(١)

***

٣٨١ ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ (خبث) ردئ كالارض الحرة (٢) والسبخة (٣).
(نكداً) قليلا لاخير فيه · ويقال رجل نكد اي عسر ممتنع من اعطاء الخير · قال :

وأعطِ ماعطيته طيبا * لاخيرَ في المنكودِ والناكدِ

وقال اخر

لاتنجزُ الوعدانَ وعدتَ وإن * اعطيتَ اعطيتَ تافهاً (٤) نكدا

***

٣٨٢ ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴾ اي عمي القلوب · وعمٍ صفة مشبهة تدل على الثبوت كفرح · وقال اهل اللغة يقال عم لعمى البصيرة واعمى للبصر · قال زهير :

واعلم مافي اليوم والامسِ قبلَه * ولكنَّني عن علمِ مافي غدٍ عمى

***

(١) الزجل : الجلبة والتطريب ورفع الصوت . (٢) الحرة : ارض ذات احجار سود (٣) السبخة : ارض ذات نز وملح (٤) التافه : الخسيس الحقير .

٣٨٣ ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُوراً وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (بوأكم) انزلكم واسكنكم والمباءة كالبيئة المنزل . (الاء) النعم خاصة ومفرده يأتي على وزن حمل وقفل وعنب وقفا ، وبالاخيرين انشد قول الاعشى يصف سيفا .

ابيضُ لايرهب الهزالَ ولا * يقطع رحمي ولا يخون إلى

***

٣٨٤ ﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ﴾ (رجس) عذاب . وهو من الارتجاس كالارتجاز لفظاً ومعنىً . واصله الاضطراب سمي العذاب به لاضطراب من حل به .

***

٣٨٥ ﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ (عقروا) نحروا . (عتوا) استكبروا وجاوزوا الحد .

***

٣٨٦ ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ الباقين عن النجاة ، ولفظ الغابر في الاصل مشترك بين المقيم بعدُ والماضي والذاهب والباقي ، قال الهذلي :

فغبرتُ بعدهم بعيشٍ ناصبٍ * وإخال أني لاحقٌ مستتبعُ

***

٣٨٧ ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَاشُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَ لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴾ (**الملأ**) الجماعة يجتمعون على رأي ، من تمالأ عليه اذا تعاون وتناصر . (**لتعودن**) لتصيرنّ . فعاد هنا بمعنى صار . قال الشاعر :

فان تكنِ الأيامُ أحسنَ مدةً * اليَّ فقد عادت لهنَّ ذنوبُ

***

٣٨٨ ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ . الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ (**الرجفة**) الزلزلة الشديدة . (**جاثمين**) لازمين مكانهم بلا حياة . (**يغنوا**) يقيموا . من غَنِيَ بالمكان اذا اقام به دهراً طويلاً . والمغنى المنزل ، قال الشاعر :

ولقد غنوْا فيها بأنعم عيشةٍ * في ظلّ ملكٍ ثابتِ الأوتادِ

وفي حاشية الشهاب قال ابن الانباري كغيره انه من الغنى ضد الفقر كما قال الشاعر :

غنينا زمانًا بالتصعلكِ و(١) والغنى * فكُلاً سقاناهُ بكأسيهما الدهرُ

فمعنى « كأن لم يغنوا فيها » على هـذا كان لم يعيشوا فيها مستغنين اه

***

٣٨٩ ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي

(١) التصعلك : الافتقار .

وَنَصَحْتُ لَكُمْ ﴾ حقيقة النصح تحري فعل اوقول فيه صلاح صاحبه مع خلوص النية · ثم ان العرب تقول نصحت لك ولا تكاد تقول نصحتك ويجوز ، قال النابغة :

نصحتُ بني عوفٍ فلم يتقبلوا * رسولي ولم تنجح لديهم رسائلي

***

٣٩٠ ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا ٱلضَّرَّاءُ وَٱلسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ · وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰ آمَنُوا وَٱتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾

(**عفوا**) كثروا عدداً وعُدداً · يقال عفا النبات اذا كثر · وفي الحديث احفوا الشوارب واعفوا اللحى · (**بركات**) مطر ونبات · والبركة في الاصل الزيادة والنماء ، سمي المطر والنباتُ بها لما فيهما من زيادة الخير ·

***

٣٩١ ﴿ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَاسِرُونَ ﴾ (**مكر الله**) استدراجه · وقد تقدم الكلام عليه في عدد ١٦٦

***

٣٩٢ ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾

(**ارجه**) أخر امره · واصله أَرْجِئْهُ · (**حاشرين**) جامعين · من الحشر وهو الجمع ·

***

٣٩٣ ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾ اي خوفوهم ·

واصله حملوهم على ان يرهبوا ·

***

٣٩٤ ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ (تلقف) تبتلع · يقال لقفت الشيء اذا اخذته بسرعة وابتلعته (يأفكون) يزورون · وهو من الإفك الذي اصل معناه الصرف وقلب الشيء عن وجهه · واطلق على الكذب لكونه مقلوباً عن وجهه، لكنه اشتهر فيه حتى صار حقيقة ·

***

٣٩٥ ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ (السنين) الجدوب لقلة الامطار · واحده سنة وهي في الاصل العام، وقد غلبت حتى صارت كالعلم لزمن القحط، قال الشاعر:

فابعث عليهم سنة قاشوره (١) * تحتلق المال كحلق النُّوره (٢)

***

٣٩٦ ﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ﴾ (يطيروا) يتشاءموا · واصل التطير هو ان العرب كانوا اذا خرجوا لقصد وطار طائر ذات اليسار تشاءموا به فسمي

---

(١) قاشورة: قال في القاموس القاشور من الاعوام يقشر كل شيء كالقاشورة

(٢) النورة في الاصل حجر الكلس ثم غلبت على اخلاط تضاف اليه من زرنيخ وغيره ·

الشؤم طيرا والتشاؤم تطيرا ·

***

٣٩٧ ﴿ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ (دمرنا) التدمير التخريب، ويطلق على الهلاك · (يعرشون) يرفعون من البنيان او من عروش الكرم ·

***

٣٩٨ ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (متبر) مدمر · واصله من التبار وهو الهلاك ·

***

٣٩٩ ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ (ميقات) هو ماوقت من الزمن ·

***

٤٠٠ ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ﴾ (تجلى) ظهر · واصل معنى التجلي الانكشاف · (دكا) مدكوكا اي مفتتا مكسرا · (صعقا) مغشيا عليه ·

***

٤٠١ ﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ ﴾ (حليهم) جمع حلي كثدي وهو ما يزين به من مصوغ المعدنيات (جسداً) بدنا ذا لحم · (خوار) هو صوت البقر خاصة ·

٤٠٢ ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (سقط في ايديهم) كناية عن شدة ندمهم حيث ان النادم يسقط فمه في يده على وجه العض · وقيل هو من السِّقاط اي كثرة الخطأ · قال الشاعر:

كيف يرجُون سِقاطي بعد ما * لفع (١) الرأسَ بياضٌ وصلع (٢)

***

٤٠٣ ﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ ﴾ (ابن ام) ياخي · واصله ابن امي ابدلت الياء الفا ثم حذفت تخفيفا · وابدال الياء الفا كثير في كلام العرب · قال الشاعر:

يا ابنة عما لا تلومي واهجعي

(تشمت) تفرح وتسر بمصيبتي ·

***

٤٠٤ ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ﴾ (اسفا) شديد الحزن والغضب ·

***

٤٠٥ ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ (سكت) سكن · واصل

(١) لفع: شمل · (٢) الصلع: انحسار شعر مقدم الراس ·

السكوت كالسُّكات قطع الكلام ٠ (نسختها) النسخ له معنيان الكتابة والنقل ، فمعنى في نسختها علَى الاول في المكتوب فيها ، وعلَى الثاني في المنقول عنها وعلَى كلٍّ وزن نسخة فعله بمعنى مفعولة كالخُطبة ٠

***

٤٠٦ ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ ﴾ اي اختبارك وامتحانك ٠ واصل معنى الفتنة عرض الذهب والفضة علَى النار ليتبين الجيد من الردي ٠

***

٤٠٧ ﴿ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (هدنا) تبنا ٠ من هادَ يهود اذا رجع وتاب كما قال الشاعر ٠

(إني امرُؤٌ مما جنيت هائدُ)

وقال آخر :

يا راكبَ الذنب هُدْ هُدْ * واسجدْ كأنك هدهد

(رحمتي) فسرت رحمة الله بايصال الخير ودفع الشر ٠ وهي في اصل اللغة رقة وانعطاف في القلب تقتضي التفضل والاحسان ٠ فاضافتها الى الله تعالى باعتبار غايتها دون مباديها ٠

***

٤٠٨ ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ

الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (**الطيبات**) الطيب ماتستلذه النفس . (**الخبائث**) الخبيث ضد الطيب وهو ماتستقذره النفس . (**اصرهم**) ماحملوا من التكاليف الشاقة . واصل معنى الاصر الحمل والثقل الذي يأصر صاحبه اي يحبسه عن الحركة لثقله . (**الاغلال**) الشدائد مفرده غُل وهو في الاصل طوق من حديد يجعل في العنق وتجمع اليد اليه . (**عزروه**) عظموه مع النصرة والتقوية . واصل معنى التعزير المنع ، ومنه التأديب الشرعي الذي هو دون الحد لانه مانع عن ارتكاب القبيح .

***

٤٠٩ ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ (**استسقاه**) طلبوا السقي منه في التيه . (**انبجست**) انفجرت .

***

٤١٠ ﴿ فَأَخَذْنَاهُمْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ (**بئيس**) شديد من بؤس يبؤس بؤساً اذا اشتد .

***

٤١١ ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ (**تأذن**) اعلم .

٤١٢ ﴿ وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ (**يعدون**) يعتدون · اي يجاوزون حد الله بصيدهم يوم السبت ، و(**السبت**) مصدر سبتت اليهود بمعنى انقطعوا عن الاكتساب لئلا يشتغلوا فيه بغير العبادة · واصله الراحة والقطع · (**حيتانهم**) جمع حوت وهو السمك العظيم · (**شرعاً**) ظاهرة عَلَى وجه الماء · مفرده شارع ، وهو مشتق من شرع عليه اذا دنا واشرف

***

٤١٣ ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾ (**خلف**) عَقِب (١) وقالوا الخَلْف والخَلَف مَن يخلف غيره صالحاً كان او طالحاً · وقيل ساكن اللام يختص بالطالح ومفتوحها بالصالح · ويؤيد الاول قول لبيد :

ذهبَ الذين يعاش في اكنافهم(٢) * وبقيت في خلفٍ كجلدِ الأجربِ

(**الادنى**) الدنيا · وهو من الدنو لقربها بالنسبة الى الآخرة · واما كونها من الدناءة فخلاف الظاهر لانه مهموز · وقد اشار الى هذين المعنيين احد الشعراء بقوله :

وعفتُ دنيا تسمّى من دناءتها * دنيا والا فمن مكروهها الداني

(١) **عقب : قال في المصباح العقب الولد وولد الولد** (٢) **الكَنَف : الجانب والظل ·**

٤١٤ ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ﴾ (نتقنا) قلعنا ورفعنا. (ظلة) سقيفة. وهي في الاصل كل ما علا وأظل.

***

٤١٥ ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ (انسلخ) خرج كما تخرج الحية من جلدها. واصل معنى الانسلاخ التعري. (الغاوين) الضالين.

***

٤١٦ ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ﴾ (اخلد) مال من الاخلاد، وهو في الاصل اللزوم للمكان، يقال اخلد فلان بالمكان اذا لزم الاقامة به. ولما كان في اللزوم للشيء ميل اليه فسر اخلد بمال. (الارض) الدنيا. انما فسروا الارض بالدنيا لان جميع ما فيها مستخرج من الارض. (يلهث) اللهث ادلاع اللسان مع نفس عال.

***

٤١٧ ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ﴾ (ذرأنا) اوجدنا وانشأنا.

***

٤١٨ ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ (الحسنى) تأنيث الاحسن، وقد وصفت اسماء الله تعالى بها لانها دالة على معان هي احسن المعاني. (فادعوه) سموه، فالمراد

من الدعوة التسمية . (يلحدون) يميلون ويزيغون .

***

٤١٩ ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
(نستدرجهم) نأخذهم درجة درجة اي قليلا قليلا .

***

٤٢٠ ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ (املي) امهل . (متين)
شديد . من المتانه وهي الشدة والقوة ، ومنه المتن للظهر .

***

٤٢١ ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ ﴾ اي جنون .

***

٤٢٢ ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي
لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا
بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ (مرساها) اثباتها واستقرارها فهو
مصدر ميمي معناه ارساؤها . (يجليها) يظهر امرها . (ثقلت) اي
شق على اهل السموات والارض توقعها وخوف شدائدها فثقلت مجاز بمعنى
شقت . (حفي عنها) عالم بها واصل معنى الحفاوة الاستقصاء والمبالغة في الامر
للاعتناء به ، ومنه احفاء الشارب كما في الحديث الآر ذكره في عدد ٣٩٠

***

٤٢٣ ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا

لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ (يسكن) يستأنس ويطمئن . وهو اما من السَّكَن وهو الانس اومن السكون وهو القرار والاطمئنان . (تغشاها) كناية عن جماعها ، لانه اذا جامعها فقد علاها واذا علاها صار كالغاشية لها اي الغطاء . (مرت) استمرت والمراد انها كانت تقوم وتقعد .

***

٤٢٤ ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (خذ) اقبل وارض . (العفو) ما يتيسر من اعمال الناس ولا تدقق وتشدد . والعفو مصدر عفا بمعنى سهل و تيسر .

***

٤٤٥ ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (نزغ) وسوسة في الحمل عَلَى مالا ينبغي . واصل معنى النزغ النخس بطرف قضيب او اصبع بعنف .

***

٤٢٦ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ (طائف) وسوسة تلمُّ بالانسان . واصل معنى الطائف مايُلِمُّ وينزل بالإنسان من حادثة ونازلة وخيال وغير ذلك ، شبه بالطائف حول الانسان . وسيأتي تفسيره ايضا في عدد ١١٢٦

***

٤٢٧ ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ (**يمدونهم**) من المد وهو الاعانة. (**الغي**) الضلال . (**يقصرون**) يقلعون ويمسكون .

***

٤٢٨ ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (**انصتوا**) اسكتوا مستمعين له .

« سورة الانفال »

٤٢٩ ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ (**الانفال**) الغنائم . واصل معنى النَّفَل الزيادة ، سميت الغنيمة بها لانها زائدة على حصة الجيش . (**ذات بينكم**) حقيقة مابينكم من الحالات التي تجمعكم من قرابة ومودة وغير ذلك .

***

٤٣٠ ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ (**الشوكة**) شدة البأس والسلاح . مستعارة من واحد الشوك .

***

٤٣١ ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ (**تستغيثون**) من الاستغاثة وهي طلب الغوث الذي هو التخليص من الشدة والنقمة . وهو يتعدى بنفسه كما في هذه الآية وقد يتعدى بالحرف كقول الشاعر :

حتى استغاث بماء لا رشاء (١) له * من الاباطح (٢) في حافاته البرك

(مردفين) متبعين بعضهم بعضا ·

***

٤٣٢ ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ ﴾ (زحفا) كثيرا· عبر بالزحف عن الكثرة لان الجيش اذا كثر وتكاثف يتراءى ان سيره بطيء كانه يزحف على الادبار ·

***

٤٣٣ ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ وهو العلوم الدينية فانها حياة القلب ، واطلقت الحياة على العلم كما يطلق الموت على الجهل على وجه الاستعارة قال :

ففز بعلمٍ تعش حياً به ابدا * الناسُ موتى واهلُ العلم احياء

وقال الزمخشري :

لاتُعجبنَّ الجهولَ حلته * فذاك ميتٌ وثوبهُ كفن

***

٤٣٤ ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ اي هداية في قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل ·

***

(١) الرشاء : الحبل . (٢) الاباطح : جمع ابطح وهو كل مسيل واسع فيه دقاق الحصى ·

٤٣٥ ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ (مكاء) صفيرا من مكا يمكو · (تصدية) تصفيقا باليدين

***

٤٣٦ ﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ (العدوة) جانب الوادي البعيد · سمي عدوة لانه متجاوز عن القرب والعَدْو التجاوز · (الدنيا) القربى اي من المدينة · (القصوى) البعدى عنها · (الركب) اسم جمع او جمع لراكب الدابة ·

***

٤٣٧ ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ (تفشلوا) الفشل الضعف وقيل الجبن عن القتال · (ريحكم) دولتكم ونصرتكم شبهت الدولة بالريح في نفوذ امرها وتمشيته ، فيقال هبت رياح فلان اذا كان له دولة · قال الشاعر :

اذا هبتْ رياحُك فاغتنمها * فان لكل خافقةٍ سُكون
ولا تغفلْ عن الاحسانِ فيها * فما تدري السكونَ متى يكون

***

٤٣٨ ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ ﴾ (بطرا) البطر الطغيان بالنعمة وعدم شكرها ·

***

٤٣٩ ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ

يذكرون . وإمّا تخافنّ من قومٍ خيانةً فانبذ إليهم على سواءٍ إنّ الله لا يحبّ الخائنين ﴾ (شرد) فرق . (خيانة) نقض عهد . (انبذ) النبذ لغة الطرح . وهو هنا مجاز عن اعلامهم بان لا عهد لهم . (سواء) عدل . وهو صفة لموصوف محذوف تقديره طريق سواء .

***

٤٤٠ ﴿ وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوّةٍ ومن رباط الخيل ترهبون به عدوّ الله وعدوّكم ﴾ (رباط الخيل) الخيل المربوطة . والرباط كالمرابطة مصدر رابط سمي به المفعول . وقد تقدم ان المرابطة هي الاقامة في الثغور والمحافظة فيها .

***

٤٤١ ﴿ وإن جنحوا للسّلم فاجنح لها وتوكّل على الله ﴾ (جنحوا) مالوا . ومنه الجناح لانه يميل ويتحرك . (السلم) نقيض الحرب . وتؤنث تأنيث نقيضها قال الشاعر :

السلمُ تأخذ منها ما رضيت به *

والحرب تكفيك من انفاسها (١) جرع (٢)

***

(١) انفاسها : جمع نفس من التنفس وهو اخراج الهواء من الرئة والمراد به هنا مجازا المرة من الشرب (١) جرع : جمع جرعة مثلثة الجيم وهي في الاصل الحسوة من الماء كاللقمة من الطعام .

٤٤٢ ﴿ يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

(**حسبك**) كافيك . وهو صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل الذي هو محسبك

قال جرير من قصيدة يهجو بها :

اني وجدتُ من المكارم حسبَكم * ان تلبسوا حرَّ الثياب (١) وتشبعوا

واذا تذكّرتِ المكارمُ مرةً * في مجلسٍ انتم به فتقنعوا

ثم لفظ مَن في الاية الكريمة في موضع نصب ، والمعنى يكفيك الله ويكفي

من اتبعك . قال الشاعر :

اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا (٢)

فحسبك والضحاكَ سيفٌ مهنَّدُ «٣»

٤٤٣ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾

(**يثخن**) يقوى ويغلب ويقهر . وقال كثير من المفسرين : معناه

يبالغ في القتل لان الملك انما يقوى ويشتد به ، قال المتنبي :

لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى * حتى يُراقَ على جوانبه الدمُ

والاثخان من الثخانة وهي في الاصل الغلظ والكثافة في الاجسام ،

ثم استعير لقوة كل شيء وشدته وللمبالغة في القتل والجرح ، فيقال

اثخنه المرض واثخنه الجراح اذا قوي واشتد واثخن في القتل وفي الجرح

اذا بالغ فيه .

---

(١) حر الثياب : احسنها . (٢) انشقاق العصا : يضرب مثلا لمفارقة الجماعة .

(٣) مهند : مشحذ .

٤٤٤ ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (كتاب) حكم ·

« سورة التوبة »

٤٤٥ ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى ٱلَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِي ٱلْكَافِرِينَ ﴾ (براءة) التبري التفصي اي التخلص مما يكره مجاورته · ومنه مايقال برأت من المرض وأبرأت فلاناً من كذا · (فسيحوا) سيروا كيفما شئتم · واصل السياحة جريان الماء وانبساطه ثم استعملت في السير ، قال طرفة :

لو خفتُ هذا منك ما نلتني * حتى ترى خيلاً امامي تسيح

(مخزي) من الخزي وهو الاهانة والإذلال او من الخزاية وهي الفضيحة والنكال ·

***

٤٤٦ ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾ (انسلخ) انفصل عن زمانه المعين · قال ابو الهيثم يقال اهللنا شهر كذا اي دخلنا فيه ولبسناه فنحن نزداد منه كل يوم لباسا الى نصفه ثم نسلخه عن انفسنا جزأ فجزأ الى ان ينسلخ · وانشد :

اذا ماسلختُ الشهر أهللت مثله * كفى قاتلي سلخ الشهور واهلالي

(مرصد) المحل الذي يرصد فيه العدو كالممر ، من الإرصاد وهو الترقب

٤٤٧ ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ (الاً) عهداً اوقرابة
قال حسان رضي الله عنه يهجو ابا سفيان :

لعمرُك ان إلَّكَ من قريشٍ * كإلِّ السَّقب (١) من رَأْل (٢) النَّعام

وقيل حقيقة الإلّ تحديد الشيء ومنه الإلة وهي الحربة ، سميت القرابة والعهد به لنفوذهما . وقيل اصله اللمعان ومنه الآل (٣) للمعانه . وقيل معنى الإلّ الحلف واصله رفع الصوت . ومنه رفعت المرأة اليلها اذا ولولت . وانما سمي الحلف إلاّ لان العرب كانوا اذا تحالفوا رفعوا به اصواتهم . (ذمة) عهداً وجمعه ذمم وذمام . وحقيقته كل مالزم الانسان وكان في تضييعه مذمة . وسمي به العهد لان نقضه يوجب الذم . وقيل الذمة مايتذمم منه اي يجتنب فيه الذم . ويسمى محل الالتزام ايضا ذمة ، كقولهم في ذمتي كذا .

***

٤٤٨ ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾ هو من يتداخل في باطن امور الأخر . وكل ماد خل في شيء وليس منه فهو وليجة ، من الولوج وهو الدخول . وهو مستعمل في المعاني قال :

درّج الأيام تندرجْ * وبيوت الهم لاتلج

(١) السقب : ولد الناقة (٢) رأل : ولد النعامة . والمعنى عدك من قريش كما يعد بعض الناس النعام من الابل في المثل : قيل للنعامة طيري فقالت انا جمل فقيل لها احملي فقالت انا طائر (٣) الآل : السراب

٤٤٩ ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾

(**مواطن**) مواقع الحرب . (**حنين**) وادبين مكة والطائف . (**بما رحبت**) برحبتها اي مع وسعتها .

***

٤٥٠ ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ ﴾

(**عيلة**) فقراً ، من عال بمعنى افتقر .

***

٤٥١ ﴿ قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ (**يدينون**) يتخذون ديناً يعتقدونه ويتعبدون به . (**دين الحق**) دين الاسلام . والحق خلاف الباطل وهو مصدر حق الشيء اذا ثبت ووجب . (**الجزية**) مايؤخذ من الذمي كل سنة . وهي اما مأخوذة من الجزاء الذي معناه القضاء لانه يجب على اهلها ان يقضوها او من الاجتزاء للاجتزاء بها في حقن دمائهم . (**صاغرون**) اذلاء .

(تنبيه)

المعلوم عن اهل الكتاب انهم يعتقدون بالبعث ولكنهم كما هو منقول عنهم ينكرون البعث الجسماني ويميلون للروحاني وعليه فلا شبهة في اسناد عدم الايمان بيوم الآخر لهم في هذه الآية .

٤٥٢ ﴿ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ﴾

(يضاهئون) يشابهون . وهو من المضاهاة . (قاتلهم الله) كلمة تقال في موضع التعجب من شناعة فعل او قول . او هو دعاء بالاهلاك .

***

٤٥٣ ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ (النسيء) تأخير حرمة الشهر الى شهر آخر . (يواطئوا) يوافقوا . (عدة) عدد .

***

٤٥٤ ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾ (عرضا) نفعا دنيويا . وقد مر وجه تسميته عرضا في عدد ٢٦١ (قاصدا) متوسطا . (الشقة) المسافة التي تقطع بمشقة .

***

٤٥٥ ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴾ (عفا الله عنك) هذه الجملة تستعمل في افتتاح الكلام حيث لا ذنب بل على وجه التعظيم كما يقول الرجل لآخر اذا كان معظما عنده : عفا الله عنك ماصنعت في امري وعافاك الله ماجوابك عن كلامي . قال علي بن الجهم للمتوكل وقد امر بنفيه :

عفا الله عنك الا حرمةٌ * تعودُ بعفوِكَ أن أُبعدا

الم ترَ عبدا عــدا طورَه * ومولىً عفا ورشيداً هدى

اقلني(١) اقالك من لم يزلْ * يقيك ويصرفُ عنك الردى (٢)

وقال بعضهم في تفسير هذه الآية ان من لطف الله بنبيه صلى الله عليه وسلم ان بدأه بالعفو قبل العتب عَلَى ترك الاولى والاكمل ·

***

٤٥٦ ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَـٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ ﴾ (عدة) مايعد من مال وسلاح · (انبعاثهم) انطلاقهم · (فثبطهم) التثبيط التعويق وتضعيف الهمة عن الفعل ·

***

٤٥٧ ﴿ لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾ اي اسرعوا بينكم بالنمائم والافساد · واصل معنى الايضاع حمل الابل عَلَى الاسراع بالسير · او الاسراع بالسير مطلقا ، قال ابن ابي ربيعة :

تبالهن بالعدوان لما عرفنني * وقلن امرؤٌ باغٍ اكلّ(٣) واوضعا

(خلالكم) بينكم · وهو في الاصل جمع خلل وهو الفرجة ثم استعمل ظرفا

***

٤٥٨ ﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ (تزهق) تخرج · (انفسهم) روحهم · قال الراغب يقال زهقت روحه اذا خرجت من الاسف عَلَى الشيء ·

***

(١) اقلني : ارفعني من عثرتي (٢) الردى : الهلاك (٣) اكل : كل بعيره

٤٥٩ ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ (ملجأ) حصنا يلتجأ اليه ويعتصم به . (مغارات) جمع مغارة وهي ما ينحت في الجبل . سميت بذلك لان الانسان يغور فيها اي يغيب ومنه غار الماء . (مدخلا) مسلكا يستتر بالدخول فيه . (يجمحون) يسرعون اسراعا كالفرس الجموح اي النفور الذي لايرده لجام .

***

٤٦٠ ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ (الصدقات) الزكوات . سميت الزكاة صدقة لان صاحبها يتحرى الصدق في فعله . وهي في الاصل تقال للمتطوع به . (للفقراء) الفقير عند ابي حنيفة من له ادنى شيء دون النصاب وهو اقل حاجة من المسكين عنده . واحتجوا لذلك بقول الراعي :

اما الفقيرُ الذي كانت حلوبته (١) * وفقَ العيالِ فلمْ يُترَكْ له سَبَد (٢)

وعند الشافعي من لا مال ولا كسب وهو اشد حاجة من المسكين . وقالوا اصل معنى الفقير في اللغة المفقور الذي كسرت فقرة من فقار ظهره فصرف عن مفقور الى فقير كمطبوخ وطبيخ ومجروح وجريح وهو يضرب مثلا لكل ضعيف لا يتقلب في الامور . ومعلوم انه لا حال في الاقلال اشد من هذا الحال . (المساكين) يعلم تعريف المسكين مما مر وهو مأخوذ من السكون

(١) حلوبة : ناقة ذات لبن يحلب . (٢) سبد : قليل .

فكأن العجز اسكنه او من الاستكان وهو الذل والخضوع فكأنه يتمسكن للغير · (العاملين) الساعين في تحصيل الزكاة · (المؤلفة قلوبهم) اي على الاسلام · (في الرقاب) بان يعاون المكاتب لفك رقبته بشيء على اداء بدل الكتابة · (في سبيل الله) اي للمتطوعة في الجهاد · وهو مذهب الشافعي · او لمنقطع الغزاة والحج وهو مذهب ابي حنيفة · (وابن السبيل) المسافر المنقطع عن ماله ·

***

٤٦١ ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ﴾ اي يسمع كل مايقال له ويصدقه · سمي بالجارحة التي هي آلة السمع للمبالغة · فهو مجاز مرسل من اطلاق الجزء على الكل كما قيل :

ادا مابدتْ ليلى فكلي أعينٌ * وان حدثوا عنها فكلي مسامع

***

٤٦٢ ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَاتِ ﴾ (مدين) قرية في مسيرة ثلاثة ايام عن مصر · (المؤتفكات) قرى قوم لوط انقلبت بهم · واصل معنى الائتفاك الانقلاب بجعل اعلى الشيء اسفل بالخسف · ثم ان كان المراد بالمؤتفكات قرى قوم لوط فهو على حقيقته · وان كان المراد مطلق قرى المكذبين وهي لم تخسف بأجمعها فيكون المراد انقلاب حالها من الخير الى الشر على طريق المجاز كقول بن الرومي :

وما الخسفُ ان تلقى اسافلُ بلدة * اعاليها بل ان تسود الاراذل

٤٦٣ ﴿ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (**نقموا**) النقمة لها معنيان الانكار والعقوبة . فمعنى مانقموا عَلَى الاول ماانكروا وعَلَى الثاني ماوجدوا مايقتضي النقمة اي العقوبة . فهو عَلَى حد قولهم : مالي عندك ذنب الاانى احسنت اليك وقول الشاعر :

مانقموا من بني امية الا * انهم يحلُمونَ إِذْ غضبوا

***

٤٦٤ ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ﴾ (**يلمزون**) يعيبون وسيأتي الكلام عَلَى اصل معنى اللمز . (**المطوعين**) المتنفلين والمتبرعين . (**جهدهم**) طاقتهم . (**يسخرون**) يستهزؤن . (**سخر الله منهم**) جازاهم عَلَى سخريتهم عبر به للمشاكلة . وقد مر الكلام في معنى المشاكلة في عدد ٢

***

٤٦٥ ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ (**بمقعدهم**) اي قعودهم عن الجهاد ، فهو مصدر ميمي . (**خلاف**) خلف وبعد . فهو اسم للجهة المعينة التي سميت خلفا لكونها مخالفة لجهة قدام . والعرب استعملت خلاف بمعنى خلف . قال الاحوص .

عَقِبَ الربيعُ خلافهم فكأنما * بَسَطَ الشواطبُ(١) بينهن حصيرا

***

(١) **الشواطب : اللائي يقددن الاديم بعدما يقدرنه .**

٤٦٦ ﴿ إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴾ اي الصبيان والرجال العاجزين · ومعنى الخالف المتخلف اي المتأخر بعد القوم ·

***

٤٦٧ ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ ﴾ جمع خالفة وهي المرأة لتخلفها عن اعمال الرجال والمراد ذمهم والحاقهم بالنساء · قال الشاعر:

كُتِبَ القتلُ والقتالُ علينا * وعَلَى الغانيات جرُّ الذيولِ

***

٤٦٨ ﴿ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ﴾ اي ان خبث باطنهم رجس روحاني يجب الاجتناب عنه خوفا من سريانها الى الانسان فيميل طبعه الى تلك الاخلاق السيئة · او انه لا ينفع فيهم اللوم لخبث جبلتهم كما لا يقبل الرجس التطهير · قال الشاعر:

فاللومُ يغريهمْ ولا يجديهمو * والكلب انجس مايكون اذا اغتسل

***

٤٦٩ ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ﴾ (**المعذرون**) المعتذرون كذباً ·

***

٤٧٠ ﴿ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ اي حرج وعتب · واصل معنى السبيل الطريق واستعماله هنا من مهمات البلاغة اذ يكون معناه لا طريق لعاتب عليهم اي لا يمر بهم العاتب فضلاً عن العتاب كما قيل:

سقيًا لأيامنا التي سلفت * اذ لا يمرُّ العذولُ في بلدي

وهذا اذا لم يتعدَّ بالى وأما اذا تعدى بالى فانه يكون بمعنى الوصول كقول الشاعر :

الاَ ليت شعري هل الى ام سالمٍ * سبيلٌ فاما الصبر عنها فلا صبرُ

فتفطن لمواضع البلاغة .

***

٤٧١ ﴿ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﴾ (**اجدر**) احق واولى وفي معناه جدير .

***

٤٧٢ ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾ (**مغرما**) المغرم الخسران المالي من غير جناية تقتضيه . وهو مصدر ميمي من الغرام بمعنى الهلاك . (**الدوائر**) جمع دائرة وهي النائبة من نوائب الدهر التي يدور بها . (**السوء**) مصدر ومعناه الضرر وقيل الفساد .

***

٤٧٣ ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ (**صل**) ادع . (**سكن**) سكون واطمئنان . اي يسكنون اليها ويطمئنون بها . فجعل الصلاة نفس السكن مبالغة او معنى السكن مايسكن اليه من الاهل والبيت والوطن شبه دعاؤه في الالتجاء اليه بالسكن .

٤٧٤ ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ ﴾ (مرجون) موخرون ·

***

٤٧٥ ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ (شفا) طرف · ويضرب به المثل في القرب كقولهم اشفى عَلَى الهلاك اذا صار عَلَى شفاه ومنه شفاء المريض لانه صار عَلَى شفا البرء والسلامة · (جرف) الهوة (١) وما يجرفه السيل من الاودية · (هار) ساقط او مشرف عَلَى السقوط · (فانهار) سقط ·

***

٤٧٦ ﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ ﴾ اي للجهاد او لطلب العلم او معناه الصائمون، لحديث سياحة هذه الامة الصوم وانما سمي سياحة لانه رياضة روحانية ينكشف بها كثير من احوال الملك والملكوت

***

٤٧٧ ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ (اواه) كناية عن فرط ترحمه ورقة قلبه · ومعناه في الاصل كثير التأوه وهو قول آه ونحوه مما يقال حزناً او ترحماً او تضرعاً · قال العبدي :

اذا ماقمتُ أُرحلها بليلٍ * تأوَّهُ آهةَ الرجلِ الحزينِ

***

(١) الهوة : الحفرة ·

« سورة يونس »

٤٧٨ ﴿ آلر . تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ اي ذي الحكمة . ومعنى الحكيم في اصل اللغة هو من يفعل الحكمة فوصف القرآن بها مجازاً حيث انه متضمن لها ودال عليها فصار كأنه هو الحكيم نفسه قال الاعشى :

وغريبة تأتي الملوك حكيمة * قد قلتها ليقال من ذا قالها

***

٤٧٩ ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (قدم) سابقة خير اي تقدم الى المنزلة الرفيعة . قال ذو الرمة :

وأنت امرؤٌ من اهل بيت ذؤابةٍ * لهم قدمٌ معروفةٌ ومفاخرُ

والسابقة مصدر بمعنى السبق سميت قدما لان السبق يكون بها ، كما سميت اليد نعمة لانها تعطي بها . (صدق) صادقة اي محققة . وهو من اضافة الموصوف الى صفته . وفيه مبالغة لجعلها عين الصدق . واصل معنى الصدق مطابقة الخبر للواقع ، ويستعمل في الافعال الفاضلة كما يقال صدق في القتال ، قال النابغة :

شهدت لهم مواطن(١) صادقات * شهدن لهم بحسن الظن مني

***

(١) مواطن : مواقع حرب .

٤٨٠ ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَاءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا ﴾ (ضياء) ذات ضياء . قال اهل اللغة : الضياء الشعاع المنتشر الذي يحصل به الإبصار ، ويختص بالقوى . (نورا) كذلك هو الشعاع ولكنه اعم من الضياء فيشمل القوي والضعيف . وفي تفسير البيضاوي مامعناه : الضياء هو الذي يكون بالذات والنور هو الذي يكون بالعرض ، فنور القمر مكتسب من ضياء الشمس .

***

٤٨١ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا — الى قوله — أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ (لا يرجون) لا يتوقعون . فالرجاء في الاصل توقع الخير . وقيل معنى لا يرجون لا يخافون واستشهد له بقول ابي ذؤيب :

اذا لسعته النحل لم يرجُ لسعها * وخالفها في بيت نُوب (١) عوامل

***

٤٨٢ ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ . فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم ﴾ (عاصف) شديدة الهبوب . وهو من

(١) نوب : النحل .

العصف الذي هو النبات المتكسر ، فان الريح الشديدة تجعله كذلك ٠
(يبغون) يفسدون ٠ وسيأتي لمعنى البغي مزيد بيان في عدد ٨٥٣
(بغيكم على انفسكم) في جعل البغي عليهم اشارة الى ماوقع في الحديث :
اسرع الخير ثواباً صلة الرحم واعجل الشر عقاباً البغي واليمين الفاجرة
وروي ثنتان يعجلهما الله في الدنيا البغي وعقوق الوالدين ٠ وعن ابن
عباس رضي الله عنهما : لو بغى جبل عَلَى جبل لدكَّ الباغي ٠ وقد نظمه
الشهاب بقوله :

ان يعدُ ذو بغي عليك فخلِّهِ * وارقُبْ زمانا لانتقامِ باغي (١)
واحذرْ من البغي الوخيم فلو بغى * جبلٌ عَلَى جبلٍ لدكَّ الباغي

وكان المأمون يتمثل بهذين البيتين في اخيه الامين:

ياصاحبَ البغي ان البغي مصرعةٌ * فاربعْ (٢) فخيرُ فعالِ المرء اعدلهُ
فلو بغى جبلٌ يوما عَلَى جبلٍ * لاندكَّ منه اعاليه واسفله

***

٤٨٣ ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ
وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ (الحسنى) تأنيث احسن وهي الجنة او المثوبة الحسنى ٠
(زيادة) مصدر بمعنى الزائد ٠ (يرهق) يغشى اي يغطي ٠ (قتر) غبار
معه سواد ٠

***

٤٨٤ ﴿ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ (زيلنا) ميزنا وفرقنا اي تفريقا معنويا بقطع

(١) باغي : اي مسرع (٢) اربع : قف

الوصل التي كانت بينهم . وزيلَ يائي لقولهم في مفاعلته زايل ، قال الشاعر :

لعمري لموتٌ لاعقوبةَ بعـدهُ * لذي البثِّ أشفى من هوىً لايزايلُ (١)

***

٤٨٥ ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ﴾ (تبلو) تختبر . (اسلفت) قدمت .

***

٤٨٦ ﴿ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ﴾ (يهدي) اصله يهتدي حذفت حركة التاء ولم تنقل الى الهاء قبلها فالتقى ساكنان فكسر اولهما للتخلص من التقاء الساكنين وادغمت التاء بالدال .

***

٤٨٧ ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ (اكثرهم) جميعهم فالاكثر يستعمل بمعنى الجميع كما يرد القليل بمعنى العدم . قال الشاعر :

قليلُ التشكي في المصيباتِ حافظٌ * من اليوم اعقابَ الأحاديث في غدِ

***

٤٨٨ ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾ (لما) نافية جازمة تختص بالمضارع مثل لم الا انها يستمرّ نفيها الى زمن الحال كقوله :

فان كنتُ مأكولاً فكن خيرَ آكلٍ * وإلا فأدرِكني ولما أُمزَّقِ

(١) يزايل : يفارق .

(يأتيهم تأويله) اي يقفوا على بيان معانيه . فالاتيان هنا مجاز عن المعرفة والتأويل نوع من التفسير ، او معنى يأتيهم يتبين وينكشف ، ومعنى تأويله عاقبته وما يؤول اليه .

***

٤٨٩ ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي ﴾ (اي) من حروف الجواب بمعنى نعم لكن لايجاوب بها الا مع القسم .

***

٤٩٠ ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ (شأن) حال وامر . ولا يقال الا فيما يعظم . (تفيضون) تخوضون . والاصل تشرعون . (يعزب) يبعد ويغيب . قال الشاعر :

تودُّ عدوي ثم تزعم انني * صديقك ليس النُّوكُ(١) عنك بعازبِ

(كتاب) اللوح المحفوظ . وهو في الاصل مصدر ثم سمي به مايكتب فيه .

***

٤٩١ ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (لاخوف) الخوف توقع لحوق المكروه في المستقبل . قال المتنبي :

ومن سرَّهُ ان لايرى مايسوءُهُ * فلا يتخذ شيئا يخافُ له فقدا

---

(١) النوك : بالضم والفتح الحمق ،

(يحزنون) الحزن الغم لفوات الأمول وما يسرّ · وسيأتي مزيد بيان لمعنى الحزن في عدد ٦٤٥

***

٤٩٢ ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾

(اجمعوا امركم) اعزموا عليه · واصل معنى أجمع امره جعله مجموعا بعد ما كان متفرقا، وتفرقته هو ان يقول مرة افعل كذا ومرة افعل كذا فاذا عزم فقد جمع ما تفرق من رأيه · واستشهدوا لذلك بقول الشاعر:

يا ليت شعري والمنى لا ينفعُ * هل اغدوَنْ يوما وامري مُجْمَعَ

وبقول الحارث بن حلزة اليشكري:

اجمعوا امرهم بليل فلما * اصبحوا اصبحتْ لهم ضَوْضاء

ثم صار بمعنى العزم والاكثر ان يستعمل اجمع في المعاني وجمَعَ في الاعيان فيقال اجمعت امري وجمعت الجيش · (غمة) اي مبهما وملتبسا · قال طرفة:

لعمرِيَ ما أمري عليَّ بغمة * نهارِي ولا ليلي عليَّ بسرمد

واصل الغم الستر، ومنه قيل للحزن غم لانه يستر السرور ·

***

٤٩٣ ﴿وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ (يحق) يثبت ويحقق ·

***

٤٩٤ ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (حقت) ثبتت ·

٤٩٥ ﴿ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ ﴾ (اصبر) الصبر جسمي ونفسي، فالجسمي معلوم . والنفسي قسمان الاول تحمل النفس للمكروه والمشاق والشدائد والثاني حبسها عن متابعة الهوى . والمراد هنا الاول، ومنه قول الشاعر:

سأصبر حتى يعجز الصبرُ عن صبري * واصبر حتى يحكم الله في امري

سأصبرُ حتى يعلم الصبرُ أنني * صبرتُ على شيء امرّ من الصبر

« سورة هود »

٤٩٦ ﴿ الر . كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ (احكمت) نظمت نظما محكما لا يطرأ عليه مايخل بلفظه ومعناه. وهو مستعار من إحكام البناء واتقانه حيث لا يكون فيه تناقض او تخالف للحكمة . او من الاحكام بمعنى المنع من الفساد . ومنه احكمت السفيه اذا منعته من السفاهة كما قال جرير:

ابني حنيفة أحكموا سفهاءكم * اني اخاف عليكمُ ان اغضبا

(لدن) عند . ولكن لا يستعمل الا في الاشياء الحاضرة فتقول لدني مال اذا كان حاضرا .

***

٤٩٧ ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ﴾ (امة) طائفة من الزمن . فالامة الطائفة مطلقا ، وقد غلبت في العقلاء

***

٤٩٨ ﴿ إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴾ الفخر المباهاة في الاشياء الخارجة عن

الانسان كالمال اوالجاه . وسيأتي ذكره ايضا في عدد ٨٦٣

***

٤٩٩ ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلنَّارِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾ (لاجرم) «لا» لرد شيءٍ توهم . وجرم فعلٌ بمعنى حق والمعنى حق كفرهم وقوع الخسران بهم . قال الشاعر :

ولقد طعنتُ ابا عُيَيْنَةَ طعنةً * جرَمتْ فِزارة بعدها ان يغضبوا

اراد حقت الطعنة فزارة ان يغضبوا . او معنى لاجرم لابد بمنزلة حقا . كذا في تفسير الفخر

***

٥٠٠ ﴿ وَمَا نَرَاكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ ﴾ اي ظاهر الرأى من غير تفكر في باطنه .

***

٥٠١ ﴿ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴾ (الاجرام) اكتساب الذنب . وفي الكلام حذف مضاف اى عقوبة اجرامي .

***

٥٠٢ ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (تبتئس) تحزن وتغتم . وقال ابو زيد ابتأس الرجل اذا بلغه شيءٌ يكرهه وانشد :

مايقسمِ اللهُ أقبلْ غيرَ مبتئس * به واقعدْ كريمًا ناعمَ (١) البال

***

(١) ناعم البال : حسنه .

٥٠٣ ﴿ وَقِيلَ يَاأَرْضُ ٱبْلَعِي مَاءَكِ وَيَاسَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ ٱلْمَاءُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ ﴾ (**غيض**) نقص ، من غاضه اذا نقصه . وهذا احد معانيه . (**استوت**) استقرت (**الجودي**) جبل في الجزيرة قرب الموصل . (**بعدا**) هلاكاً .

***

٥٠٤ ﴿ إِنْ نَقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ﴾ (**اعتراك**) اصابك

***

٥٠٥ ﴿ وَٱتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ اي طاغ ومخالف للحق . من عند بتثليث النون عنودا . واصل معنى عند اعتزل في عند اي ناحية .

***

٥٠٦ ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَاقَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ (**استعمركم**) استبقاكم . من العمر الذي هو مدة عمارة البدن بالحياة ، او جعلكم قادرين على عمارتها وامركم بها وذلك كحفر الانهار وغرس الاشجار وعمارة المنازل . واخذ معاوية رضي الله عنه في احياء ارض في اخر عمره فقيل له ما حملك على ذلك فقال قول القائل :

ليس الفتى بفتى لا يستضاء به * ولا يكون له في الارض آثار

ويقرب منه قول الآخر

انَّ آثارنا تدلُّ علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

٥٠٧ ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ
فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ . فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ
وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ وَامْرَأَتُهُ
قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ .
قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾

(لبث) هنا بمعنى توقف وابطأ . (حنيذ) مشوى بالحجارة المحماة . (نكرهم) انكر عليهم، واستنكر بمعناه . (اوجس) ادرك او اضمر . (ضحكت) من الضحك المعلوم او معناه حاضت . ومنه ضحكت السَّمُرة (١) اذا سال صمغها . قال الشاعر :

وعهدي (٢) بسلمى ضاحكا (٣) في لبابة (٤)

ولم تعدُ (٥) حُقًا (٦) ثديها ان تحلَّما (٧)

(ياويلتى) ياعجبي . وقد سبق ان اصله الدعاء بالويل . (عجوز) امرأة مسنة واختلف علماء اللغة في تأنيثها بالهاء وعدمه . (بعلي) زوجي . واصله القائم بالامر، اطلق على الزوج لانه يقوم بامر الزوجة . (شيخا) مسنا .

(١) السمرة : نوع من الشجر . (٢) عهدي : علمي . (٣) ضاحكا : لم يؤنثه لاختصاصه بالنساء كحائض . (٤) لبابة : قال الشهاب لم يضبطوه ولكن فسره بعضهم بثوب يغطى به ومنهم من فسره بجماعة النساء . (٥) تعدو : تجاوز . (٦) حقا : تثنية حقة وانما لم يقل حقتا نظراً للمعنى لان معنى الحقة اناء من خشب مستدير يشبه به الثدي في الاستدارة . (٧) تحلم : اصله تتحلم حذفت احدى التائين اى تظهر حلمته وتكبر وهي رأس الثدى

والشيخ فوق الكهل وهو من شاخ شيخوخة ·

***

٥٠٨ ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ (الروع) الخوف والفزع · وهو في الأصل إصابة الرُّوع اي القلب، ثم استعمل فيما التي فيه من الفزع ·

***

٥٠٩ ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ (سيء بهم) ساءه مجيئهم · يقال ساء فلان فلانا اذا فعل به ما يكره (وضاق بهم ذرعا)هذه الجملة كناية عن انقباض الصدر او ضعف الطاقة · والذرع في الاصل مصدر ذرع البعير بيديه في سيره اذا سار مادًا لها على قدر خطوه، فاذا حمل عليه اكثر من طوقه ضاق ذرعه وضعف · (عصيب) شديد · من العصب وهو الشد ·

***

٥١٠ ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ اي يسرعون مرعدين ، او يعدون عدوا شديدا · وهو على هذه القراءة من باب ماجاءت صيغة الفاعل فيه على صيغة المفعول كأولع وزُهي، او على تأويل اهرعهم حرصهم ·

***

٥١١ ﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ اي معين قوي اتمنع به · وهو تشبيه له بركن الجبل اي جانبه · وفي الحديث

الشريف: رحم الله اخي لوطا كان يأوي الى ركن شديد. وهو استغراب له لانه لا اشد من ركنه قال الشاعر:

اذا كان غيرُ الله للمرء عُدَّةً * اتته الرزايا(١) من وجوه المكاسبِ

***

٥١٢ ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ ٱللَّيْلِ﴾ (اسر) صيرهم سارين في الليل. (قطع) طائفة وقطعة. قال الفخر القطع اخر الليل. قال الشاعر:

إفتحي البابَ وانظري في النجومِ * كم علينا من قطعِ ليلٍ بهيمِ

***

٥١٣ ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (توفيق) التوفيق كون عمل العبد موافقاً لمرضاة الله تعالى. (انيب) ارجع اي فيما ينزل بي من النوائب.

***

٥١٤ ﴿قَالَ يَاقَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ (ارهطي) الرهط يطلق على العِصابة من الثلاثة الى العشرة او التسعة ليس فيهم امرأة. (ظهرياً) منسيا متروكاً. واصل معنى الظهري المرمي وراء الظهر. وهو بكسر الظاء من تغييرات النسب كقولهم في النسبة الى الامس إمسي بكسر الهمزة.

(١) الرزايا: جمع رزية وهي المصيبة.

٥١٥ ﴿ أَلَا بُعْداً لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ (بعداً) دعاء عليهم بالهلاك . والبعد بمعنى الهلاك كثير في كلام العرب . فمنه قول بعضهم :

يقولون لا تبعد وهم يدفنونه * ولا بعد الا ما توارى الصفائح (١)

وقول الآخر

لا يبعدن قومي الذين همو * سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك * والطيبون معاقد الأزر

***

٥١٦ ﴿ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ . يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ﴾ (اوردهم) ابلغهم . واصل معنى اورده ابلغه الماء ، نزلت النار لهم منزلة الماء . (الورد) المورد الذي ورد وه ويطلق على النصيب من الماء .

***

٥١٧ ﴿ وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴾ (الرفد) العطية او العون .

***

٥١٨ ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ اى هلاك . وتب يكون متعدياً ولازماً . فيقال تبه غيره وتبّ هو بنفسه .

***

٥١٩ ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ (زفير)

---

(١) الصفائح : جمع صفيحة والمراد بها هنا حجارة عراض رقاق .

هو اخراج النفس مع صوت ممدود من شدة الغم والكرب . (شهيق) رد النفس مع صوت .

***

٥٢٠ ﴿ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٍ ﴾ مقطوع .

***

٥٢١ ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ ﴾ (زلفا) ساعات من الليل قريبة من النهار . واحده زلفة . ومعناها في الاصل القرب يقال ازدلف اذا اقترب .

***

٥٢٢ ﴿ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتۡرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴾ (اترفوا) نعموا .

« سورة يوسف »

٥٢٣ ﴿ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبًا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ﴾ (رايت) من الرؤيا الحلمية لا البصرية . (ساجدين) خاضعين . قال الشاعر :

ترى الاكم (١) فيه سُجَّداً للحوافرِ

***

٥٢٤ ﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًا

---

(١) الاكم : كجبل واحده اكمة وهي التل المرتفع من حجارة . وسكنت الكاف في البيت تخفيفاً

إنَّ ٱلشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ (**رؤياك**) الرؤيا مصدر رأى الحُلمية الدالة عَلَى مايقع في المنام . واما الرؤية فهي مصدر رأى البصرية الدالة عَلَى ادراك مخصوص . وقد غلب اطلاق الرؤيا عَلَى المنامات الصادقة . وهي عند المتكلمين خيال في المنام يكون علامة لبعض الاشياء بنفس ذلك الشيء او مايحاكيه . وعند المحدثين هي حديث المَلَك . وعند الفلاسفة هي انه اذا ادرك الانسان شيئا في اليقظة وبقيت صورة ذلك الشيء مرتسمة في القوة المتخيلة تنتقل عند النوم الى الحس المشترك فتصير مشاهدة . وقد يحكي الخيال ذلك الشيء بصورة اخرى تناسبه فيحتاج الى التعبير .

***

٥٢٥ ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾ (**تأويل**) تعبير . سمي تأويلاً لانه يؤل الى ماراٰه في المنام . (**الاحاديث**) المنامات لأنها احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث النفس ان كانت كاذبة . وهذا عَلَى مذهب المحدثين كما تقدم .

***

٥٢٦ ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ (**غيابة**) القعر او الحفرة . سميت بذلك لغيبوبتها عن اعين الناظرين . قال الشاعر : إذا انا يوماً غيبتني غيابتي : يعني القبر . (**الجب**) البئر ، من الجب وهو القطع .

***

٥٢٧ ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ (يرتع) يتسع في الاكل والشرب ·

***

٥٢٨ ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً ﴾ (سولت) زينت · فالتسويل تزيين النفس للمرء مايحرص عليه وتصوير القبيح بصورة حسن ·

***

٥٢٩ ﴿ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً ﴾ (اسروه) اخفوه · (بضاعة) متاعا للتجارة ، وهي من البضع الذي هو القطع لانه قطعة وافرة من المال ·

***

٥٣٠ ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ (شروه) باعوه · وقد سبق الكلام عليه · (بخس) مبخوس اي ناقص · وهو مصدر اقيم هنا مقام المفعول · (معدودة) قليلة فالمعدود كناية عن القليل لان الكثير يوزن عندهم وزنا · (الزاهدين) الراغبين عنه ·

***

٤٣١ ﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ (راودته) طلبت منه بتمحل (١) من راد يرودُ اذا جاء وذهب في طلب · (هيت لك) اقبل او تهيأت لك · وعلى كل هو اسم فعل · (معاذ) مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره اعوذ بالله معاذاً وقد مرّ

(١) التمحل : الطلب بحيلة وتكلف .

الكلام على معناه عند تفسير اعيذها · (ربي) سيدي ومالكي وهو قطفير زوج زليخا ·

***

٥٣٢ ﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى ٱلْبَابِ ﴾ (استبقا) قصد كلٌّ سبقَ الأخر · من الاستباق وهو طلب السبق الى الشيء · (قدت) شقت · واصل القد الشق طولاً · (الفيا) صادفا · والذي في كتب اللغة ان ألفى بمعنى وجد · (سيدها) زوجها فزوج المرأة يسمى سيدها لملكه التصرف فيها · (لدى) عند · وحكمها حكم لدن ·

***

٥٣٣ ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَةُ ٱلْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (العزيز) وزير كان على خزائن مصر · (شغفها) دخل حبه شغاف قلبها اي غلافه ·

***

٥٣٤ ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ (مكرهن) قولهن ذلك · او اغتيابهن لها فاستعير لفظ المكر للغيبة لشبهها له في الاخفاء · (اعتدت) هيأت (متكأ) ما يتكأ عليه من الوسائد او طعاما لان من يدعي ليطعم يعد له ما يتكأ عليه فسمي الطعام متكأ على الاستعارة · قال جميل :

رسمُ (١) دارٍ وقفت في طَلَله (٢) * كِدت اقضي الحياةَ من جلُله (٣)
فظللنا بنعمةٍ واتكأنا * وشربنا الحلال من قُلله (٤)

(اكبرنه) عظمنه وهبن حسنه الفائق . وقيل حضن من اكبرت المرأة اذا حاضت لانها تدخل الكبر بالحيض . والمرأة اذا اشتدت شهوتها حاضت . قال المتنبي :

خفِ اللهَ واستر ذا الجمالَ ببرقع
فان لحُت حاضت في الخدورِ (٥) العواتق (٦)

***

٥٣٥ ﴿ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (اصب) اميل . من الصبوة وهي الميل الى الهوى .

***

٥٣٦ ﴿ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ (البضع) من الثلاثة الى التسعة . وهو من البضع الذي هو القطع .

***

٥٣٧ ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ

(١) رسم : أثر . (٢) الطلل : الشاخص من الآثار . (٣) جلله : جمع جُلَّى وهو الامر العظيم . (٤) قلله : جمع قُله الجرة العظيمة . (٥) الخدور : جمع خدر قال في المصباح ويطلق الخدر على البيت ان كان فيه امرأة . (٦) العواتق : جمع عاتق وهي المرأة الكريمة الشابة .

عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ . قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ ﴾ (سمان) جمع سمينة وهي الممتلئة شحما ولحما . (عجاف) جمع عجفاء وهي ضد السمينة بمعنى مهزولة . (تعبرون) تفسرون . وتخفيف الباء هو لغة القرآن الفصيحة . وتشديدها لغة، وقد جمع اللغتين قول بعضهم :

رأيتُ رؤيا ثم عبَّرتها * وكنتُ للاحلام عبَّارا

وتعبرون مأخوذ من العبر وهو التجاوز من حال الى حال . فتفسير الرؤيا تجاوز وانتقال من الصور الخيالية الى الصور المحسوسة التي هي مثالها . ومنه العبارة التي هي الكلام فانه عابر من لسان المتكلم الى سمع السامع . (اضغاث) اخاليط واباطيل . مفرده ضغث . واصله ماجمع من اخلاط النبات وحزم . (احلام) منامات واحده حُلْمٌ . هذا اصل معناه والشارع فرق بين الصادق والباطل، فاطلق عَلَى الصادق رؤيا وعَلَى الباطل حلم كما في حديث: الرؤيا من الرحمن والحلم من الشيطان .

***

٥٣٨ ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا ﴾ اي عَلَى العادة المستمرة . واصل الدأب مصدر بمعنى الجد والتعب .

***

٥٣٩ ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ (يغاث) يمطر . من الغيث الذي هو المطر . (يعصرون) مايعصر كالعنب والزيتون وقيل يحلبون لان فيه عصر الضرع .

***

٥٤٠ ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ (حصحص) ظهر بعد خفاء او ثبت . فالاول من الحصة اي بانت حصة الحق من حصة الباطل . والثاني من حصحص البعير اذا اثبت ركبتيه للنهوض . قال الشاعر :

فحصحص في صم(١) الصفا ثفناته(٢)

وناء(٣) بسلمى نوأة ثم صمما(٤)

٥٤١ ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾ (مكين) ذو مكانة اي شرف ورتبة متمكن فيها . لان المكان كالمنزل تزاد فيه الهاء اذا نقل للمرتبة المعنوية .

***

٥٤٢ ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا ﴾ (نبغي) نطلب . (نمير) نأتي بالميرة وهي الطعام .

***

(١) صم الصفا : الصلب من الحجارة (٢) ثفناته: جمع ثفنة وهي مبارك البعير (٣) ناء : معناه هنا نهض (٤) صمم : من التصميم وهو المضي في الامر .

٥٤٣ ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ (جهازهم) الجهاز مايعد من متاع وغيره . وجهاز السفر أُهبته . (السقاية) الاناء الذي يسقى به . (رحل) وعاء الامتعة .

***

٥٤٤ ﴿ قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ (صواع) مكيال كالصاع . (زعيم) كفيل . من الزعامة وهي الكفالة .

***

٥٤٥ ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (لقد علمتم) المراد بذكر هذه الكلمة الاستشهاد عَلَى براءتهم لا القسم عَلَى علمهم لانه غير معلوم لهم . وهذا قد استعملته العرب لتأكيد الكلام واجرته مجرى القسم كقول الشاعر :

ولقد علمتُ لتأتِيَنَّ منيتي * ان المنايا لا تطيش(١) سهامُها

***

٥٤٦ ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ اى انفردوا خالصين عن غيرهم متناجين .

***

٥٤٧ ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي ﴾ (ابرح) افارق .

***

٥٤٨ ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ

(١) لا تطيش : لا تنحرف عن الهدف .

الحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ اي مملوء من الغيظ ممسك له في قلبه · قال الفخر : وانما عظم حزنه على مفارقة يوسف عند هذه الوقعة لان الحزن الجديد يقوي الحزن القديم الكامن والقرح اذا وقع على القرح كان اوجع · قال متمم بن نويرة :

وقد لامني عند القبورِ على البكا * رفيقي لتذرافِ(١) الدموع السوافكِ
فقال اتبكي كلَّ قبرٍ رأيتهُ * لقبرٍ ثوى(٢) بين اللوى(٣) والدكادكِ(٤)
فقلتُ له ان الاسى يبعث الاسى * فدعني فهذا كُلهُ قبرُ مالكِ

وقال آخر :

فلم تنسني اوفى المصيباتِ بعدهُ * ولكن نكاء(٥) القرح بالقرح اوجعُ

***

٥٤٩ ﴿ قَالُوا تَاللهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ · قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ ﴾ (تفتؤ) لا تفتأ بمعنى لا تزال · حذفت منه لا تخفيفاً كما في قول امرئ القيس :

فقلتُ يمينَ اللهِ ابرحُ قاعداً * ولو قطعوا رأسي لديكِ واوصالي

(حرضاً) مريضا مشرفا على الهلاك · (بثي) همي الذي لا اصبر على بثه اي نشره للناس ·

***

(١) تذراف : سيلان الدموع (٢) ثوى : اقام (٣) اللوى : ماالتوى من الرمل (٤) الدكادك : جمع دكدك وهو ماالتبد من الرمل في الارض (٥) نكاء القرحة : قشرها .

٥٥٠ ﴿ يَابَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (تحسسوا) تعرفوا واطلبوا الخبر . واصل معنى التحسس طلب الشيء بالحاسة . (روح الله) رحمته . واصل معنى الروح استراحة القلب من الغم واستعير للرحمة لانها سبب الراحة التي تأتي من الله .

***

٥٥١ ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ . قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ (آثرك) اختارك وفضلك . (تثريب) لوم . وهو مبالغة في ثرَب الذي معناه عتب . (اليوم) اما ان يكون معناه اليوم الذي هو مظِنة (١) التثريب، او الزمان كله كقول الشاعر :

اليومَ يرحمنا من كان يغبطنا * واليومْ نتبع من كانوا لنا تبعا

***

٥٥٢ ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴾ اي تنسبوني الى الفَنَد وهو ضعف الرأي والعقل من الهرم . قال الشهاب : وهو مأخوذ من الفِند الذي هو الحجر والصخرة كأنه جعل حجراً لقلة فهمه كما قال :

اذا انت لم تعشقْ ولم تدرِ ماالهوى * فكن حجراً من يابسِ الصخرِ جلمدا

***

(١) مظنة الشيء بكسر الظاء موضعه الذي يظن فيه وجوده . (٢) القافلة

٥٥٣ ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ ٱلْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ﴾ (احسن) يتعدى بالباء كما يتعدى بالى . قال كُثَيِّر :

اسيئي بنا اوأحسني لاملومة * لدينا ولا مَقْلية (١) ان تقلت

(البدو) البادية التي هي خلاف الحضر . قيل سميت بذلك لان مافيها يبدو للناظر لعدم مايواريه . (نزغ) افسد . وقد تقدم الكلام عَلَى اصل معناه .

***

٥٥٤ ﴿ أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ (غاشية) عقوبة تغشاهم .

***

٥٥٥ ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى ٱللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ﴾ اي معرفة وتحقق او حجة واضحة .

« سورة الرعد »

٥٥٦ ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ هي النخلات يجمعها اصل واحد . وهو جمع صنو كتثنيته ايضا فهو مما اتحد فيه مثناه وجمعه مثل قنو وقنوان .

***

٥٥٧ ﴿ أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ ٱلْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (الاغلال في اعناقهم) تشبيه

---

(١) مقلية : مبغوضة .

لحالهم في أصرارهم على الضلال وعدم التفاتهم الى الحق بحال من في عنقه غل لا يمكنه الالتفات كقول الشاعر:

كيف الرشاد وقد خلفت في نفر * لهم عن الرشد اغلال واقياد

اوهو على حقيقته بكونهم يغلون يوم القيمة .

***

٥٥٨ ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ ﴾ جمع مثلة وهي العقوبة الفاضحة . سميت مثلة لما بين العقاب والمعاقب عليه من المماثلة .

***

٥٥٩ ﴿ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ (سارب) ذاهب في سربه اي طريقه .

***

٥٦٠ ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾ اي من يلي امرهم .

***

٥٦١ ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ اي المماحلة والمكايدة (١)

***

٥٦٢ ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ (الزبد) مايعلو على وجه الماء من الرغوة (جفاء) مرميا به اي قذف به الماء .

(١) المماحلة والمكايدة معناها واحد .

٥٦٣ ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾
(طوبى) الطيب، ويؤتى بها للدعاء كبشرى لك. او هي شجرة في الجنة.

***

٥٦٤ ﴿ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ (ييأس) يعلم وذلك في لغة قوم من اليمن يسمون النخع. ويحتج له بقول الشاعر:

اقول لهم بالشعب اذ ييأسرنني * الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم (١)

او هو على حقيقته من اليأس الذي هو قطع الرجاء والامل.

***

٥٦٥ ﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ ﴾ (قارعة) داهية تقرع اي تفجأ. واصل معنى القرع ضرب شيء بشيء.

«سورة ابراهيم»

٥٦٦ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ ﴾ اي وقائعه التي وقعت على الامم الخالية وهي الحروب كما في قولهم ايام العرب فانه مشهور بهذا المعنى. وقيل نعمه، كقول الشاعر:

(١) زهدم: اسم فرس.

وايام لنا غرٌّ طوالٌ * عضضنا (١) الملك فيها ان يدينا (٢)

***

٥٦٧ ﴿ مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ . يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾ (**صديد**) القيح الذي كأنه الماء في رقته والدم في شكله . (**يتجرعه**) يبتلعه شيأ بعد شيء . (**يسيغه**) السوغ جواز الشراب على الحلق بسهولة .

***

٥٦٨ ﴿ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ (**المصرخ**) المغيث من اصرخني اذا اغاثني والهمزة للسلب يعني ازال صراخي الذي هو مد الصوت والصارخ المستغيث قال الشاعر :

فلا تصرخوا إني لكم غير مصرخٍ * وليس لكم عندي غناء (٣) ولا نصر

***

٥٦٩ ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ (**اجتثت**) قلعت من اصلها . وهو مأخوذ من الجثة التي هي البدن . فكأن معنى اجتثت اخذت جثتها بالكلية . قال لقيط الايادي:

هو الجلاء الذي يجتث اصلكم * فمن راى مثل ذا آت ومن سمعا

***

---

(١) عضضنا : من العض وهو المسك بالاسنان . (٢) يدين يذل ويغلب .
(٣) غناء : ضد الفقر .

٥٧٠ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ ٱللهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ اي الهلاك ·

***

٥٧١ ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴾ مُخالّة وهي المصادقة والمصاحبة · فعلى هذا هو مصدر · وقيل معناه الخُلة وهي الصداقة ·

***

٥٧٢ ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ ٱللهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ اي لا تحصروها · واصل معنى الاحصاء العد بالحصى كما كانت عادة العرب ولذا قال الاعشى :

ولست بالاكثر منهم حصىً * وانما العزةُ للكاثر

***

٥٧٣ ﴿ وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الاصْنَامَ ﴾ (اجنبني) بعدني · واصله من الجانب · فكان ابراهيم عليه السلام سأل ربه ان يبعده عن جانب الشرك ·

***

٥٧٤ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي وَهَبَ عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ﴾ (على) بمعنى مع كقوله :

اني على ماترين من كِبر * اعلم من حيث يؤكل الكتف

***

٥٧٥ ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَارُ . مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ (تشخص) لا تطرف من الدهشة . وهو من شخص بفلان اذا ورد عليه امر يقلقه . (مهطعين) مسرعين . وقيل المهطع الماد عنقه وانشدوا فيه :

بمكة اهلها ولقد اراهم * بمكة مهطعين الى السماع

(مقنعي) رافعين . (هواء) خلاء اي خالية عن الفهم او عن الخير . ومنه يقال للجبان قلبه هواء اي لا رأي فيه ولا قوة . وهو مصدر عبّر به عن الصفة للمبالغة . قال زهير :

كأن الرحل منها فوق صعلٍ (١) * من الظلمان (٢) جؤجؤه (٣) هواء

***

٥٧٦ ﴿ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ ﴾ (مقرنين) قرن بعضهم مع بعض . (الاصفاد) جمع صفد وهو القيد الذي يوضع في الرجل ، او الغلّ وهو ما يوضع في العنق ويضمّ اليه اليد والرجل . قال سلامة بن جندب :

وزيدُ الخيل قد لاقى صفادا * يعض بساعد وبعظم ساقِ

(سرابيلهم) جمع سربال وهو القميص من اي جنس كان .

---

(١) صعل : صغير الرأس وهو النعام (٢) الظلمان : جمع ظليم ذكر النعام .
(٣) جؤجؤه : صدره .

« سورة الحجر »

٥٧٧ ﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴾ **(بروجاً)** منازل الكواكب السيارة وفيها الثوابت . وقد يطلق البرج على نفس تلك الثوابت . واصل معنى البرج الامر الظاهر من التبرج ، ثم صار حقيقة في العرف للقصور العالية لانها ظاهرة للناظرين . ثم استعير لبروج السماء بان شبهت بالقصور لعلوّها ولان النجوم نازلة فيها ثم صار حقيقة عرفية لها .

***

٥٧٨ ﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴾ (رواسي) جبال ثوابت ، جمع راسية . **(موزون)** اي مقدر بمقدار معين تقتضيه الحكمة الآلهية . او معناه مستحسن متناسب من قولهم كلام موزون وقوام موزون اي معتدل . والعرب استعملته بهذا المعنى كقول عمر بن ابي ربيعة :

وحديثٍ ألذُّهُ (١) وهو مما * تشتهيه النفوس يوزن وزنا

وعلى كلا المعنيين فهو مجاز .

***

٥٧٩ ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾ اى حوامل للسحاب الماطر ، تشبيها للريح بالناقة الحامل ، ومفرده لاقح . او معناه ملقحات للشجر من اللقاح وهو مايؤخذ من شيء ويدس بآخر .

(١) الذه : اجده لذيذاً

٥٨٠ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾
(**صلصال**) طين يابس له صلصلة اي صوت . (**حمأ**) طينٌ تغير واسودَّ من مجاورة الماء . (**مسنون**) متغير منتن او مصور، من سُنَّة الوجه اي صورته .

***

٥٨١ ﴿ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴾ اي الريح الشديدة الحر النافذة في الاجسام او المؤثرة تأثير السم .

***

٥٧٢ ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ (**خطبكم**) شأنكم العظيم .

***

٥٨٣ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ اي المتفرسين وهم الذين يتثبتون في نظرهم حتى يعرفوا حقيقة الامر بسمته . قال طَريف :

او كلما وردت عكاظَ (١) قبيلةٌ * بعثوا اليَّ عريفهم (٢) يتوسمُ

***

٥٨٤ ﴿ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴾ (**الايكة**) الغيضة وهي الشجر الملتف .

***

٥٨٥ ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (**الحجر**) وادٍ بين المدينة والشام .

***

---

(١) عكاظ : سوق من اسواق الجاهلية (٢) عريفهم : من يُعرِّفهم ، وهو احد معانيه .

٥٨٦ ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ (**المثاني**) جمع مثنى وهي سبع آيات من الفاتحة . سميت بذلك لان قراءتها تثنى وتكرر .

***

٥٨٧ ﴿ لاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (**ازواجا**) اصنافا . (**اخفض الخ**) مجاز عن التواضع ولين الجانب والرفق . وهو من خفض الطائر جناحه على الفرخ وضمه اليه .

***

٥٨٨ ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ (**المقتسمين**) هم اثنا عشر رجلاً من اهل مكة اقتسموا طرقها ايام الموسم لينفروا الناس عن الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم فاهلكهم الله يوم بدر . وقيل انهم اهل الكتاب الذين قالوا بعض القرآن حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل مخالف لهما . (**جعلوا**) قال في القاموس جعل تكون بمعنى التحكم البدعي ثم اورد هذه الآية . (**عضين**) اجزاء الى شعر وسحر وكهانة ، اوالى حق وباطل ومفرده عِضَة من عضي الشاة اذا جعلها اجزاء واعضاء .

***

٥٨٩ ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ (**اصدع**) اجهر . يقال صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا : وهو من الصديع الذي هو الفجر . او فرق بين الحق والباطل من الصدع وهو الشق والفرق ، فمن **الأول** ما قاله ابو طالب:

من ابيات يخاطب بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ٠

فاصدع بامرك ماعليك غضاضة(١) * وابشر وقر بذاك منك عيونا

ومن الثاني ماقاله جرير

هذا الخليفةُ فارضوْا ماقضى لكُمُ * بالحق يصدعُ مافي قوله حيف

***

٥٩٠ ﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾ اي المتيقن وهو الموت.

« سورة النحل »

٥٩١ ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ ﴾ (**بالروح**) بالوحي او القرآن ٠ سمي روحا لان به احياء القلوب من الجهالة ٠

***

٥٩٢ ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ٠ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ (**دفء**) مايدفأ به فيتقي البرد ٠ (**تريحون**) تردون الانعام بالعشي الى مراحها اي مأواها ٠ (**تسرحون**) ترسلونها الى المرعى ٠ واصل معنى التسريح الارسال في الشعر ٠

***

٥٩٣ ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ﴾ اي حائد عن الاستقامة

***

٥٩٤ ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ

---

(١) غضاضة : احتمال للمكروه ونقص من القدر.

شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ (شجر) كل ماله ساق ، فهو على حقيقته . وقيل هو مجاز عن كل ماينبت . وقد ورد استعماله بهذا المعنى كقول الشاعر :

نعلفها اللحمَ اذا عزَّ الشجر * والخيل في اطعامها اللحمَ ضرر

(تسيمون) ترعون دوابكم . يقال سامت الماشية اذا رعت .

***

٥٩٥ ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَايَشَاؤُنَ ﴾

(عدن) مستقر . ومنه المعدن .

***

٥٩٦ ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَايَشْعُرُونَ . أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ . أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ ﴾

(تقلبهم) حركتهم اقبالا وادبارا في اسفارهم . (تخوف) مخافة . والمعنى يخيفهم اوّلا بان يهلك قوما قبلهم فيتخوفوا . او معنى التخوف التنقص من اطراف بلادهم او من انفسهم واموالهم قليلاً قليلاً حتى يفنوا . روى ان عمر رضي الله عنه قال على المنبر ماتقولون في هذه الآية فسكتوا ، فقام شيخ من هذيل وقال هذه لغتنا التخوف التنقص ، فقال عمر هل تعرف العرب ذلك في اشعارها قال نعم ، قال شاعرنا ابو كبير يصف ناقته :

تخوَّفَ الرحلُ منها تامكا (١) قَرِدا (٢)

كما تخوفَ عودَ النبعة (٣) السَّفَنُ (٤)

فقال عمر ايها الناس عليكم بديوانكم لا تضلوا . قالوا وما ديواننا قال شعر الجاهلية فان فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم .

***

٥٩٧ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ (يتفيؤ) يرجع من موضع الى اخر بعد ماينسخه ضياء الشمس . من الفيء وهو رجوع الشيء الى ما كان عليه من قبل (اليمين) عبارة عن المشرق تشبيها له بيمين الانسان . (الشمائل) المغرب . تشبيها له بشمال الانسان . (سجدا) المراد من السجود هنا الاستسلام والانقياد . ومنه يقال اسجد لقرد السوء في زمانه اي اخضع . (داخرون) منقادون . واصل معنى الدخور الصغار (٥)

***

٥٩٨ ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ﴾ اي دائما اولازما .

***

٥٩٩ ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ﴾ اي ترفعون اصواتكم في الدعاء والاستغاثة . من الجؤار وهو في

(١) تامكا : السنام (٢) قردا : متلبدا . (٣) النبع : شجر يتخذ منه السهام (٤) السفن : المبرد والقدوم (٥) الصغار : الرضاء بالذل

الاصل صياح الوحش . قال الاعشى يصف راهبا :

يراوح من صلوات المليكِ * فطوراً سجوداً وطوراً جؤارا

***

٦٠٠ ﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ لَاجَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ (**تصف الخ**) هذا من بليغ الكلام وبديعه . ونظيره قولهم : يصف قده الرشاقة بمعنى رشيق مبالغةً ، حتي كأن من رآه وصف له ذلك بكلام يشرحه له . وكذلك قوله وتصف ألسنتهم الكذب بمعنى كاذبين مبالغةً حتى كان من سمعهم وصف له كذبهم . قال المعري :

سرى برقُ المعرةِ بعد وهن * فبات برامةٍ يصفُ الكلالا (١)

(**مفرطون**) متروكون او مقدمون اي الى النار .

***

٦٠١ ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾ (**فرث**) الروث ما دام في الكرش (**سائغا**) سهل الانحدار في الحلق لدهنيته فلا يغص به .

***

٦٠٢ ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ (**اوحى**) سخر او الهم . قال الشهاب : المراد

(١) الكلال : الاعياء .

بالهامها هدايتها والا فالالهام حقيقة انما يكون للعقلاء .

***

٦٠٣ ﴿ وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ (كل) ثقيل .

***

٦٠٤ ﴿ وَاللهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ ﴾ (سكنا) مسكنا . قال الشاعر :

جاء الشتاء ولما أتخذ سكنا * ياويح كفي من حفر القراميص(١)

(ظعنكم) ارتحالكم . (اصوافها) هي للضأن . (اوبارها) هي للإبل . (اشعارها) هي للمعز . (اثاثا) متاع البيت الكثير . واصله من أثّ بمعنى كثر . ويقال للمال اثاثا اذا كثر .

***

٦٠٥ ﴿ وَاللهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا ﴾ جمع كِن وهو مايستر من كهف وغار ويطلق على البيت وعلى السترة

***

(١) القراميص : جمع قِرمِص وهو حفرة واسعة الجوف ، ضيقة الراس يستدفأ بها .

٦٠٦ ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ﴾ (انكاثا) طاقات فتلت من الخيوط او الحبال مثلاً ثم نكث فتلها اي نقض . ومفردها نكث . (دخلاً) مفسدة . واصل معناه مايدخل الشيء ولم يكن منه . (اربى) ازيد واكثر .

***

٦٠٧ ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ (اذاقها) عرّفها . واصل الذوق بالفم ويستعمل مجازاً عن التعرف . وهو الاختبار تقول : ناظرْ فلاناً وذُقْ ماعنده . قال الشاعر :

ومنْ يذُق الدنيا فإني طعِمتها * وسيقَ الينا عذبُها وعذابُها

(لباس) ماغشيهم من الضرر بالجوع والخوف واشتمل عليهم كاللباس . نقل عن ابن الراوندي قال لابن الاعرابي الأُديب هل يذاق اللباس وقصده الطعن في الاية فقال له لا باس ولا لباس ياايها النسناس هب انك تشك ان محمداً ما كان نبياً اما كان عربياً . والجواب ماذكر في تفسير اذاقها .

***

٦٠٨ ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (امة) اصل معنى الامة الجماعة ، واطلقت على سيدنا ابراهيم باعتبار استجماعه كمالات وفضائل لا تكاد توجد الا في امة . وقد

استشهدوا لذلك معنوياً بقول ابي نُوَاس يمدح الفضل الوزير:

ليس عَلَى الله بمستنكرٍ * ان يجمع العالَمَ في واحدِ

او معنى الامة الامام والقدوة ·

« سورة الاسراء »

٦٠٩ ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى ٱلَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ﴾ (**اسرى بعبده**) صيره سارياً في الليل ، من السُّرى او الاسراء ومعناها واحد وهو قطع الليل بالسير · غير ان فعل الاول سرى وفعل الثاني اسرى وكلاهما لازمان · (**المسجد الحرام**) مسجد مكة · ومعنى الحرام الممنوع من ان تنتهك حرمته · (**المسجد الاقصى**) بيت المقدس · ومعنى الاقصى الابعد بالنسبة الى من في الحجاز ·

***

٦١٠ ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ ٱلدِّيَارِ ﴾ (**جاسوا**) ترددوا · ويطلق الجوس ايضاً عَلَى طلب الشيء بالاستقصاء ·

***

٦١١ ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً ﴾ اسم جمع وهو من ينفر مع الرجل من قومه ·

***

٦١٢ ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً ﴾ (**يسوؤا**) يجعلونها

باديةً آثارُ المساءة فيها . (يتبروا) يُهلكوا . (ماعلوا) ماغلبوا .

***

٦١٣ ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً ﴾ اي محبساً . سمي المحبس حصيراً لانه حابس ومحيط بما فيه .

***

٦١٤ ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ (طائره) عمله وما قدّر له . فكأنه طارعنه او طير اليه من الغيب .

***

٦١٥ ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً ﴾ اي ممنوعاً .

***

٦١٦ ﴿ وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً ﴾ اي جميلاً لاشراسة فيه .

***

٦١٧ ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُوراً ﴾ (الاوابون) الراجعون إلى الله تعالى بطاعته وترك معصيته . وهو من آبَ يؤُب اوباً وإياباً بمعنى رجعَ .

***

٦١٨ ﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً ﴾ (المبذرين) التبذير صرف المال فيما لا ينبغي وانفاقه على وجه السرف . فهو شامل للاسراف في عرف اللغة . وقالوا انه مشتق من

تفريق البذر في الارض · (**اخوان الشياطين**) امثالهم في الشرارة · فالمراد من هذه الاخوة التشبيه بهم ، كما انه يسمى من لازم شيأ اخا له فيقال فلان اخو الكرم واخو الادب·

***

٦١٩ ﴿ فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً ﴾ اي سهلا · وهو من اليسر الذى هو السهل ·

***

٦٢٠ ﴿ وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً ﴾ (**مغلولة الخ**) تشبيه للشحيح بمن يده مغلولة لعنقه· (**ولا تبسطها الخ**) تشبيه للمسرف بمن كفه مبسوطة بحيث لا تحفظ شيأ · وبسط الكف نشر الاصابع ممدودة كما في قوله :

تعوَّد بسط الكف حتى لو انَّهُ * اراد انقباضاً لم تُطعه انامله

(**فتقعد**) فتصير · وهذا علَى ماذهب اليه الفراء من ان قعد بمعنى صار مطرد ومنه قول الراجز :

لا يقنعُ الجارية (١) الخضاب * ولا الوِشاحات(٢) ولا الجلبابُ(٣)
من دون ان تلتقيَ الأركاب (٤) * ويقعدَ الأير له لعابُ

وعلَى ماذهب اليه غيره ان معنى تقعد كناية عن العجز ، من قولهم قعد

---

(١) الجارية : اصل معناها الشابة لخفتها . (٢) الوشاحات : جمع وشاح وهو اديم عريض يرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحها . (٣) الجلباب : ماتغطي به المرأة ثيابها من فوق (٤) الاركاب : جمع ركبان ، بفتح الكاف وهو اصل الفخذين عليهما لحم الفرج .

فلان عن الشيء اذا عجز عنه ·

***

٦٢١ ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيراً ﴾ (خطأ) ذنبا · تسمية بالمصدر

***

٦٢٢ ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ اي الميزان السوي ·

***

٦٢٣ ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ (تقف) تتبع ·

***

٦٢٤ ﴿ وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً ﴾ (رفاتا) حطاما · وهو مفرد وليس بجمع ·

***

٦٢٥ ﴿ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ ﴾ (ينغضون) يحركونها تعجبا واستهزاء ·

***

٦٢٦ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ (الرؤيا) ذهب قوم الى انها الرؤيا المنامية وقالوا لان الرؤيا تختص بالنوم لغة · وذهب الجمهور الى انها البصرية · والرؤيا تكون بمعنى الرؤية البصرية كما في قول الراعي يصف صائدا :

وكبر للرؤيا وهش (١) فؤاده * وبشر قلبا كان جماً (٢) بلابله (٣)

***

٦٢٧ ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا ٱلَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (لاحتنكن) لاستأصلن بالاغواء وهو من احتنك الجراد الارض اذا استولى عليها بحنكه وجرد ما عليها اكلا وقيل معناه لاقودنهم ، من حنك الدابة اذا جعل في حنكها الرسن .

***

٦٢٨ ﴿ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴾ اي متمما ومكملا على انه من وفر وفرا المتعدي واستشهد له الفخر بقول زهير:

ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره (٤) ومن لا يتق الشتم يشتم

اومعناه وافرا كثيرا على انه من وفر وفورا اللازم .

***

٦٢٩ ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ (استفزز) استخف . ويقال للخفيف فز . (اجلب) صح وصوت . او معناه اجمع . (رجلك) اسم جمع للراجل وهو خلاف الفارس .

***

(١) هش : ارتاح . (٢) جما : كثيرا . (٣) بلابله : كالبلبال مصدر ومعناه الهم . (٤) قال في المصباح : وفرت العرض وفرا ايضا صنته ووقيته . فتأمله مع استشهاد الفخر .

٦٣٠ ﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴾ اي ريحاً ترمي بالحصباء وهي الحصى الصغير .

***

٦٣١ ﴿ وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (**يستفزونك**) يزعجونك . (**خلافك**) قد سبق الكلام عليه في عدد ٤٦٥

***

٦٣٢ ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ (**دلوك الشمس**) زوالها وهو قول الاكثر واحتج له بقول ذي الرمة .

مصابيح ليست باللواتي يقودها * نجوم ولا افلا كهن الدوالك

وذهب الفراء الى ان الدلوك هو الغروب واحتج بقول الشاعر :

هذا مقام قدمي رباح * وقفت حتى دلكت براح (١)

(**غسق**) سواد الليل او ظلمة اوله .

***

٦٣٣ ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ (**تهجد**) صل ليلاً . واصل معناه اترك الهجود وهو النوم . والتفعل للسلب كتأثم بمعنى ترك الاثم .

***

٦٣٤ ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾

(١) براح : قال الفخر براح اسم للشمس .

(زهق) فني واضمحل من زهق روحه اذا خرج ·

***

٦٣٥ ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُسًا · قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾ (نأى بجانبه) كناية عن الاستكبار· واصل معنى نأى بعد· (شاكلته) مذهبه الذي يشاكل اي يشابه ما انطوت عليه نفسه في الطهارة والخبث ·

***

٦٣٦ ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ اي معينا ·

***

٦٣٧ ﴿ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ ﴾ (كسفا) قطعا · (قبيلا) كفيلا· (زخرف) ذهب · واصل معناه الزينة · (ترقى) تصعد · ومصدره رَقْيٌ وَرُقِيٌّ · قال الشاعر :

انتَ الذي كلفتني رَقْيَ الدرج * عَلَى الكلال (١) والمشيب والعرج

٦٣٨ ﴿ مأواهم جهنم كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾ (خبت) خمد وسكن لهبها ·

***

٦٣٩ ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴾ أي ممسكا بخيلا ·

---

(١) الكلال : الاعياء ·

٦٤٠ ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ (بصائر) عبرا وبينات تبصر الناس (مثبورا) هالكا او مصروفا عن الحق .

***

٦٤١ ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ اي جميعا منضما بعضكم لبعض .

***

٦٤٢ ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ﴾ (فرقناه) نزلناه مفرّقا . (مكث) مهل وتؤدة . واصله التطاول في المدة

***

٦٤٣ ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ (تخافت) تسر . يقال خفت الصوت اذا سكن ، وخفت الرجل اذا لم يسمع له صوت .

« سورة الكهف »

٤٦٤ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا قَيِّمًا ﴾ (عوجا) اختلالا في اللفظ واختلافا في المعنى . والعِوج في المعاني كالعَوج في الأعيان . (قيما) مستقيما لا افراط فيه ولا تفريط . وهذا بحسب اللغه ، او معناه قيما بمصالح العباد .

***

٦٤٥ ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ

أسفاً ﴾ (باخع) قاتل . (اسفاً) الاسف الحزن والغضب . قال الراغب وحقيقته ثوران الدم شهوة الانتقام فمتى كان ذلك عَلَى من دونه انتشر فصار غضبا ومتى كان عَلَى من فوقه انقبض فصار حزناً ولذلك سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف اه قال المتنبي :

جزاك ربك بالأحزان مغفرةً * فحزنُ كل أخي حزنٍ اخو الغضبِ

***

٦٤٦ ﴿ وإنَّا لجَاعِلُونَ مَاعَلَيْهَا صَعِيداً جُرُزاً ﴾ (الصعيد) ما تصاعد من الارض، واكثر اهل اللغة عَلَى انه التراب . (جرزاً) لانبات فيه . واصل معنى الجرز الارض التي قطع نباتها ، من الجرز وهو القطع .

***

٦٤٧ ﴿ أمْ حَسِبْتَ أنَّ أصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانوا مِنْ اٰيَاتِنَا عَجَباً ﴾ (الكهف) الغار الواسع . (الرقيم) لوح اوحجر مكتوب عليه اسماؤهم . اواسم الجبل الذي كان فيه كهفهم اواسم كلبهم . قال امية بن ابي الصلت :

وليس بها الا الرقيم مجاوراً * وصيدهمو والقوم في الكهف هُجَّدُ

***

٦٤٨ ﴿ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إلٰهاً لَقَدْ قُلْنَا إذاً شَطَطاً ﴾ اي قولا بعيدا عن الحق وذا افراط في الظلم . فالشطط البعد ومجاوزة المقدار .

٦٤٩ ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا ﴾ اي ما يرتفق به اي ينتفع . فهو اسم آلة من الرفق من قولهم ارتفقت بالشيء بمعنى انتفعت به .

***

٦٥٠ ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ (تزاور) بحذف احد التاءين تميل . فالزَّوَر الميل ومنه الازور وهو المائل بعينه او بغيرها . (تقرضهم) تقطعهم وتتجاوز عنهم . فالقرض نوع من القطع . ويسمى تجاوز المكان قرضا كما يسمى قطعا . (فجوة) متسع وهو وسط الكهف ، والفجوة الساحة الواسعة .

***

٦٥١ ﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ هو فناء الكهف او الباب . ومعنى الفناء الرحبة التي يرتفق بها عند الباب .

***

٦٥٢ ﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾ (ورقكم) الفضه مضروبة (ازكى) اطيب واحل . وقد مرّ ان معنى الزكاة الزيادة والنمو . فالطيب فيه زيادة حسية دنيوية . والحلال فيه زيادة معنوية اخروية . (وليتلطف) ليتكلف اللطف .

***

٦٥٣ ﴿ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ ﴾ اي رمياً بالخبر الخفي . تشبيه له بالرمي بالرَّجم وهي الحجارة التي لا تصيب غرضا . اومعناه ظنا بالغيب . وقد استعمل الرجم بمعنى الظن حتى صار حقيقة عرفية فيه كما قال زهير :

وما الحربُ الا ما علمتم وذقتمو * وما هو عنها بالحديث المرجَّمِ

***

٦٥٤ ﴿ فَلاَ تُمَارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِرَاءً ظَاهِراً ﴾ (تمار) تجادل . وهو من المماراة التي هي المحاجة فيما فيه مِرْية اي تردد .

***

٦٥٥ ﴿ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً ﴾ اي ملتجأ . واصل معنى اللحد والالحاد الميل والعدول . فالملتجئ الى شئ يعدل عن غيره اليه .

***

٦٥٦ ﴿ وَلاَ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً ﴾ اي مجاوزاً للحد . من الافراط الذي هو مجاوزة الحد . لا التفريط الذي هو التقصير واما الفَرَط بفتحتين فله معان منها التضييع ، قال الشاعر :

لقد كلفتني شططا * وامرا خائبا فَرَطا

ومنها التقدم فيقال فلان فَرَطَ القومَ في طلب الماء . والمتقدم ومنه يقال للطفل الميت اللهم اجعله لنا فَرَطا اي اجرا متقدما . والسبق ومنه

قولهم فرط مني كلام ·

***

٦٥٧ ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ ﴾ (سرادقها) مايحيط بهم من النار · وهو في الاصل مايحاط حول الشيء كالخيمة والخباء · (المهل) دردي الزيت او ذائب النحاس ·

***

٦٥٨ ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ (سندس) مارق من الديباج · (استبرق) ماغلظ منه · (الارائك) جمع اريكة وهي السرير او هي الفراش في الحجلة التي تسميها العامة في زماننا ناموسية · (مرتفقا) متكأ · من الارتفاق وهو نصب المرفق تحت الخد ·

***

٦٥٩ ﴿ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا ﴾ (تبيد) تفنى وتهلك ·

***

٦٦٠ ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ اي يراجعه في الكلام ·

***

٦٦١ ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ (حسبانا) مراميا من السماء من نار

كالصاعقة واحدها حسبانه · (**صعيدا زلقا**) ارض ملساء · واصل معنى الزلق الزلل في المشي لوحل ونحوه ·

***

٦٦٢ ﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَاوَيْلَتَنَا مَالِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ (**مشفقين**) خائفين · (**يغادر**) يترك ·

***

٦٦٣ ﴿ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ اي معينًا · واصله مابين المرفق إلى الكتف ·

***

٦٦٤ ﴿ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ﴾ (**يدحضوا**) يبطلوا · وهو من ادحاض القدم الذي هو ازلاقها ·

***

٦٦٥ ﴿ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا ﴾ اي ملجأ ومنجا · من وأل اذا نجا او وأل اليه اذا لجأ ·

***

٦٦٦ ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ اي مسلكا كالسرب · وهو الشق الطويل في الارض لا منفذ له فان كان له منفذ فهو النفق ·

٦٦٧ ﴿ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ اي يقصان آثارهما قصصاً . وهو من قص اثره اذا تبعه .

***

٦٦٨ ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ اي عظيما ، من أَمِرَ الامر اذا عظم

***

٦٦٩ ﴿ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ (ترهقني) تكلفني .

***

٦٧٠ ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ ﴾ (يريد) قرب . (ان ينقض) يسقط . والارادة من صفات الاحياء ولكن وردت هنا في القرب على سبيل الاستعارة . وله نظائر في شعر العرب ، قال :

يريدُ الرمحُ صدرَ أبي براءٍ * ويرغب عن دماء بني عُقَيلِ

***

٦٧١ ﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ (يأجوج ومأجوج) قبيلتان من ولد يافث . (خرجاً) اجراً .

***

٦٧٢ ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا . آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا . قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا فَمَا اسْطَاعُوا

أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾ (ردما) حاجزاً حصينا . واصل معناه سد الثُّلمة(١) بالحجارة . (زبر) قطع . مفرده زُبْرة وهي القطعة الكبيرة . (الصدفين) جانبي الجبلين . سميت ناحية كل منهما صدفاً لكونه مصادفاً ومقابلاً للآخر ، من قولك صادفت الرجل اذا لقيته . (قطرا) نحاسا مذاباً . (يظهروه) يعلو ظهره . وسيأتي تفسيره بهذا المعنى في عدد ٩٦٦

***

٦٧٣ ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴾ (حبطت) بطلت . (وزنا) مقداراً واعتباراً .

***

٦٧٤ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾ (الفردوس) اعلى درجات الجنة . واصله البستان من الكرم . (نزلاً) اصله مايعد للنزيل من الطعام وغيره تكرمة له .

« سورة مريم »

٦٧٥ ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ (عاقرا) لا تلد . قال الراغب كأنها تعقر ماء الرجل . (عتيا) يبساً في المفاصل . قال الراغب العتي حالة في الكبر لا سبيل الى اصلاحها ومداواتها .

***

(١) الثلمة : فرجة المكسور والمهدوم .

٦٧٦ ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ (**اوحى**) اومأ او كتب . واستشهد للأول بقول الشاعر :

يرمون بالخطب الطوال وتارةً * وحي الملاحظ خيفةَ الرُّقباء

وللثاني بقول الآخر :

لِمَيه وحيٌ في بطون الصحائف

وقد سبق الكلام على جميع مايطلق عليه وحي شرعاً ولغةً في عدد ٢٧٣

***

٦٧٧ ﴿ يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ (**الحكم**) النبوة وعلى قولٍ — كما في تفسير الفخر — الحكمة وهي الفهم في التوراة والفقه في الدين ومنه قول الشاعر :

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرتْ * الى حمام شراعٍ واردِ الثمدِ (١)

في هذا البيت اشارة الى قصة زرقاء اليمامة المشهورة وهي انها نظرت الى قطا واردٍ في مضيق جبل فقالت ياليت هذا القطا لنا ومثل نصفه معه الى قطاة اهلنا فيكمل لنا مئة قطاة فاتبعت وعدت على الماء فاذا هي ست وستون .

***

٦٧٨ ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ (**حنانا**) رحمة وتعطفا

***

٦٧٩ ﴿ فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ

(١) الثمد : الماء القليل .

لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ (حجاباً) سترا يحجب البصر . ويطلق الحجاب على المنع من الوصول . (روحنا) هو جبريل، وقد مر وجه تسميته روحا . (سويا) مستوى الخلق عن الافراط والتفريط .

***

٦٨٠ ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾
اي طاهرا من الذنوب اوناميا على الخير .

***

٦٨١ ﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾
اي فاجرة . وهو اما من البغي الذي هو الطلب لان الفاجرة تبغي اي رجل كان او من البغي الذي هو التجاوز لانها تتجاوز الحد في الزنا .

***

٦٨٢ ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا . فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ (انتبذت) اعتزلت . (اجاءها) جاء بها اي الجأها . (المخاض) طلق الولد وهو تحركه في البطن للخروج . واصل معنى المخض تحريك سقاء اللبن ليجتمع زبده .

***

٦٨٣ ﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾
اي جدولا (١) .

***

(١) الجدول : النهر الصغير .

٦٨٤ ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾
(جذع النخلة) ساقها . (جنيا) غضا طريا صالحا للاجتناء .

***

٦٨٥ ﴿ فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ طيبي نفساً واطمأني . وقُرة
العين كناية عن السرور . وهي في الاصل برودة الدمعة من القُر وهو البرد
فللسرور دمعة قارة كما للحزن دمعة حارة .

***

٦٨٦ ﴿ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا . يَا أُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ
أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ (فريا) عظيما او عجيباً .
(اخت) شبيهة . (هرون) هو على احد الاقوال كان رجلا صالحا في بني
اسرائيل .

***

٦٨٧ ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ (جبارا) متعاظما متعاليا .
وهو من الجبر الذي هو الاصلاح فان الانسان المتعاظم يجبر نقيصته
بادعاء منزلة من التعالي لا يستحقها .

***

٦٨٨ ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ اي زمانا طويلا .
من الملاوة وهي البرهة من الدهر .

***

٦٨٩ ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾

(سلام عليك) توديع ومتاركة لك . فسر السلام بذلك لان في ترك المسيء وعدم مقابلته بالاساءة سلام له واحسان فيكون من مقابلة السيئة بالحسنة وهي من مكارم الاخلاق . واصل معنى السلام السلامة من الآفات، ويكون للدعاء بذلك عند الملاقاة وهو ظاهر وعند المفارقة كما في قوله :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارة فارجعي بسلام

اه شهاب . (حفيا) معتنيا في الاكرام وبليغا في البر .

***

٦٩٠ ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ اي شرف النبوة والزلفى عند الله تعالى . وقيل الجنة لان الرفعة المقترنة بالمكان لا تكون معنوية . قال الشهاب وفيه نظر لانه ورد مثله بل ما هو اظهر منه كقوله :

وكن في مكان اذا ماسقطت * تقوم ورجلك في عافية

***

٦٩١ ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ اي شرا . على ان كل شر عند العرب غي وانشدوا :

فمن يلق خيرا يحمد الناس امره * ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

***

٦٩٢ ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا ﴾ (لغوا) فضول كلام . (سلاما) كلاما سالما من العيب والنقص . فهو على هذا مصدر بمعنى السلامة

٦٩٣ ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا وَنَذَرُ ٱلظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ اي باركين على الركب . لما يدهمهم من الهول .

***

٦٩٤ ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ اي ناديا . وهو مجلس القوم ومتحدثهم كالندوة .

***

٦٩٥ ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا ﴾ منظرا اي صورة وهيئة . وهو من الرؤية .

***

٦٩٦ ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَاطِينَ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ (تؤزهم) تغريهم وتهيجهم . من أزت القدر اذا اشتد غليانها .

***

٦٩٧ ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا . وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ (وفدا) وافدين . واصل معنى الوفد القوم يفدون على العظماء والملوك مستنجزين الحوائج . (وردا) عطاشا واصله الذهاب الى الماء او الذاهبون اليه .

***

٦٩٨ ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴾ اي منكرا عظيما . او امرا فظيعا .

٦٩٩ ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾
(**بلسانك**) لغتك . وهو مجاز مشهور . (**لتبشر**) البشارة الخبر السار سمي بها لانه يظهر اثره في البشرة . (**تنذر**) الانذار اخبار فيه تخويف (**لدا**) جمع الد وهو شديد الخصومة والجدل .

***

٧٠٠ ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ اي صوتاً خفيفاً . واصل معنى الركز الخفاء . ومنه قولهم ركزتُ طرف الرمح اذا غيبته . ومنه الركاز وهو المال المدفون

« سورة طه »

٧٠١ (**طه**) حرفان من احرف التهجي الله اعلم بمراده به . وقيل معناه يارجل على لغة عكّ واستشهدوا له بقول الشاعر .

ان السفاهة طاها في خلائقكم * لا قدس الله اخلاق الملاعينِ

قال البيضاوي: الاستشهاد به ضعيف لجواز ان يكون قسما . وفي الكشاف انه مصنوع لاشاهد فيه مع بعده .

﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى ﴾ (**لتشقى**) لتتعب . والشقاء شائع بهذا المعنى ومنه اشقى من رائض المهر وسيد القوم اشقاهم وقال المتنبي :

ذُو العقل يشقى في النعيم بعقله * واخو الجهالةِ بالشقاء ينعمُ

والشقاء في الاصل ضد السعادة ولا يليق تفسيره به هنا كما لا يخفى .

(تذكرة) تذكيرا او عظة . قال الراغب: التذكرة ما يتذكر به الشيء .

***

٧٠٢ ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوٰاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ﴾ اي ندي الارض .

***

٧٠٣ ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ (اكاد) اريد . وهو احد معانيها واستدلوا له بقول الشاعر :

كادتْ وكِدْتُ وتلك خيرُ ارادةٍ * لو عاد من لهو الصبابةِ مامضى

***

٧٠٤ ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي ﴾ (اهش) اخبط ورق الشجر .

***

٧٠٥ ﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ ﴾ (جناحك) مجاز عن الجنب . (سوء) السوء الرداءة والقبح في كل شيء ، كنى به هنا عن البرص .

***

٧٠٦ ﴿ أُشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴾ قوتي او ظهري .

***

٧٠٧ ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَامُوسَىٰ ﴾ (قدر) تقدير ، اي على وفق الوقت المقدر .

٧٠٨ ﴿ إِذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ (تنيا) تفترا ، من الوني وهو الفتور .

***

٧٠٩ ﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴾ (يفرط) يعجل بالعقوبة . واصله من فرَطَ بمعنى تقدم . (يطغى) يتجاوز الحد اي بجراءته بقوله علَى الله مالا ينبغي .

***

٧١٠ ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى ﴾ اي العقول . ومفرده نُهْيَة ، سمي العقل بها لانه ينهى عن ارتكاب القبائح .

***

٧١١ ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ (تارة) مرة .

***

٧١٢ ﴿ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى . قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ ﴾ (سوى) منتصفاً تستوي مسافته (يوم الزينة) يوم العيد .

***

٧١٣ ﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴾ (ويلكم) كلمة زجر وردع عما لايرتضى وفي الاصل دعاء بالهلاك . (يسحتكم) يهلككم اجمعين .

***

٧١٤ ﴿ إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ – الى قوله – وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ﴾ الفضلى تأنيث امثل .

***

٧١٥ ﴿ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾ اي بان ملكنا امرنا او بقدرتنا .

***

٧١٦ ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا . فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ (ينسفها) يقلعها ويطيرها . واصله من نسفت الريح الشيء بمعنى طرحته طرح النُّسافة وهي ما يثور من غبار الارض . (قاعا) ارضا سهلة . (صفصفا) هو المستوي من الارض كأنه على صف واحد ، قال الشاعر :

ومن لا يقدم رجله مطمئنة * فيثبتها في مستوي القاع يزلق

(امتا) نتوا اي ارتفاعا يسيرا .

***

٧١٧ ﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ اي صوتا خفيا .

***

٧١٨ ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ (عنت) خضعت خضوع العُناة وهم الأسارى .

***

٧١٩ ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا

هَضْماً ﴾ اي نقصا . فانه يقال هضمه حقه اذا نقصه .

***

٧٢٠ ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً ﴾ (صرفنا) كررنا من اسلوب الى اسلوب . واصل معنى التصريف رد الشيء من حال الى حال او ابداله بغيره .

***

٧٢١ ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً ﴾ (فنسي) لم يذكر ماوصي به من الاحتراز عن الشجرة او تركه . والنسيان يجوزان يكونَ مجازا عن الترك والى الاول اشار ابو الفتح البستي :

يا اكثر الناس احسانا الى الناس * واكثر الناس إفضالا عَلَى الناس
نسيت عهدك والنسيان مغتفر * فاغفر فاول ناسٍ اول الناس

(عزما) تصميم رأي وثباتا عَلَى الامر .

***

٧٢٢ ﴿ وَأَنَّكَ لاَ تَظْمَأُ فِيهَا وَلاَ تَضْحَى ﴾ اي لا يصيبك حرُّ الشمس

***

٧٢٣ ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً ﴾ اي ضيقا

« سورة الانبياء »

٧٢٤ ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ (قصمنا) اهلكنا . واصل معنى القصم كسر يفرق الاجزاء .

٧٢٥ ﴿ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴾ اي يعدون ويهربون . واصل معنى الركض الضرب بالرجل .

***

٧٢٦ ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴾ (يدمغه) يمحقه ويذهبه . واصل معنى الدمغ اصابة الدماغ وشقه .

***

٧٢٧ ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ اي لايكلون .

***

٧٢٨ ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ (كانتا رتقا) اي كانتا شيئا واحداً ، والرتق في الاصل الانضمام والالتحام . وهو مصدر قام هنا مقام اسم المفعول اي مرتوقتين (ففتقناهما) اصل معنى الفتق الفصل بين المتصلين ، وفسر هنا بتمييز وحدة السموات والأرض بانفصال اجزائها .

***

٧٢٩ ﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ (تميد) تميل وتضطرب . (فجاجا) جمع فج وهو الطريق الواسع .

***

٧٣٠ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴾ — (الخلد) الخلود وقد مر بيان معناه في عدد ١٧ كان الكفار

يقدرون ان النبي صلى الله عليه وسلم سيموت فيشمتون بموته فنفى الله عنه الشماتة بهذه الاية وفي معنى ذلك قال عروة بن مسيك الصحابي :

اذا ما الدهر جرّ على اناس * كلاكله (١) اناخ بآخرينا

فقل للشامتين بنا افيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا

***

٧٣١ ﴿ خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ اي نظراً لكون العجلة مطبوعة فيه كانت كأنها مادته التي خلق منها . وقيل العجل الطين بلغة حمير . وانشدوا :

النبع في الصخرة الصماء منبته * والنخل منبته في الماء والعجل

***

٧٣٢ ﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ ﴾ (يكلؤكم) يحفظكم .

***

٧٣٣ ﴿ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ (نفحة) ادنى شيء . واصل معنى النفح هبوب رائحة الشيء .

***

٧٣٤ ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ . فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ (لاكيدن اصنامكم)

(١) كلاكله : جمع كلكل وهو الصدر ومن الفرس ما بين محزمه الى مامس الارض منه اذا ربض .

لاجتهدن في كسرها . عبر بالكيد عن ذلك لانه يستلزم الاجتهاد فيه . وقد سبق الكلام على معنى الكيد . (جذاذا) اسم للشيء المكسور كالحطام ، فيستعمل للواحد والجمع . وقيل هو جمع جذاذة .

***

٧٣٥ ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ اي زيادة عن مسؤله .

***

٧٣٦ ﴿ وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ ﴾ (القرية) هي سدوم قرية لوط عليه السلام . وذكر اهل الاخبار ان سدوم في الأصل اسم ملك سميت به القرية لقوله :

لَأعظم فَجرةٍ من ابي رِغال * واجْور في الحكومة من سدوم

(الخبائث) الافعال الشنيعة واشنعها اللواطة .

***

٧٣٧ ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴾ (نفشت) رعت ليلا .

***

٧٣٨ ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ﴾ (لبوس) دروع وهو في الاصل اللباس قال بَيْهَس :

إلبَس لكل حالة لَبوسها اما نعيمها واما بوسها

(باسكم) البأس الحرب وقد سبق الكلام على اصل معناه

***

٧٣٩ ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾

(ذا النون) صاحب الحوت وهو يونس عليه السلام . (نقدر) نضيق او نقضي ، فهو من القدر لا القدرة .

***

٧٤٠ ﴿ إِنَّ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾ (امتكم) ملتكم ودينكم الذي يجمعكم . وظاهر كلام الراغب ان لفظ الامة حقيقة في هذا المعنى .

***

٧٤١ ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ ﴾

(كفران) جحود .

***

٧٤٢ ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ (حرام) ذكر الفخر في تفسيره ان الحرام قد يجيء بمعنى الواجب والدليل عليه الآية والاستعمال والشعر ، اما الآية فقوله تعالى : قلْ تعالوْا أتلُ ماحرَّمَ ربكمْ عليكمْ ان لاتشركوا به شيئاً . وترك الشرك واجب وليس بمحرم واما الاستعمال فلأن تسمية احد الضدين باسم الآخر مجاز مشهور ، كقوله تعالى : وجزاء سيئة سيئة مثلها . واما الشعر فقول الخنساء :

وانَّ حراماً لاارَى الدهرَ باكياً * عَلَى شجوه (١) الابكيت على صخر

يعني وان واجبا . اذا ثبت هذا فالمعنى انه واجب على اهل قرية

(١) الشجو : الحزن .

اهلكناها انهم لا يرجعون عن الشرك وترك الايمان .

***

٧٤٣ ﴿ حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ (حدب) مرتفع من الأرض . ومنه الحدب في الظهر . (ينسلون) يسرعون . وهو من النَّسلان اي الاسراع .

***

٧٤٤ ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ (حصب) هوما يرمى به الى النار وتتوقد به ، وقبل ان يرمى يسمى حطبا .

***

٧٤٥ ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾ اي صوتا يحس به .

***

٧٤٦ ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ (السجل) الصحيفة (للكتب) جمع كتاب بمعنى مكتوب .

***

٧٤٧ ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ (اذنتكم) اعلمتكم . هذا حقيقة معناه ولكن كثر استعماله في الجري مجرى الانذار . (على سواء) مستوين في الاعلام .

***

---

(١) الشجن الحزن .

« سورة الحج »

٧٤٨ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾
(زلزلة) هي التحرك بعنف · واسنادها الى الساعة مجازي لان المحرك هو الله · (عظيم) هائل · فهو معنى عظيم النكرة الموصوف به شيء المبهم ·

***

٧٤٩ ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾
(تذهل) الذهول الغفلة عن الامر بدهشة ·

***

٧٥٠ ﴿ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ ﴾ اي ارداه وهو الهرم والخرف ·

***

٧٥١ ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ (هامدة) يابسة · وهو من همدت النار اذا صارت رمادا · (اهتزت) تحرك نباتها · (ربت) ارتفعت · (بهيج) حسن ·

***

٧٥٢ ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (ثاني عطفه) كناية عن تكبره واعراضه · واصل معناه لاوي جنبه ·

***

٧٥٣ ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ اي على طرف من الدين يعني لا ثبات له ·

٧٥٤ ﴿ يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴾ (المولى) الناصر . (العشير) المعاشر .

***

٧٥٥ ﴿ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾ (سبب) حبل . (السماء) سقف البيت . والاصل سقف كل شيء سماؤه .

***

٧٥٦ ﴿ وَمَنْ يُهِنِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ﴾ (يهن) يُشقِ . وحقيقة الاهانة الذل والتحقير .

***

٧٥٧ ﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ . يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ (قطعت) قال الشهاب الظاهر انه جعل التقطيع استعارة تهكمية ، شبه اعداد النار المحيطة بهم بتفصيل ثياب لهم كما قيل :

قوم اذا غسلوا الثياب رأيتهم * لبسوا البيوت وزرروا الابوابا

(يصهر) يذاب . (مقامع) سياط للضرب . مفرده مقمعة وحقيقتها مايقمع به اي يكف بعنف .

***

٧٥٨ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (**الباد**) الطارئ اي غير المقيم فيه · (**الحاد**) عدول عن الاستقامة المعنوية وهو الميل عن الحق الى الباطل ·

***

٧٥٩ ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (**رجالا**) مشاة · مفرده راجل · وهو مشتق من الرجل · (**ضامر**) مهزول والمراد به هنا البعير · (**عميق**) بعيد · والعمق في الاصل البعد سفلا ·

***

٧٦٠ ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ (**ليقضوا**) ليزيلوا · ومعنى القضاء في الاصل القطع · (**تفثهم**) التفث ما شأنه ان يزال عن البدن كوسخ الظفر والدرن ·

***

٧٦١ ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ (**الاوثان**) الاصنام واحده وثن وهو يتخذ من الخشب والحجارة وغير ذلك · (**الزور**) مطلق الكذب من الزَّوَر وهو الانحراف ·

***

٧٦٢ ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ (**منسكا**) قربانا يتقرب بذبحه الى الله تعالى · والمنسك في الاصل المتعبَّد ·

٧٦٣ ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ (المخبتين) المتواضعين والخاشعين الى الله . (وجلت) خافت .

***

٧٦٤ ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ (البدن) جمع بدنة وهي في الشريعة الابل والبقر او الابل فقط على الخلاف . سميت بذلك لعظم بدنها . (صواف) جمع صافة اي صففن ايديهن وارجلهن (وجبت جنوبها) سقطت على الارض . وهو كناية عن الموت (القانع) الراضي بما عنده من غير ان يسأل . وهو من قنِع يقنَع قنَعا كتعب يتعب تعبا . او معناه السائل من قنع يقنع كذهب يذهب ومصدره قنوعا . قال الشاعر :

العبد حر ان قنِع والحر عبد ان قنَع
فاقنع ولا تقنع فما شيء يشين سوى الطمع

(المعتر) المعترض بالسؤال او المتعرض بلا سؤال . وهو من عرّه واعتره وعراه بمعنى اعترض له كذا في حاشية الشهاب .

***

٧٦٥ ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ﴾ (صوامع) جمع صومعة وهي متعبد الرهبان . واصل معناه البناء المرتفع المصومع الراس اي مدققه (بيع) كنائس النصارى . واحده بِيعة (صلوات) كنائس اليهود . وهي كلمة

معربة اصلها بالعبرية صالوثا ·

***

٧٦٦ ﴿ فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها ﴾ (خاوية) ساقطة · ويطلق الخوي على الخلو كما سيأتي في عدد ١١٢٨ (عروشها) سقوفها ·

***

٧٦٧ ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا ﴾ (المنكر) الانكار · فهو مصدر ميمي · (يسطون) يثبون ويبطشون بهم ·

« سورة المؤمنون »

٧٦٨ ﴿ والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ﴾ اي حافظون · والرعي في الاصل حفظ الغير وتدبير أموره وتدارك مصالحه ·

***

٧٦٩ ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين · ثم جعلناه نطفة — اي من نطفة — في قرار مكين · ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾ (سلالة) خلاصة سلت من بين الكدر · (نطفة) ماء الرجل · (قرار) مستقر · وهو في الاصل مصدر بمعنى الاستقرار اطلق على المستقر الذي هو المحل مبالغة · (مكين) حصين وهو الرحم · واصل معناه المتمكن · (علقة) دم جامد · (مضغة) قطعة من اللحم

واصلها مقدار ما يصنع . (الخالقين) المقدرين . فالخلق هنا بمعنى التقدير اذ لا خالق غيره . قال الشاعر :

ولانت تفري(١) ما خلقت وبعـ * ـض القوم يخلق ثم لا يفري

***

٧٧٠ ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ ﴾ (طورسيناء) جبل بين مصر وايلة (صبغ) ادام من المائعات . سمي صبغا لانه يصبغ الخبز بغمسه فيه .

***

٧٧١ ﴿ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ (اسلك) ادخل (زوجين) المراد من الزوج هنا احد معنييه وهو الواحد المزدوج بآخر من جنسه لا مجموع الذكر والانثى .

***

٧٧٢ ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ (هيهات) اسم فعل بمعنى بعد والغالب في استعماله مكرراً .

***

٧٧٣ ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً ﴾ (الصيحة) صيحة جبريل او العقوبة الهائلة كما في قوله :

صاحَ الزمانُ بآلِ برمكَ صيحةً * خرّوا لشدتها على الأذقانِ

(١) تفري : تقطع . والمراد تصنع وهو احد معانيه .

(غثاء) الغثاء مايحمله السيل من الورق والعيدان البالية · يضرب به المثل فيمن يضيع ويذهب ·

***

٧٧٤ ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ﴾ (تترى) متتابعين مع مهلة واحداً بعد واحد · والاصل وترى ومعناه الفرد قلبت الواو تاء · والتواتر التتابع · (احاديث) جمع حديث وهو مايذكر من الاخبار من خير ومن شر · قال :

وانما المرء حديثٌ بعده * فكن حديثا حسنا لمن وعَى

او جمع احدوثة وهو الامر المستغرب الذي يتحدث به تلهياً وتعجباً · وقد ذكر بعض ائمة اللغة انه وردت الاحدوثة بمعنى الحديث وانشد قول جميل :

وكدت اذا ما جئتُ سُعدى ازورها

اری الأرضَ تطوى لي ويدنو بعيدُها

من الخفِرات (١) البيضِ ودَّ جليسها

اذا ما انقضتْ أُحدُوثةٌ ان تعيدَها

***

٧٧٥ ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾

(١) الخفرات : جمع خفرة بمعنى شديدة الحياء .

(**تقطعوا**) تفرقوا . (**امرهم**) في امرهم اي دينهم . (**زبراً**) احزاباً . وقد سبق الكلام على اصل معناه . (**فرحون**) راضون . واصل معنى الفرح السرور وانشراح الصدر .

***

٧٧٦ ﴿ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ ﴾ (**غمرتهم**) جهالتهم . واصل معنى الغمرة معظم الماء الساتر لمقره . وتستعمل مثلاً للجهل .

***

٧٧٧ ﴿ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ – اي بالكعبة – سَامِراً تَهْجُرُونَ ﴾ (**على اعقابكم تنكصون**) تعرضون مدبرين عن سماعها . والاعقاب جمع عقب وهو في الاصل مؤخر الرجل . واصل معنى النكوص الرجوع القهقرى (١) . وقال الراغب : النكوص على العقبين الرجوع في الطريق الاولى . (**سامرا**) متحدثين في الليل بذكر القرآن والطعن فيه ، فسامر اسم جمع . (**تهجرون**) من الهجر بفتح الهاء بمعنى القطيعة او الهذيان .

***

٧٧٨ ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ ﴾ اي عادلون عنه .

***

٧٧٩ ﴿ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ

(١) القهقرى : الرجوع الى خلف .

يعمهون ﴾ (لجوا) لتمادوا اي لاستمروا وواظبوا لان التمادي من المدى وهو يفيد الاستمرار والثبات ·

***

٧٨٠ ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ ﴾ (همزات) وساوس · واصل معنى الهمز النخس ومنه المهماز في رجل الفارس ·

***

٧٨١ ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ (تلفح) تحرق · واللفح مس لهب النار · (كالحون) الكلوح تقلص الشفتين وتباعدهما عن الاسنان كالكشر ·

***

٧٨٢ ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ العبث ما خلا عن الفائدة كاللعب ·

***

« سورة النور »

٧٨٣ ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾ اي اوجبنا العمل بما فيها من الاحكام ايجابا قطعيا ، وقد قدمنا ان اصل معنى الفرض القطع ·

***

٧٨٤ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ (الافك) اسوأ الكذب · واصله الصرف سمي الكذب به لانه قول مأفوك اي مصروف عن وجهه ·

***

٧٨٥ ﴿ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (كبره) معظمه

٨٨٦ ﴿ سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ (**سبحانك**) قال الفخر المراد منه التعجب من عظم الامر وانما استعمل في معنى التعجب لانه يسبح الله عند رؤية العجيب من صانعه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه اه وقد سبق الكلام على معناه الحقيقي · (**بهتان**) افتراء بالكذب·

***

٧٨٧ ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ ﴾ (**القربى**) القرابة · قال الشاعر :

وظلمُ ذوي القربى اشدُّ مضاضةً (١)
على المرء من وقع الحُسام المهنَّد (٢)

***

٧٨٨ ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ — الى قوله — أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ (**يغضضن**) يخفضن· (**بخمرهن**) جمع خمار وهو ماتغطي به المرأة رأسها · (**جيوبهن**) جمع جيب وهو ماانفتح من القميص عند النحر · وتسميه العامة طوقا · ومعناه المعروف بيننا صحيح ولكنه مولد · (**الاربة**) الحاجة الى النساء · وهو من الارب بمعنى الحاجة مطلقا · (**الطفل**) الولد الصغير ·

---

(١) مضاضة : وجع المصيبة . (٢) المهند . المشحذ .

ويكون للمفرد وللجمع كما هنا . (**يظهروا**) يطلعوا . واصل معنى الظهور البروز فاذا عدي بعلى يكون بمعنى الاطلاع كما هنا . (**عورات**) جمع عورة وهي كناية عن سوأة الانسان . واصلها من العار سميت بذلك لما يلحق في ظهورها من العار الذي هو المذمة . ولذلك سميت الكلمة القبيحة عوراء قال حاتم الطائي :

واغفر عوراء الكريم ادِّخاره * وأُعرِض عن شتم اللئيم تكرُّما

***

٧٨٩ ﴿ وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ (**الايامى**) جمع ايم وهو العزب ذكرا كان او انثى بكراً كان او ثيباً . قال الشاعر :

فان تنكحي انكح وان تتأيمي * وان كنت افتى منكمُ اتأيَّمُ

وقال الشمَّاخ :

يُقر بعيني ان أُحدَّث انها * وان لم انلها ايمٌ لم تزوجِ

وقد كثر استعمال هذه الكلمة في الرجل اذا ماتت امرأته وفي المرأة اذا مات زوجها كما ورد في قول الحماسي :

كل حي تأَيمُ منه !! * عِرس او منها يَإِيم

(**عبادكم**) جمع عبد وهو الرقيق . (**امائكم**) جمع امة وهي الرقيقة .

***

٧٩٠ ﴿ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ

فِيهِمْ خَيْراً ﴾ (الكتاب) المكاتبة وهي ان يقول المالك لمملوكه كاتبتك على كذا .

***

٧٩١ ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً ﴾

(البغاء) الزناء . (تحصنا) تعففا . ***

٧٩٢ ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ (المشكاة) الكوة الغير النافذة . (مصباح) سراج وهو الفتيلة المشتعلة .

***

٧٩٣ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ ﴾ (سراب) هو مايرى في الفلاة من لمعان الشمس عليها فيظن انه ماء يسرب اي يجري . (قيعة) اي قاع وقد مر ذكر معناه .

***

٧٩٤ ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ ﴾ اي عميق . نسبة الى اللج وهو معظم الماء .

***

٧٩٥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾ (يزجي) يسوق . واصله السوق برفق . (يؤلف) يضم بعضه الى بعض . (ركاما) متراكما بعضه فوق بعض . (الودق) المطر .

***

٧٩٦ ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ (سنا) ضوء .

***

٧٩٧ ﴿ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ . أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (مذعنين) منقادين . (يحيف) يجور في القضاء .

***

٧٩٨ ﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ﴾ اي ثلاث اوقات فيها اختلال تستركم .

***

٧٩٩ ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾ (القواعد) العجائز اللاتي قعدن عن الحيض والحمل . (متبرجات) مظهرات للزينة . وسيأتي تفسيره ايضا في عدد ٨٧٤

***

٨٠٠ ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ﴾ (يتسللون) ينسلون واحدا بعد واحد . (لواذا) متسترين بشيء . واصل معنى اللواذ الالتجاء .

« سورة الفرقان »

٨٠١ ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ (تبارك) تزايد خيره وتكاثر . من البركة وهي كثرة الخير وزيادته . (الفرقان) القران . وقد مر الكلام على اصل معنى الفرقان .

***

٨٠٢ ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً

وَأَصِيلاً ﴾ (بكرة) صباحا . (اصيلا) عشيا . وهو ما بعد العصر الى الغروب . ويجمع على آصال .

***

٨٠٣ ﴿ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا . وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ (تغيظا) غليانا . واصل معنى التغيظ اظهار الغيظ الذي هو اشد الغضب وقد يكون مع صوت . (زفيرا) قد مر ذكر معناه . (ثبورا) هلاكا . اي يتمنون الهلاك و ينادونه

***

٨٠٤ ﴿ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾ اي هلكى . مفرده بائر من البوار وهو الهلاك .

***

٨٠٥ ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا ﴾ (الهباء) غبار يرى في شعاع الشمس الداخل من الكوة ، من الهبوة وهي الغبار .

***

٨٠٦ ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ اي مكانا للاستراحة . واصله مكان القيلولة .

***

٨٠٧ ﴿ يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾ (فلان) يكنى به عن علم مذكر عاقل .

***

٨٠٨ ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا ﴾ اي راحة للابدان بقطع المشاغل . قال في القاموس السبت الراحة والقطع .

٨٠٩ ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً · لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً ﴾ (طهورا) مطهرا · وهو في الاصل اسم لما يتطهر به كالوَضوء لما يتوضأ به والوَقود لما يوقد به · (اناسي) جمع انسان او انسي · واصله اناسين ابدلت النون ياء وادغمت ·

***

٨١٠ ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجُوراً ﴾ (مرج البحرين) خلاهما متلاصقين بحيث لايمتزج احدهما بالآخر · من مرج الدابة اذا خلاها لترعى · (عذب) طيب بارد · (فرات) شديد العذوبة · قال الشهاب: هو من فرته مقلوب رفته اذا كسره لانه يكسر سورة العطش · (ملح) مالح · قال الراغب وقلما تقول العرب ماء مالح ومن القليل قول عمر بن ابي ربيعة:

ولو تفلتْ في البحر والبحر مالح * لاصبح ماء البحر من ريقها عذبا

(اجاج) شديد الملوحة · (برزخا) حاجزا · (حجرا محجورا) تنافرا بليغا · واصل هذا الكلام هو ان الرجل كان يقوله لما يخافه وكان يضعه موضع الاستعاذة فكأنه يقول اسأل الله ان يحجر ذلك حجرا اي يمنعه منعا · قال الشاعر:

قالت وفيها حَيْدَةٌ وذُعر(١) * عوذٌ بربيّ منكمُ وحِجر

(١) حيدة : نظر سوء . ذُعر : خوف ،

٨١١ ﴿ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً ﴾ (به) اي عنه والمعنى فاسأل عنه خبيرا . قال علقمة بن عبدة :

فان تسألوني بالنساء فانني * بصير بادواء النساء طبيب
اذا ابيض شعر المرء اوقل ماله * فليس له في ودّهن نصيب

وقال آخرون المعنى فاسأل خبيرا به فالباء صلة للخبير .

***

٨١٢ ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً ﴾ (خلفة) الخلفة كون الشيء خلفا عن الاخر .

***

٨١٣ ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً ﴾ (هونا) اي بسكينة وتواضع . والهون في الاصل مصدر بمعنى اللين والرفق . (سلاما) صوابا من القول يسلمون فيه من الايذاء والاثم .

***

٨١٤ ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً ﴾ (غراما) لازما اومهلكا من الغرام بمعنى الهلاك . قال :

ان يعذّب يكن غراما وان يعـ * ـط جزيلاً فانـه لايبالي

(مقاما) موضع اقامة

***

٨١٥ ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ اي وسطًا وعدلا . سمي قوامًا لاستقامة الطرفين كأن كلا منهما يقاوم الاخر .

***

٨١٦ ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ اي جزاء الاثم وهو العقوبة .

***

٨١٧ ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ (يعبؤ) يعتد . (لزاما) لازما . وهو مصدر مؤوّل باسم الفاعل .

« سورة الشعراء »

٨١٨ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ اي صنف محمود .

***

٨١٩ ﴿ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (رسول) رسالة . ولذلك افرد . قال كثيّر عزة :

حلفت برب الراقصات (١) الى مِنىً
خلال (٢) الملا يمدُدْن كلَّ جديل (٣)

لقد كذب الواشون مافهت عندهم * بسر ولا ارسلتهم برسول
فلا تعجلي يا عزّ أن تتفهمي * بنصح اتى الواشون ام بحُبول (٤)

(١) الراقصات : الابل تخب في سيرها . (٢) خلال الملا : بين الناس .
(٣) جديل : الحبل المفتول . (٤) حبول : جمع حبل والمراد به الداهية .

او معنى رسول مرسل وافرد لان كلا من موسى وهرون مرسل من عند الله . والحاصل لفظ رسول مشترك بين معنى الرسالة ومعنى المرسل .

***

٨٢٠ ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ﴾ اي بان نقطع الايدي اليمنى والارجل اليسرى .

***

٨٢١ ﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾ (كبكبوا) القوا على وجوههم .

***

٨٢٢ ﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ اي مخلص . من الاحتمام وهو الاهتمام او من الحامة وهي الخاصة .

***

٨٢٣ ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾ (ريع) مكان مرتفع . (آية) علماً للمارة .

***

٨٢٤ ﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ . وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ ﴾ (هضيم) داخل بعضه في بعض . او لين لطيف فهو على هذا مجاز لان اصل معنى الهضم لغة الانحطاط والشدخ . (فارهين) حاذقين .

***

٨٢٥ ﴿ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴾ (شرب) نصيب من الماء .

***

٨٢٦ ﴿ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴾ اي المبغضين ·

***

٨٢٧ ﴿ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴾ (**الجبلة**) الطبيعة ·
والمراد بها هنا اصحابها · اي المجبولين على احوالهم التي بنوا عليها ·

***

٨٢٨ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ هي سحابة اظلتهم
فامطرت عليهم ناراً · وفي ذلك قالت بنت كلمن :

كلمن هدّم ركني * هلكه وسط المحلة
سيد القوم اتاه الـ * حتف(١) ناراً وسط ظلّة

كلمن هذا رئيس ملوك مدين وهم أبجد الى قرشت كانوا وضعوا الكتابة
العربية على عدد حروف اسمائهم فهلكوا يوم الظلة ثم وجدوا بعدهم ثخذ
ضظغ · كذا في القاموس ·

***

٨٢٩ ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ · أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
يَهِيمُونَ ﴾ (**الغاوون**) المنهمكون في الجهل · والغي خلاف الرشد ·
(**يهيمون**) يخوضون في كل لغو · واصل معنى الهُيام ان يذهب على
وجهه من عشق او غيره ·

***

(١) **الحتف : الهلاك .**

« سورة النمل »

٨٣٠ ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَاراً سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ (آنست) أبصرت . (شهاب) شعلة نار . (قبس) مايتناول من الشعلة فهو صفة مشبهة . (تصطلون) تستدفؤن . من الصِّلاء وهو الدفء .

***

٨٣١ ﴿ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ (جان) حية خفيفة سريعة . (يعقب) يرجع . من عقَّب الرجل في الحرب اذا كسر ورجع بعد مافر .

***

٨٣٢ ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ اي يقف اولهم لآخرهم ليتلاحقوا .

***

٨٣٣ ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ ﴾ (اوزعني) ألهمني .

***

٨٣٤ ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (الخبء) ماخفي في غيره .

***

٨٣٥ ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾ اي شريف وشرف الكتاب بختمه او بمضمونه .

٨٣٦ ﴿ إِرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ﴾ (قبل) قدرة واصله المقاتلة بالمقابلة .

***

٨٣٧ ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ (يرتد) يرجع . (طرفك) نظرك . واصله تحريك الاجفان للنظر . ومعنى ارتداد الطرف هو ان الناظر لما وُصف بارسال الطرف بتوهم ان نور العين يمتد الى المرئي وصف بمقابله وهو رده بتوهم ان ذاك النور ارتد الى العين . وارسال الطرف مستعمل في كلام العرب كما في قول الشاعر :

وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا (١) * لقلبك يوما اتعبتك المناظر
رأيت الذي لا كله انت قادر * عليه ولا عن بعضه انت صابر

وقال بعضهم المراد من ارتداد الطرف المبالغة في السرعة كما تقول لآخر افعل هذا في لحظة .

***

٨٣٨ ﴿ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا ﴾ (نكروا) تنكير الشيء جعله بحيث لا يعرف . ومنه نقلت النكرة الى مصطلح اهل العربية .

***

٨٣٩ ﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ

(١) رائدا : اي طالبا لقلبك مايهواه . واصل معنى الرائد طالب الماء والكلأ اي العشب للقوم .

سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ ﴾ (صرح) الصرح القصر العالي . واصله من التصريح وهو الكشف . (ممرد) مملس . ومنه الامرد . (قوارير) زجاج واحده قارورة .

***

٨٤٠ ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ . قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ ﴾ (رهط) قد تقدم ان الرهط يطلق على العصابة دون العشرة . واضافة تسعة اليه وهو تمييز لها نادر . والمعنى تسعة رجال هم رهط . (نبيتنه) من البيات وهو الهجوم على العدو بغتة بالليل . (مهلك) هلاك . ويحتمل مكان الهلاك .

***

٨٤١ ﴿ فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ (حدائق) جمع حديقة وهي البستان المحدق بالحيطان . (بهجة) حسن .

« سورة القصص »

٨٤٢ ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ (اوحينا) بالهام او منام . (اليم) البحر .

***

٨٤٣ ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (ربطنا على قلبها) سكناه

وقوينا بالنصر والثبات. (قصيه) اتبعي اثره. (جنب) بعد.

***

٨٤٤ ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ (اشده) منتهى اشتداد جسمه وقوته وكمال عقله وهو ما بين الثلاثين والاربعين من العمر. (واستوى) كمل وتم. فهو تأكيد وتفسير لما قبله. وفسر بعضهم الاستواء بسن الوقوف وهو الاربعون لانه يقف فيه نمو البدن وتقف فيه القوى والشمائل والاخلاق. ولذا قيل:

اذا المرء وافى الاربعين ولم يكن له دون ما يهوى حياء ولا ستر

فدعه ولا تنفس(١) عليه الذي مضى

وان جر اسبابَ الحياة له العمرُ

***

٨٤٥ ﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ (وكزه) ضرب بجُمع(٢) كفه. (قضى عليه) قتله. واصله فصل حياته اي انهاها.

***

٨٤٦ ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ﴾ (يسعى) يعدو ويهرول. (يأتمرون) يتشاورون. سمي التشاور ائتمارا لان كلا من المتشاورين يأمر الآخر ويأتمر.

---

(١) تنفس: من نفس عليه الشيء كفرح لم يره اهلا له (٢) جمع كفه: كفه المضمومة اصابعها.

٨٤٧ ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ﴾ (تذودان) الذود منع الاغنام من الماء . (يصدر الرعاء) يرجعون مواشيهم عن الماء ٠

***

٨٤٨ ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ ﴾ اي سنتين ٠ ومفرده حجة بكسر الحاء ٠ قال الشاعر :

شيخا يظل الحجج الثمانيا * ضيفا ولا تلقاه إلا تانيا (١)

***

٨٤٩ ﴿ لَعَلِّي آتِيكُمْ بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾ (جذوة) هي العود الغليظ سواء كان في رأسه نار او لم يكن ٠

***

٨٥٠ ﴿ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾ (جناحك) يديك ٠ واصل معناه معلوم ٠

***

٨٥١ ﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ (ردأ) معينا ٠

***

٨٥٢ ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ ﴾ اصله عموا عن الانباء لكنه عكس مبالغة ٠

***

(١) تانيا : مقيما مستوطنا .

٨٥٣ ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ
مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ
قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ
الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ
إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ (**بغى عليهم**) طلب العلو والتحكم او تكبر او ظلم · واعلم ان اصل معنى البغي الطلب ويختلف معناه باختلاف متعلقه فيطلق على الفساد ويتعدى بفي ويطلق على الظلم والتكبر ويتعدى بعلى ويطلق على الحسد كذلك لما فيه من طلب زوال نعمة المحسود وقد مر تفسيره في عدد ٥٣ و ٣٧٤ و ٤٨٢ وسيأتي في عدد ٩٥٥ (**الكنوز**) الاموال المدخرة · واصل معنى الكنز دفن المال، ثم استعمل في المال المدفون تسمية بالمصدر · (**تنوء**) تثقل · من ناء به الحمل اذا اثقله · (**العصبة**) الجماعة من العشرة فصاعدا · سموا بذلك لتعصبهم وتعاضدهم · (**لا تفرح**) لا تبطر وقد ذكر اصل معنى الفرح في عدد ٧٧٥ ثم ان الفرح بالدنيا لذاتها جهل ورأس كل خطيئة لان العلم بان ما فيها من اللذة مفارق لا محالة يوجب الترح · وما احسن ما قال المتنبي :

اشد الغم عندي في سرور تيقن عنه صاحبه انتقالا

ومثله قول شمس الخلافة :

واذا نظرت فان بؤسا زائلا للمرء خير من نعيم زائل

(**ولا تنس**) لا تترك · قد مر ان النسيان يطلق على الترك مجازا · (**نصيبك**)

حظك منها اي ما تحتاج اليه · وفسر بعضهم النصيب من الدنيا بالكفن ·
وعليه قول الشاعر :

نصيبك مما تجمع الدهر كله   رداآن تدرج فيهما وحنوط

***

٨٥٤ ﴿ وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ (ويكأن) وي للتعجب وكأن
للتشبيه او (ويك) بمعنى ويلك ·

« سورة العنكبوت »

٨٥٥ ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ
النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ﴾ (النشأة) الايجاد والخلق ·

***

٨٥٦ ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا ﴾
جمع غرفه وهي العلية (١) · ***

٨٥٧ ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ﴾ اي دار الحياة · والحيوان
ابلغ من الحياة لما في بناء فعلان من الحركة الداله على الحركة اللازمة للحياة ·
و كلاهما مصدر · وقد سمي بالحيوان ذو الحياة في غير الاية الكريمة ·

« سورة الروم »

٨٥٨ ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُا السُّوأَى ﴾ اي العقوبة القبحى ·
وهو تأنيث اسوء بمعنى اقبح ·

(١) العلية : بضم العين و كسرها القصر ·

٨٥٩ ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾
اي يسرون سرورا يظهر حباره اي اثره على وجوههم نضرةً وحسنا .

***

٨٦٠ ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾
(فطرة الله) خلقته . وقال الراغب هي ما ركز في الانسان من القوة على معرفة الله تعالى .

***

٨٦١ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (يقدر) يضيق . (ايات) دلائل على
وجود الله تعالى ووحدانيته قال :

نكدُ (١) الاريب (٢) وطيبُ عيش الجاهل

قد ارشداك الى حكيمٍ كامل

« سورة لقمان »

٨٦٢ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ (لهو الحديث) ما يلهي عما يعني كالاحاديث
التي لا اصل لها والاساطير والاضاحيك .

***

٨٦٣ ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ

(١) نكد : هو على حذف مضاف اي نكد عيش الاريب يعني اشتداده وعسره . (٢) الاريب : العاقل .

عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ . وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ . وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾

(يابني) تصغير ابن وهو تصغير شفقة ومحبة لا تصغير تحقير . قال ابن الفارض :

ماقلت حبيبي من التحقير * بل يعذب اسم الشخص بالتصغير

(تصعر) تمل اي اعراضا . واصل الصعر داء يصيب البعير فيلوى منه عنقه . (مرحا) تكبرا واعجاباً . واصله شدة الفرح . (مختال) متكبر . وهو من الخيلاء الذي هو التكبر والتيه . (فخور) مباه بعدد مناقبه تطاولا . (واقصد) توسط بين الافراط والتفريط اي لا اسراعاً ولا دبيبا . (واغضض) انقص واقصر .

***

٨٦٤ ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ (اسبغ) اوسع واتم .

***

٨٦٥ ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ (ختار) غدار .

« سورة السجدة »

٨٦٦ ﴿ أَلَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ (احسن) جعله حسنا تاما على وفق الحكمة والمصلحة . وقيل معناه علم كيف يخلقه بتضمين احسن معنى علم كما في البيت المنسوب الى الامام علي كرم الله وجهه : وهو :

وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء

يعني يحسن معرفته .

« سورة الاحزاب »

٨٦٧ ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً ﴾ اي ازعجوا ازعاجا شديدا . شبه ازعاجهم بالزلزلة التي هي الحركة والاضطراب .

***

٨٦٨ ﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَاأَهْلَ يَثْرِبَ لَامُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاراً . وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيراً ﴾ (يثرب) المدينة المنورة او ارض وقعت المدينة في ناحية منها . (عورة) غير حصينة . واصل معنى العورة الخلل في البناء ونحوه . ومنها اعورّ المكان اذا اختل حاله ، ورجل اعور . (اقطارها) جمع قُطر وهو الجانب والناحية . (الفتنة) المراد بها هنا الردة ومقاتلة المسلمين ، من فتِن بدينه اذا مال عنه ولها في اللغة معان شتى وقد مر ذكر اصل معناها . (تلبثوا) اقاموا .

***

٨٦٩ ﴿ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾ (سلقوكم) آذوكم بالكلام طعنا وذما . واصل معنى السلق بسط العضو ومده للقهر سواء كان لسانا او يدا . (حداد) ذربة .

***

٨٧٠ ﴿ وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ

يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ ﴾ (بادون) كائنون في البادية التي هي خلاف الحضر . قال :

دعاني فآساني (١) ولو صدّ لم أُلَمْ — عَلَى حين لا بادٍ يرجّى ولا حضر

هذا البيت من ابيات لعويف القوافي يمدح بها عبد الرحمن بن محمد بن مروان وكان شابًا في غاية الجمال . وهي :

غلامٌ رماه الله بالحسن يافعا (٢) — له سيمياءٌ (٣) لا تَشُقُّ (٤) عَلَى البصر
كأن الثريا علقت في جبينه — وفي وجهه الشِّعرى (٥) وفي خده القمر
ولما رأى المجدَ استعيرتْ ثيابه — تردّى رداءً واسعَ الذيل واتزر
اذا قيلتِ العوراءُ (٦) اغضى كأنه — ذليلٌ بلا ذلٍ ولو شاء لانتصر
دعاني فآساني ولو صد لم أُلم — عَلَى حين لا بادٍ يرجّى ولا حضر

***

٨٧١ ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (اسوة) قدوة . وهي من الائتساء اي الاقتداء وزنًا ومعنى .

***

٨٧٢ ﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ (قضى نحبه) وفى بنذره اومات . واستعير النحب للموت لانه كنذر لازم في رقبة كل انسان .

---

(١) آساني : انالني من ماله . (٢) يافعا : شابا (٣) سيمياء : علامة (٤) لا تشق : لا تصعب . (٥) الشعري : اسم نجم . (٦) العوراء : الكلمة القبيحة .

٨٧٣ ﴿وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم﴾
اي حصونهم . واحده صيصة وهو كل ما يتحصن به .

***

٨٧٤ ﴿وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾
(تبرجن) تبرج النساء اظهار زينتهن للرجال . او تبخترهن .

***

٨٧٥ ﴿فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها لكيلا يكون على
المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطراً﴾ (ادعيائهم) جمع
دعي وهو الولد المتبنى . (الوطر) الحاجة او حاجة لك فيها عناية فاذا بلغتها
فقد قضيت وطرك قال عمرو بن العاص :

اذا المرء لم يترك طعاماً يحبه * ولم ينه قلباً غاوياً حيث يمما
قضى وطراً منه وغادر سبةً(١) * اذا ذكرت امثالها تملأ الفما

***

٨٧٦ ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن
لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ (ناظرين) منتظرين . (اناه) وقته
او نضجه واستواءه .

***

٨٧٧ ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين
عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين﴾ (يدنين) يرخين

(١) سبة : عارا

اي على وجوههن · (جلابيبهن) جمع جلباب وهو الملاءة والملحفة · (ادنى)
اقرب (ان يعرفن) انهن لا يزنين لان من تستر وجهها لا يطمع فيها ·
(فلا يؤذين) بتعرض اهل الريبة لهن ·

***

٨٧٨ ﴿ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ﴾ (المرجفون) المخبرون كذبا ·
واصله من الرجفة لان الاخبار الكاذب يكون متزلزلا · (لنغرينك)
لنسلطنك ·

« سورة سبأ »

٨٧٩ ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَاجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ
وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ﴾ (اوبي) رجعي
اي بالتسبيح · (سابغات) دروعا واسعات · (السرد) نسج الدروع ·

***

٨٨٠ ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ
وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ ﴾ (محاريب) قصور حصينة واحده محراب · قال
الشهاب هذا اصل معناه وسمي باسم صاحبه لانه يحارب غيره في حمايته ·
وهو من صيغ المبالغة وليس منقولا من اسم الآلة وان جوزه بعضهم ·
قال ابن حيوس :

جمعَ الشجاعةَ والخشوعَ لربه * ما أحسنَ المحرابَ في المحرابِ

ثم نقل الى الطاق التي يقف بها الامام · وهي مما احدث في المساجد ولم يكن في الصدر الاول اه · (**جفان**) جمع جفنة وهي اوعية للاطعمة (**الجوابي**) الحياض جمع جابية · سميت بذلك لان الماء يجبى اليها · (**قدور**) جمع قدر وهي آنية يطبخ بها ·

***

٨٨١ ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾ (**دابة الارض**) الأرضة وهي دويبة تأكل الخشب ونحوه وتسمى السوس وتكون في الاسنان ايضا · والارض فعلها وهو تأثر الخشب بأكلها · والحاصل أن الارض هنا ليس ما يقابل السماء بل مصدر ارضت ارضا ، وقد قيل في نظم :

كل ما في القرآن من ذكر ارض * لا التي في سبأ فضدُّ السماء

(**منسأته**) عصاه · سميت العصا منسأة لانه ينسأ بها اي يطرد ·

***

٨٨٢ ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ · فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ (**سبأ**) قبيلة في اليمن سميت باسم جدهم · (**العرم**) السكر يعني السد على الماء او المطر او اسم واد او الامر

الصعب . (خمط) الثمر المر البَشِع (١) (اثل) الطَّرفاء وهو شجر لا ثمر له واحده اثلة . (سدر) نوع من الشجر يسمى ثمره النبق .

***

٨٨٣ ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ﴾ (فزع) كشف الفزع . والتفعيل فيه للسلب كقردت الجمل اذا رميت قراده .

***

٨٨٤ ﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ اي ذهب الباطل فلم يبق له اثر . واصل معنى الابداء فعل الشيء ابتداء ومعنى الاعادة فعله على طريقها ، ولكن يكنى عن عدم الشيء بنفي (يبدي) وعن هلاكه بنفي (يعيد) . قال الشاعر :

اقفر من اهيله عبيد * فاليوم لا يبدي ولا يعيدُ

***

٨٨٥ ﴿وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (التناوش) التناول . والمراد من اين لهم ان يتناولوا الايمان .

***

٧٨٦ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ﴾ اي موقع في الريبة وهي الظنة والتهمة .

***

(١) البَشِع : الكريه المنفور .

« سورة فاطر »

٨٨٧ ﴿ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (الفلك) السفن · ويطلق على الواحد فيذكر · (مواخر) جمع ماخرة من المخر وهو شق الماء ·

***

٨٨٨ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَى وَلَا ٱلْبَصِيرُ وَلَا ٱلظُّلُمَاتُ وَلَا ٱلنُّورُ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴾ اي السموم (١) · سمي به بالغلبة (٢) واصله الشديد الحرارة مطلقا ·

***

٨٨٩ ﴿ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ (جدد) اي ذو جدد واحده جُدَّة وهي الطريقة والخط · ومآله ان الجبال مختلفة الوانها · (غرابيب) تأكيد لفظي لسود كما يقال اصفر فاقع واسود غربيب · ومن حق التأكيد ان يتبع المؤكد ولذا قدر قبل غرابيب لفظ سود مضمر يفسره المذكور ·

***

٨٩٠ ﴿ ٱلَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ (المقامة) الاقامة · (نصب) تعب · (لغوب) كلال وفتور

***

(١) السموم : تقدم معناه في عدد ٥٨١ (٢) تقدم بيان معنى الغلبة في عدد ١

« سورة يس »

٨٩١ ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴾
اي مرفوعة رؤسهم .

***

٨٩٢ ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ اي كتاب بين وهو مقتدى الكتب . والامام معناه المؤتم به مطلقاً سواء كان انسانا او كتاباً او غير ذلك .

***

٨٩٢ ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ (عززنا) قوينا .

***

٨٩٤ ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾ كناية عن موتهم . وهو في الاصل من خمدت النار اذا صارت رمادا .

***

٨٩٥ ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾
(**العرجون**) عيدان عنقود الرطب . وهو من الانعراج الذي هو الانعواج .

***

٨٩٦ ﴿ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴾
(**صريخ**) مغيث

***

٨٩٧ ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾
(**الاجداث**) القبور . واحده جدث .

***

(ظلال) جمع ظلة وهي الحجلة المسماة في زماننا بالناموسية .

***

٨٩٩ ﴿ ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً ﴾ (جبلا) خلائق

***

٩٠٠ ﴿ ومن نعمره ننكسه في الخلق ﴾ اي نقلبه فيه بتزايد ضعفه . واصل التنكيس ان يكون في الحسي فاستعير هنا الى المعنوي .

***

٩٠١ ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ﴾ (الشعر) هو الكلام الموزون قصدا . فما كان اتفاقيا من غير قصد وتكلف لا يسمى شعرا كبعض آيات اتفق وزنها مثل قوله تعالى : و يعلم ما جرحتم بالنهار . وكذا ماوقع في الكلام النبوي وهو قوله صلى الله عليه وسلم :

انا النبي لا كذب   انا ابن عبد المطلب

واما قوله صلى الله عليه وسلم حينما اصاب اصبعه حجر فدميت :

هل انت الا اصبعٌ دَميتِ   وفي سبيل الله ما لقيتِ

فهو للوليد بن المغيرة قاله عليه الصلاة والسلام متمثلا به . واوله :

يانفسُ ان لم تُقتلي تموتي   هذا حِمام الموتِ قد صليتِ

وما تمنيتهِ قد أُعطيتِ   ان تفعلي فعلها هُديتِ

(وما ينبغي) ما يستقيم ولا يتأتى . قال الشهاب لانه لو كان النبي عليه

الصلاة والسلام يقول الشعر والمشاهد خلافه لتطرقت التهمة في ان ما جاء به هو من عند نفسه ·

(١) ***

٩٠٣ ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ الرميم مابلي من العظام.

« سورة الصافات »

٩٠٤ ﴿ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ ﴾ اي لاصق بعضه ببعض · واصله الثابت الشديد الثبوت · و يعبر به عن اللازم كما يقال ضربة لازب

***

٩٠٥ ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ · فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ (داخرون) صاغرون اذلاء · (زجرة) صيحة قوية وهي من زجر الراعي غنمه اذا صاح بها ·

***

٩٠٦ ﴿ أُحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ اي اشباههم ·

***

٩٠٧ ﴿ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ اي منقادون · واصل معنى الاستسلام طلب السلامة ·

***

٩٠٨ ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ · بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ · لافِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ · وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ·

(١) عدد ٩٠٢ ساقط

كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ . فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿

(بكأس) اناء فيه شراب . فهي لا تسمى كأسا حقيقة الا وفيها شراب فان خلت منه فهو قدح . او معناه خمر وهو مجاز مشهور من اطلاق المحل عَلَى الحال حتى صار بمنزلة الحقيقة . قال الاعشى :

وكأس شربت عَلَى لذة * واخرى تداويت بها منها
لكي يعلمَ الناسُ اني امرؤٌ * اتيت اللذات من بابها

(معين) شراب . او نهر ظاهر للعيون فاصله معيون او خارج من العيون من معن اذا نبع وجرى . (لذة) ملتذ . وجعلت الكأس عين اللذة للمبالغة . او لذة تأنيث لذ الذي بمعنى لذيذ كطَب بمعنى طبيب حاذق . قال الشاعر :
ولذٍ كطعم الصرخدي (١) تركته * بارض العدا من خشية الحدثان (٢)
(غول) خمار يغتال عقولهم . قال مطيع بن إياس :

وما زالت الكأس تغتالهم * وتذهبُ بالاول فالأولِ

وحقيقة الغول الاهلاك والافساد . ومنه قولهم الغضب غول الحلم (٣) تشبيه بالغول التي تزعم العرب انها من الشياطين المهلكة . او هو عَلَى حقيقته اي مهلكة . (ينزفون) يصدرون عنها سكارى . واصل معنى النزف نفاد شيء من شيء كنفاد الدم من الجريح والعقل من السكران . (قاصرات الطرف) لا ينظرن لغير ازواجهن . (عين) نجل العيون . واحده

---

(١) الصرخدي : الخمر منسوب الى صرخد بلدة بالشام ينسب اليها الخمر الجيد . (٢) الحدثان : شدائد الدهر ونوائبه . (٣) الحلم : المراد به هنا العقل .

عيناء . والعين النجلاء هي التي اتسع شقها من غير افراط . (بيض) بيض النعام . (مكنون) مستور ومصون اي عن الغبار . والحاصل هو تشبيه لهن ببيض النعام من حيث الصيانة والصفاء وحسن المنظر والبياض المشوب بصفرة مع لمعان كما في الدرر فانه محمود في النساء كما انه محمود في الرجال اذا شابه حمرة . ولذا ورد في الحُلية (١) الشريفة ابيض ليس بالامهق (٢) . (يتساءلون) يتحادثون على الشراب . كعادة الشَّرب قال :(٣)

وما بقيت من اللذات الا * محادثة الكرام على الشرابِ
ولثمكُ وجنتيْ قمر منير * يجول بوجهه ماء الشبابِ

***

٩٠٩ ﴿ ءَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ اي مجزيون . من الدين بمعنى الجزاء .

***

٩١٠ ﴿ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴾ (الزقوم) شجر مر منتن من اخبث الشجر .

**

٩١١ ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ (طلعها) حملها . وهو مستعار من طلع النخل لمشابهته له في الشكل وقد مر بيانه . (الشياطين) حيات قبيحة المنظر لها اعراف او هو نبت معروف عند العرب .

---

(١) الحلية : الصفة . (٢) الامهق : شديد البياض . (٣) الشرب : بفتح الشين وسكون الراء جمع شارب .

٩١٢ ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ﴾ (شوبا) خلطا وامزاجا ٠

***

٩١٣ ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ (نظر) تأمل وتدبر ٠ (في النجوم) اي في احوالها او في كتابها ولذا عُدي بفي كما قيل :

هل من كتاب اواخ او فتى * انظر فيه اوله اواليه

(سقيم) اي مغموم حزين لكفرهم . فاستعمال السقم في هذا المعنى مجاز او معناه انا بصدد الموت ومنه المثل النبوي : كفى بالسلامة داء ٠ ومعناه ان حياة المرء سبب لموته فهو المرض الحاضر ٠ ومنه قول لبيد :

كانت قناتي لا تلين لغامز * فألانها الإصباح والامساء
فدعوت ربي بالسلامة جاهدا * ليُصحّني فاذا السلامة داء

***

٩١٤ ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾ (راغ) ذهب بخفية ٠ واصل معناه الميل على سبيل الاحتيال ٠

***

٩١٥ ﴿ فَأَقْبَلُوٓا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴾ اي يسرعون ٠

***

٩١٦ ﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾ (تله) صرعه واسقطه٠ واصله من رماه على التل ٠

***

٩١٧ ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾ (بعلا) اسم صنم كان لاهل بعلبك ٠

***

٦١٨ ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٠ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ٠ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ٠ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ (ابق) هرب ٠ واصل معنى الاباق هروب العبد من سيده ٠ (الفلك) السفينة ٠ وقد تقدم بانه اذا اطلق عَلَى الواحد يذكر ٠ (المشحون) المملوء ٠ (ساهم) قارع (المدحضين) المغلوبين ٠ واصله المُزاق عن مقام الظفر ٠ (مليم) آت بما يلام عليه و داخل في الملامة لان بناء افعل هنا للدخول كاحرم اذا دخل الحرم ٠

***

٩١٩ ﴿ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾ (العراء) الفضاء الخالي عما يغطي من شجر وغيره ٠

« سورة ص »

٩٢٠ ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (لات) (لا) حرف نفي والتاء زيدت لتاكيد معناها ٠ ولا تعمل لات الا في الزمان ٠ واما قول المتنبي :

لقد تصبرتُ حتى لات مصطبر * والان اقحمُ حتى لات مقتحم

فمخرج عَلَى ان لفظ حين مقدر بعدها كما قاله في التسهيل ٠

***

٩٢١ ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴾ اي كذب مفترى من غير سبق مثل له ٠

٩٢٢ ﴿ وَمَا يَنظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴾ (ينظر) ينتظر ومجيء نظر بمعنى انتظر كثير . (فواق) مقدار فواق . وهو زمان ما بين حلبتي الحالب .

***

٩٢٣ ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ (قطنا) نصيبنا المفروز . واصل معنى القط المقطوع عرضا .

***

٩٢٤ ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (الايد) القوة . وهو مصدر آد اذا قوي واشتد .

***

٩٢٥ ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ (الخصم) قال في القاموس الخصم المخاصم وقد يكون للاثنين والجمع والمؤنث (تسوروا) تصعدوا سور الغرفة ونزلوا منه اليها . والسور الحائط .

***

٩٢٦ ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ (اكفلنيها) ملكنيها . وحقيقته اجعلني اكفلها كما اكفل ما تحت يدي في تصرفه (عزني) غلبني . (في الخطاب) في مخاطبته اياي محاجة .

***

٩٢٧ ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (الخلطاء) الشركاء الذين خلطوا اموالهم . وهو جمع خليط . قال الشهاب ويكون بمعنى الاصدقاء فيكون كما قيل :

عدوك من صديقك مستفادٌ فلا تستكثِرَنْ من الصحابِ
فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشرابِ

***

٩٢٨ ﴿ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ اي رجع الى اللهِ بِالتَّوْبَةِ . واصل معنى النوب رجوع الشيء مرة بعد اخرى .

***

٩٢٩ ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾ (الصافنات) الخيول القائمة على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة . من صفن الفرس اذا فعل ذلك . (الجياد) جمع جواد وهو الفرس السريع . سمي جوادا لانه يجود في العدو .

***

٩٣٠ ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ (رخاء) لينة من الرخاوة .

***

٩٣١ ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ ﴾ (ضغثا) حزمة من حشيش . واصل معنى الضغث الاختلاط . ومنه اضغاث احلام . (تحنث) المراد من الحنث هنا الحلف باليمين .

***

٩٣٢ ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴾ اي مستويات الاعمار واحده ترب .

***

٩٣٣ ﴿ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾ هو ما يسيل من الصديد .

٩٣٤ هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار ﴾

(**لا مرحبا**) دعاء عليهم • واصل معناه السعة •

« سورة الزمر »

٩٣٥ ﴿ يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل ﴾

(**يكور الخ**) اي يغشى كلاً الاخر • واصل معنى التكوير اللف فكأن كلا من الليل والنهار يلف على الآخر لف اللباس على اللابس •

***

٩٣٦ ﴿ الله الذي نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ﴾ (**تقشعر**) تنكمش وتنقبض •

***

٩٣٧ ﴿ ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل ﴾ (**متشاكسون**) اي مختلفون عسرو الاخلاق • (**سلما**) سالما له اي خالصا • وسلم في الاصل مصدر نعت به هنا للمبالغة •

***

٩٣٨ ﴿ وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ﴾ (**اشمأزت**) انقبضت ونفرت •

***

٩٣٩ ﴿ أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ﴾ اي حقه اي ما يحق له وهو طاعته • والجنب العضو المخصوص وقد استعماله

العرب في معنى الحق . قال سابق البربري:

اما تتقين الله في جنب وامق (١) * له كبدٌ حرّى عليك تقطّعُ

***

٩٤٠ ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ (الصور) فيه ثلاثة اقوال الاول انه جمع صورة كصورٍ . الثاني انه تمثيل لدعاء الموتى من قبورهم بدعاء الجيش اذا نفخ بالبوق (٢) الثالث انه شيء شبيه بالقرن . (صعق) مات من الصعق وهو شدة الصوت

***

٩٤١ ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ ﴾ (زمرا) جماعات متفرقة واحده زمرة . (خزنتها) حفظتها . واصل معنى الخزن الحفظ في الخزانة ثم عبر به عن كل حفظ . (طبتم) طهرتم اي من دنس الخطايا

***

٩٤٢ ﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ (حافين) محدقين ومحيطين بأحفته اي جوانبه فالحفاف جانب الشيء . قال الشاعر:

له لحظات في حفافَيْ سريره * اذا كرّها فيها عقابٌ ونائل (٣)

---

(١) وامق: محب من ومقه يمقه مقة اذا احبه (٢) البوق معرب بوري وهو المزمار المعروف (٣) النائل: العطاء.

« سورة المؤمن »

٩٤٣ ﴿شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ذِي ٱلطَّوْلِ﴾ اي التفضل والانعام . والى هذا المعنى اشار الشاعر بقوله :

فُضُول بلا فَضْل وسِنٌّ بلا سَنا * وطُول بلا طَوْل وعَرض بلا عِرض

***

٩٤٤ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ . مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ (الآزفة) القيمة . من ازف الامر اذا دنا وقرب سميت القيمة بها لقربها . (يطاع) يشفع . قال الشهاب : الظاهر انه حقيقة . وقال الفخر : يجب حمل الطاعة على الاجابة . قال الشاعر :

رب من انضجت غيظًا صدره * قد تمنى لي موتًا لم يُطَعْ

***

٩٤٥ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَابَ أَسْبَابَ ٱلسَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ (اسباب) ابواب . قال زهير :

ومن هاب اسبابَ المنايا تناله * ولو رام اسبابَ السماء بسلَّم

وقد تقدم الكلام في عدد ٨٧ على اصل السبب ومنه يعلم وجه تسمية الابواب بها .

***

٩٤٦ ﴿ يَاقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ (ظاهرين) غالبين.

***

٩٤٧ ﴿ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ اي يوقدون.

***

٩٤٨ ﴿ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ (تفرحون) تبطرون. (تمرحون) تتوسعون في الفرح فالمرح شدة الفرح. وقد مر الكلام فيه.

« سورة السجدة »

٩٤٩ ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾ اي مجدبة لا نبات فيها. وقد تقدم الكلام على اصل معنى الخشوع.

***

٩٥٠ ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ. لَا يَأْتِيهِ ٱلْبَاطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ (من بين يديه الخ) كناية عن جميع الجهات كالصباح والمساء كناية عن الزمان كله

***

٩٥١ ﴿ لَا يَسْأَمُ ٱلْإِنسَانُ مِن دُعَاءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَؤُسٌ قَنُوطٌ ﴾ (لايسأم) السآمة الملالة مما يكثر لبثه. قال الشاعر:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين حولاً لا ابا لك يسأم

(دعاء) طلب. (الخير) السعة في النعمة. (الشر) الضيقة. (فيؤس قنوط) قاطع رجاءه، فاليأس والقنوط مترادفان. وقال الشهاب اليأس اعم لان

القنوط يأس يظهر اثره كالانكسار والحزن .

***

٩٥٢ ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ (**الآفاق**) نواحي السموات والارض .

« سورة الشورى »

٩٥٣ ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ﴾ اي يكثركم . من الذرء وهو البث والنشر . ومنه الذرية .

***

٩٥٤ ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ (**الجوار**) جمع جارية وهي السفينة . (**الاعلام**) الجبال واحده علم . قالت الخنساء ، من قصيدة ترثي بها اخاها صخرا :

وان صخرا لتأتم الهداة به * كأنه علم في رأسه نار

(**رواكد**) سواكن . (**يوبقهن**) يهلكهن .

***

٩٥٥ ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ (**البغي**) الظلم . وقال بعضهم اصل معنى البغي تجاوز الحد ولما كان الظلم تجاوز الحق الى الباطل سمي بغيا .

***

٩٥٦ ﴿ وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً ﴾ هو من لا يلد ومن لا يولد له .

« سورة الزخرف » (١)

٩٦٠ ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾
(نضرب) نمسك . من الضرب الذي معناه الاعراض عن الشيء اهمالا له .
(صفحا) اعراضا . واصله ان تولي الشيء صفحة عنقك .

***

٩٦١ ﴿ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ اي
مطيقين . وهذا المعنى حقيقة بكثرة الاستعمال قال . الشاعر :

واقرنت لما حمّلتني وقلما * يُطاق احتمال الصد يادعد والهجرِ

واصله من اقرن الشيء اذا جعله قرينه والقرين مطيق لقرينه .

***

٩٦٢ ﴿ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ — الى قوله تعالى — أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي
الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ (ينشؤ) يُربّى . (الخصام) المجادلة .

***

٩٦٣ ﴿ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ ﴾
(امة) طريقة تؤم وتقصد . وبه سمي الملة والدين كما تقدم في عدد ٧٤٠

***

٩٦٤ ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ (براء)
بريء . وهو في الاصل مصدر نعت به للمبالغة .

---

(١) عدد ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ ساقط .

٩٦٥ ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ اي ذريته . واصل معنى العقب موخر الرجل .

***

٩٦٦ ﴿ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ﴾ (معارج) ادراج . مفرده معراج سمي بذلك لان المشي عليه كمشي الاعرج . (يظهرون) . يكونون على ظهرها .

***

٩٦٧ ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ﴾ (يعش) يعرض . وعلى قراءة فتح الشين يظلم بصره . ومنه الاعشى الذي لا يبصر ليلا . (نقيض الخ) نتيح ونهيئ ليستولي عليه استيلاء القيض على البيض (١)

***

٩٦٨ ﴿ فلما آسفونا انتقمنا منهم ﴾ (اسفونا) اغضبونا . من اسف اذا اشتد غضبه .

***

٩٦٩ ﴿ يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب ﴾ (صحاف) جمع صحفة وهي آنية الاكل . (اكواب) جمع كوب وهو كوز او ابريق لا عروة (٢) له .

***

٩٧٠ ﴿ أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون ﴾ (ابرموا) دبروا واحكموا . واصل معنى الابرام فتل الحبل محكما .

***

(١) القيض : قشر البيض الاعلى . (٢) عروة الابريق : اذنه .

« سورة الدُّخَان »

٩٧١ ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ (يفرق) يفصل ويقضى ·

***

٩٧٢ ﴿ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴾ (رهوا) ساكنا او منفرجا ·

***

٩٧٣ ﴿ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴾ (نعمة) اسم للتنعم وهو الترفه · (فاكهين) متنعمين ·

***

٩٧٤ ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ (تبع) ملك من ملوك اليمن الحميرية · وكان يقال لملوك اليمن تبابعة لانهم يتبعون · فاصل معنى تبع متبوع ·

***

٩٧٥ ﴿ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ (اعتلوه) العتل الاخذ بمجامع الشيء وجره بعنف ·

« سورة الجاثية »

٩٧٦ ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (اجترحوا) اكتسبوا · يقال فلان جارحة اهله اي كاسبهم ·

***

٩٧٧ ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا ﴾ (شريعة) طريقة وهي من شرعه اذا سنّه ·

***

« سورة الأحقاف »

٩٧٨ ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَاتَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمٰوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ (شرك) شركة . (اثارة) بقية من علم يروى عن الاولين .

***

٩٧٩ ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ ﴾ (بدعاً) بديعامنهم اي اول مرسل . اومبتدعاً لامر يخالف امرهم . والبديع الذي لم يُرَ له مثل .

***

٩٨٠ ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾ اي بمشقة .

***

٩٨١ ﴿ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ﴾ هو واد في اليمن كان فيه منازل قوم عاد . واحده حقف . ومعناه في الاصل رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء .

***

٩٨٢ ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ﴾ (عارض) سحاب عرض في افق السماء او بدى عرضه .

« سورة محمد »

٩٨٣ ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾

(الوثاق) مايوثق به اي يشد ويربط . ومنه الميثاق . (تضع الحرب اوزارها) وضع الحرب اوزارها كناية عن انقضائها . واوزار الحرب آلاتها التي لاتقوم الا بها كالسلاح والكُراع (١) ، قال الاعشى :

وأعددت للحرب اوزارها * رماحا طوالاً وخيلاً ذكورا

والأوزار في الاصل الاحمال مفرده وزر فشبهت الحرب بانسان يحمل حملاً على رأسه .

***

٩٨٤ ﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴾ اي حالهم .

***

٩٨٥ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (تعساً) دعاء بالهلاك . واصل معناه العثور والكب .

***

٩٨٦ ﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ اي متغير الطعم والريح لطول المكث وغيره .

***

٩٨٧ ﴿ مَاذَا قَالَ آنِفًا ﴾ اي الساعة التي هي قبل الساعة التي انت فيها . وهو من الانف بمعنى المتقدم لتقدمها على الوقت الحاضر .

***

٩٨٨ ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ اي العدول به عن التصريح الى التعريض .

***

(١) الكراع : الخيل .

٩٨٩ ﴿ وَٱللَّهُ معكمْ ولَنْ يَتِرَكُمْ أعمالَكُمْ ﴾ (يتركم) ينقصكم .

***

٩٩٠ ﴿ ولا يسألكمْ أموالكمْ . إنْ يسألكموها فيُحفكمْ تبخلوا ويُخرجْ أضغانكمْ ﴾ (يحفكم) تقدم ان معنى الاحفاء المبالغة في الامر والمراد به هنا المبالغة في الطلب . (اضغانكم) جمع ضغن وهو الحقد (١)

« سورة الفتح »

٩٩١ ﴿ هُمُ الَّذينَ كفرُوا وصدُّوكُمْ عنِ المسجدِ الحرامِ والهَدْيَ معكوفاً أنْ يبلغَ محلَّهُ ﴾ (معكوفا) اي محبوساً .

***

٩٩٢ ﴿ ولولا رجالٌ مؤمنونَ ونساءٌ مؤمناتٌ لمْ تعلموهمْ أنْ تطؤهمْ فتصيبكمْ منهمْ معرةٌ بغيرِ علمٍ ليدخلَ اللهُ في رحمتهِ منْ يشاءُ لوْ تزيّلوا لعذّبنا الذينَ كفروا منهمْ عذاباً أليماً ﴾ (تطؤهم) توقعوا بهم وتهلكوهم . واصل معنى الوطء الدوس . (معرة) اذى ومكروه . (تزيلوا) تفرقوا وتميز بعضهم عن بعض .

***

٩٩٣ ﴿ إذْ جعلَ الذينَ كفروا في قلوبهمُ الحميةَ حميةَ الجاهليةِ ﴾ اي الانفة والاستكبار .

***

٩٩٤ ﴿ كزرعٍ أخرجَ شطأهُ فآزرهُ ﴾ (شطأه) فروعه (آزره) قواه واعانه .

---

(١) الحقد : هو الانطواء على العداوة .

« سورة الحجرات »

٩٩٥ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ (امتحن) جرب واختبر ·

***

٩٩٦ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ ذكر الفخر في تفسيره ان بعض اهل اللغة قال الاخوة جمع اخ من النسب والاخوان جمع اخ من الصداقة ففي الآية الكريمة اشارة الى ان مابين المؤمنين مابين الاخوة من النسب · فالاسلام كالاب · قال قائلهم :

ابي الاسلامُ لااب لي سواه * اذا افتخروا بقيس او تميم

***

٩٩٧ ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ (ولا تنابزوا) لا يدعُ بعضكم بعضاً بلقب السوء · والنبز في الاصل اللقب مطلقا ثم خصه العرف بالتلقيب بما يكره الشخص ·

***

٩٩٨ ﴿ (ولا تجسسوا) ﴾ لا تبحثوا عن عورات المسلمين ومعايبهم · فالتجسس البحث عما يكتم · ومنه رجل جاسوس اذا كان يبحث عن الامور المكتومة عنه وهو من الجس وفيه معنى الطلب ·

***

٩٩٩ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا

وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ (شعوبا) جمع شعب وهو الجمع العظيم المنتسبون الى اصل واحد ، والشعب يجمع . (القبائل) والقبيلة هم بنو اب واحد .

« سورة ق »

١٠٠٠ ﴿ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ﴾ اي مضطرب .

***

١٠٠١ ﴿ تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴾ (تبصرة) تبصيرا وتبيينا .

***

١٠٠٢ ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ (باسقات) طوال . وهي من البسوق الذي هو الطول . (نضيد) منضود اي متراكب بعضه فوق بعض .

***

١٠٠٣ ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ ﴾ الرس اسم بئر وقيل واد وقيل غير ذلك .

***

١٠٠٤ ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ . إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ (الوريد) عرق في صفحة العنق وهو يضرب به المثل في القرب . قال ذو الرمة :

هل اغدُون في عيشة رغيد * والموت ادنى لى من الوريدِ

***

(قعيد) كناية عمن يترصد من الملكين الموكلين بالانسان . وهو في الأصل المقاعد والمجالس

***

١٠٠٥ ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ (رقيب) ملك حافظ للاعمال . قال ابو نوّاس :

اذا ماخلوت الدهر فلا تقل : خلوت ولكن قل عليّ رقيبُ
ولا تحسبنّ الله يغفل ساعة : ولا ان مايخفى ، عليه يغيب

***

١٠٠٦ ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ﴾ (بطشاً) اي اخذا بعنف وسطوة ويطلق على القوة . (نقبوا) ساروا واصل معنى التنقيب التخريق .

***

١٠٠٧ ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ اي اعقاب الصلاة ومفرده دُبر بمعنى بعد .

« سورة الذّاريات »

١٠٠٨ ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴾ (الذاريات) الرياح . لانها تذرُ التراب وغيره يعني تفرقه وتبدده برفعه عن مكانه . (وقرا) ثقلا وحملا والمراد به المطر .

***

١٠٠٩ — وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ الخ ﴾ (الحبك) الطرائق · واحده حبيكة · واصله ما يرى كالطرق على وجه الماء والرمل من هبوب الريح وما يظهر في الشعر من تثنيه · (يؤفك) يصرف · قال:

ان تك عن احسن الصنيعة مأ ٭ فوكا (١) ففي آخرين قد أُفكوا (٢)

(الخراصون) الكذابون · واصل الخرص التخمين ثم تجوز به عن الكذب ·

***

١٠١٠ ﴿ كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ اي ينامون ·

***

١٠١١ ﴿ فَقَالُوا سَلاَماً قَالَ سَلاَمٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ اي لا يعرفون ·

***

١٠١٢ ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ (صرة) صيحة · (صكت) لطمت ببسط يدها ·

***

١٠١٣ ﴿ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ (ركنه) ما يركن اليه من جند ومال ·

***

(١) مأفوكا : اي مصروفا عن الجود . (٢) اي فانت في جملة قوم آخرين قد صرفوا وعدلوا عن الصنيعة ، يعني لست اول من بخل .

١٠١٤ ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ اي التي لا خير فيها من انشاء مطر والقاح شجر ٠

***

١٠١٥ ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ (ذنوبا) حظًّا ونصيبا ٠ والذنوب في الاصل الدلو العظيمة المملوءة ماء ٠

« سورة الطور »

١٠١٦ ﴿ وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ﴾ (رق) هو ما يكتب فيه من جلد وغيره ٠

***

١٠١٧ ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ اي المملوء او المتوقد ٠

***

١٠١٨ ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴾ اي تضطرب اضطرابا ٠ وقال الراغب المور الجريان السريع ٠

***

١٠١٩ ﴿ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ (حور) جمع حوراء وهي في الاصل شديدة بياض العين ٠

***

١٠٢٠ ﴿ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ (ألتنا) نقصنا ٠ من لات ليتا اذا نقص ٠ (رهين) مرهون ٠ والرهن في الاصل مايوضع عند الدائن وثيقة لدينه ٠ وهو في الاية تمثيل لكون المرء مرهون عند الله بعمله فان عمل صالحا فك نفسه وخلصها والا اهلكها ٠

١٠٢١ ﴿ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْساً لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ (يتنازعون)
يتعاطون بينهم · واصل معنى التنازع التجاذب ثم استعمل في غيره كالتعاطي
والتخاصم · (تأثيم) ماينسب الى الاثم فالتفعيل للنسبة ·

***

١٠٢٢ ﴿ فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ (كاهن)
هو من يخبر بالامور المغيبة بضرب من الظن ·

***

١٠٢٣ ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾ (ريب) نوائب·
(المنون) الدهر او الموت· وهو فعول من المن بمعنى القطع على المعنيين
لان الدهر يقطع الاعار والموت قاطع اللذات · قال ابو ذؤيب الهذلي من
قصيدة يرثي بها اولاده :

أَمِنَ ٱلمنون وريْبِه اتوجّعُ * والدهر ليس بمعتبٍ من يجزعُ

وقد روى وريبها على معنى المنية · ويؤيده قوله بعد :

ولقد حرصت بان ادافع عنهم * واذا المنية اقبلت لا تُدْفَعُ
واذا المنية انشبت اظفارَها * الفيت كل تميمة لا تنفعُ

ومنها

وتجلدي للشامتين أُريهمُ * اني لريب الدهر لا اتضعضعُ

ومنها

ولقد ارى ان البكاء سفاهة * ولسوف يولع بالبكا من يُفجَعُ (١)

ومنها

والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنعُ

***

١٠٢٤ ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ (احلامهم) عقولهم . واحده حِلم .

***

١٠٢٥ ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (تقوله) اختلقه واخترعه بطريق الكذب من عند نفسه .

***

١٠٢٦ ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ اي القاهرون والغالبون .

***

١٠٢٧ ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ اي العائد عليهم وبال كيدهم ، او المغلوبون في الكيد .

« سورة النجم »

١٠٢٨ ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى . مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ (النجم) كل كوكب ، او الثريا فانه صار علما بالغلبة لها .

(١) الفجع : ان يوجع الانسان بشيء يكرم عليه فيعدمه .

(هوى) سقط يعني غرب ومصدره هوِيًا · (الهوى) ميل النفس نحو الشيءِ الذي تشتهيه ·

***

١٠٢٩ ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ · عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ · ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ · ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ (مرة) قوة عقل ورأي · (قاب قوسين) مقدارها · فانهم كانوا يقدرون بالقوس كالذراع · ويطلق القاب على ما بين وتر القوس ومقبضه ·

***

١٠٣٠ ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ (نزلة) مرة · وهي في الاصل المرة من النزول اقيمت مقام المرة

***

١٠٣١ ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴾ (اللات) اسم صنم · (العزى) تأنيث الاعز وهي شجرة كانوا يعبدونها · (مناة) صخرة كانوا يذبحون عندها القرابين من مناه اذا قطعه · ومنه مِنًى لانه يمنى فيها اي تنحر القرابين ·

***

١٠٣٢ ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴾ اي ناقصة وجائرة ·

***

١٠٣٣ ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ اي صغائر الذنوب واصل معناه ما قل قدره ·

***

١٠٣٤ ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي

بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴾ (اجنة) جمع جنين وهو الولد في بطن امه · وجنين في الاصل اسم مفعول بمعنى مستور، من الجن وهو الستر · (تزكوا انفسكم) اي تثنوا عليها بحسن الاعمال كالطهارة من الآثام · وقد سبق أن اصل معنى الزكاة الطهارة والنماء ·

***

١٠٣٥ ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى · وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴾ اي قطع عطيته وامسك · مأخوذ من الكُدية وهي صلابة في الارض كالصخرة، فانه يقال حفر فاكدى اذا صادف كدية منعته عن الحفر ·

***

١٠٣٦ ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾ اي اعطى المال المتخذ قُنية اي مدخرا · وقال في القاموس القنية ما اكتسب ·

**

١٠٣٧ ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى ﴾ هو اسم نجم ·

***

١٠٣٨ ﴿ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ · وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ · وَأَنتُمْ سَامِدُونَ ﴾ اي لاهون · من سمد البعير في سيره اذا رفع رأسه ·

« سورة القمر »

١٠٣٩ ﴿ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ اي دائم، او محكم قوي من المِرة ·

***

١٠٤٠ ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴾ اي نهي ومنع

***

١٠٤١ ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ ﴾ اي منكر تنكره النفوس لشدته .

***

١٠٤٢ ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾ اي منصب بكثرة .

***

١٠٤٣ ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾ اي مسامير . واحده دِسار من الدَّسر وهو الدفع الشديد .

***

١٠٤٤ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ (صرصرا) باردة ، او شديدة الصوت وعلى كلا المعنيين فهو من الصرير . (يوم نحس) شوءم . قال الشهاب ذلك اليوم يوم الاربعاء آخر الشهر والناس يتشاءمون به ويقولون لها اربعاء لا تدور . قال الشاعر :

لقاؤُك للمبكِّر فألُ سوءٍ * ووجهك اربعاءُ لا تدورُ . اه

(منقعر) منقلع ومخرج من القعر .

***

١٠٤٥ ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ ﴾ اي المتكبر البطر

***

١٠٤٦ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ (هشيم) مهشوم متفتت · والمراد به الشجر اليابس المتكسر، او الحشيش اليابس · (المحتظر) من يعمل الحظيرة وهي زريبة الغنم ونحوه ·

***

١٠٤٧ ﴿وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ (ادهى) اعظم داهية وهي النائبة والامر العظيم الذي لا يهتدى للخلاص منه · (وامر) اشد مرارة ·

***

١٠٤٨ ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ اي نيران وقيل جنون ·

***

١٠٤٩ ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ اي جهنم ·

***

١٠٥٠ ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ (اشياعكم) اشباهكم ونظراءكم · يقال هذا شيع هذا اي مثله · (مدكر) معتبر ومتعظ ·

***

١٠٥١ ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ (مقعد صدق) مجلس حق لا لغو فيه ·

« سورة الرحمن »

١٠٥٢ ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ · خَلَقَ الْإِنسَانَ · عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ اي المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير ·

١٠٥٣ ﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي ٱلْمِيزَانِ ٠ وَأَقِيمُوا ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا ٱلْمِيزَانَ ﴾ فسّر لفظ الميزان الاول بالعدل والثاني بما يوزن به والثالث بالوزن .

***

١٠٥٤ ﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ (النجم) النبات الذي ينجم اي يطلع من الارض ولا ساق له . قال الشاعر :

ضحكت على نجم السما نجمُ الثرى * فبكت اسىً (١) بدامع الانواء (٢)

***

١٠٥٥ ﴿ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴾ اي اوعية الثمر . وهو من كممه اذا ستره . ومفرده كِم بكسر الكاف واما في القميص فبضمها وقد يضم في الاول كقوله :

نسيمه قد جرّ اذياله * وزهره يضحك في كُمِّهِ

***

١٠٥٦ ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ (العصف) ما يعصف من الزرع كالتبن . وسيأتي تفسيره ايضا في عدد ١٣٠٢ (الريحان) الورق او النبت المعروف الطيب الرائحة .

***

١٠٥٧ ﴿ وَخَلَقَ ٱلْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾ (الجان) ابو الجن كآدم

(١) اسى : حزنا . (٢) الانواء : جمع نوء وهو المطر .

للبشر، او الجن. (مارج) لهيب النار الخالص.

***

١٠٥٨ ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ (يوم) وقت.

***

١٠٥٩ ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ (الثقلان) تثنية ثقل، وهما الانس والجن. والثقل في الاصل ما يحمل على الدابة اوهو كل ذي قدر وزنة مما يتناقس فيه، ومنه حديث: إني تارك فيكم الثقلين كتابَ الله وعترتي(١). ومن ثم قالوا سمي الانس والجن ثقلين لثقلهم على الارض او لرزانة رأيهم وقدرهم.

***

١٠٦٠ ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ ﴾ (شواظ) لهيب نار. (نحاس) صفر مذاب، او دخان. قال الاعشى:

تضيءُ كضوءِ سراج السليـ * ـط(٢) لم يجعل الله فيه نحاسا

***

١٠٦١ ﴿ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ (وردة) اي حمراء كوردة. (الدهان) الدهن المذاب.

***

---

(١) العترة: نسل الرجل و يقال اقرباؤه ومنه قول ابي بكر: نحن عترة رسول الله (٢) السليط: الزيت.

١٠٦٢ ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴾ اي شديد الحرارة · من أنى يأنى اذا غلى ·

***

١٠٦٣ ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ جمع فَنَن وهو ما دق ولان من الاغصان · اوجمع فن وهو النوع

***

١٠٦٤ ﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ (جنى) الثمر الذي يجنى اي يؤخذ من اغصانه ·

***

١٠٦٥ ﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾ اي سوداوان من شدة الخضرة ·

***

١٠٦٦ ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ اي فوارتان بالماء ·

***

١٠٦٧ ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ اي قصرن في خدورهن يعني منعن · والخيمة في الاصل بيت تبنيه العرب من عيدان الشجر ·

***

١٠٦٨ ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾ (**يطمثهن**) يجامعهن · واصل معنى الطمث خروج الدم ولذا يقال للحيض طمث، ثم اطلق عَلَى جماع الابكار · ثم عم لكل جماع ·

***

١٠٦٩ ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ[1] خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ (**عبقري**) طنافس او نوع من الفرش منسوب الى عبقر اسم بلد للجن عَلَى زعم العرب

(١) الوسائد

ينسبوب اليه كل شيء نادر عجيب · وقال الشهاب: معنى العبقري في الاصل كل عجيب غريب من الفرش وغيرها ولذا قيل في حق الفاروق لم ار عبقريا يفري فريه ولتناسي هذه النسبة قيل انه ليس بمنسوب بل هو مثل كرسي وبختي · اه

***

١٠٧٠ ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ (الجلال) العظمة وهي استغناء الشيء عن غيره ·

« سورة الواقعة »

١٠٧١ ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ (بست) فتتت · واصله من بس السويق اذا لته ·

***

١٠٧٢ ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ · وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ · عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ (ثلة) جماعة من النَّاس كثيرة · (موضونة) منسوجة · واصل الوضن نسج الدرع ·

***

١٠٧٣ ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ﴾ (يصدعون) يصدر لهم عنها صداع لاجل الخُمار · (ينزفون) تذهب عقولهم بسكرها · وقد مر الكلام على اصل معناه ·

***

١٠٧٤ ﴿ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ · وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ · وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴾ (مخضود) لا شوك فيه · (طلح) هو شجر الموز · (ظل) الظل هو ما لم يكن عليه الشمس بخلاف الفيء فانه ما كانت عليه الشمس وهو من فاء

بمعنى رجع فانه يرجع الى موضع اخر . ولذلك قال اهل اللغة الظل ما كان قبل الزوال والفيء ما كان بعده . وانشدوا :

فلا الظلّ من برد الضحى يستطيعه * ولا الفيء من برد العشيّ يذوقُ

ومنهم من انكر ذلك وانشد للنابغة الجعدي :

فسلامُ الاله يغدو عليهم * وفيوء الغروس (١) ذاتِ الظلالِ

فانه يصف ما في الجنة من الظل وقد اوقع عليه لفظ فيوء كما ترى .

***

١٠٧٥ ﴿ فجعلناهنّ أبكاراً عُرُباً أترابا ﴾ (عربا) معربات عن محبة ازواجهن . مفرده عروب وعروبة .

***

١٠٧٦ ﴿ وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ ﴾ اي دخان اسود من الحُمة وهي القطعة من الفحم .

***

١٠٧٧ ﴿ وكانوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ ﴾ (الحنث) الذنب . والمعروف استعماله في عدم البر في القسم .

***

١٠٧٨ ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾ اي الابل العطاش . قال البيضاوي الهيم الابل التي بها الهُيام وهو داء يشبه الاستسقاء جمع اهيم وهيماء . قال ذو الرمة :

---

(١) غروس : جمع غرس بمعنى المغروس وهو المثبت في الارض .

فاصبحت كالهيماء لا الماء مبردٌ * صداها ولا يقضي عليها هيامها

***

١٠٧٩ ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾

(تفكهون) بحذف احدى التاءين اي تعجبون او تندمون . واصل معنى التفكه التنقل بصنوف الفاكهة ، ويستعمل في الحديث كالفكاهة . (مغرمون) ملزومون غرامة او مهلكون ، من الغرام بمعنى الهلاك . قال الشاعر :

ان يعذب يكن غراما وان يعـ * ـطِ جزيلا فانه لا يبالي

***

١٠٨٠ ﴿ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴾ (المزن) السحاب . واحده مزنة .

***

١٠٨١ ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴾ اي النازلين في القواء وهي القفر .

***

١٠٨٢ ﴿ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴾ اي متهاونون . وهو في الاصل من الادهان وهو جعل الاديم مثلا مدهونا بشيء من الدهن تليينا له ، فالمتهاون في الامر يلين لينا معنويا ولا يتصلب فيه ، ولذا سميت المداراة والملاينة مداهنة .

***

١٠٨٣ ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ ﴾

(روح) استراحة . (ريحان) رزق . سمي ريحانا لانه يرتاح له .

***

١٠٨٤ ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ . فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴾ (نزل) قد تقدم ذكر معناه . وفي جعل الحميم نزلا لهم مع انه الذي يكرم به النازل تهكم (١) . (تصلية) احتراق .

« سورة الحديد »

١٠٨٥ ﴿ وَغَرَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ ﴾ اي الشيطان او الدنيا . وهو في الاصل كل ما يغر الانسان ويطمعه بالباطل .

***

١٠٨٦ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ ﴾ (يأن) يأت اناه اي وقته .

***

١٠٨٧ ﴿ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ — الى قوله — كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ﴾ (الكفار) جمع كافر والمراد به هنا الزارع سمي بذلك لانه يكفر البذر اي يستره ويغطيه . فهو من الكفر بمعنى الستر والتغطية . قال لبيد :

في ليلة كفر النجوم غمامها

(يهيج) يتم جفافه . وحقيقته ان يتحرك الى اقصى ما يتأتى له . (حطاما) فتاتا متكسرا . واصل معنى الحطم كسر الشيء ثم استعمل لكل كسر متناه .

***

١٠٨٨ ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ﴾ (الرهبانية) الغلو في تحمل التعبد .

(١) تهكم : قد مر بيان معنى التهكم في عدد ٤

من الرهبة التي هي فرط الخوف . فمنه رفض النساء واتخاذ الصوامع والانقطاع عن الناس .

« سورة المجادلة »

١٠٨٩ ﴿ أَلَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ (يظاهرون) من الظهار وهو ان يقول الرجل لزوجته انت عليّ كظهر امي .

***

١٠٩٠ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا ﴾ (تفسحوا) التفسح في المجلس تنحي الناس بعضهم عن بعض توسعة لهم . (انشزوا) ارتفعوا للتوسعة على المقبلين .

***

١٠٩١ ﴿ إِتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً ﴾ اي وقاية .

***

١٠٩٢ ﴿ إِسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ﴾ (استحوذ) استولى .

***

١٠٩٣ ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾ (حاد) شاقق وخالف . من الحد وهو الجهة فان كلا من المتخالفين في حد . (عشيرتهم) العشيرة الجماعة من اقارب الرجل الذين يتكثر بهم ، فهم بمنزلة العشرة التي هي عدد كامل .

« سورة الحشر »

١٠٩٤ ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَا نِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللهِ ﴾ (حصونهم) جمع حصن وهو المكان الذى لا يقدر عليه لارتفاعه . من الحصانة وهي المنع . ومنه الحصان وهو الفرس العتيق لان ظهره كالحصن لراكبه . والعرب سمت الخيل حصونا فقد روي ان رجلا قال لابن سيرين ان فلانا اوصى بثلث ماله للحصون فقال له يشتري به خيلا فترابط في سبيل الله فقال الرجل انما اوصى للحصون فقال له ابن سيرين هي الخيل الم تسمع قول الشاعر :

ولقد علمت على تجنبي الرّدى ان الحصونَ الخيلُ لا مدرُ(١) القرى

***

١٠٩٥ ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ (اعتبروا) اتعظوا . من العبور وهو المجاوزة من حال الى حال ، فالمتعظ ينظر في حال و يقيس عليها نظائرها .

***

١٠٩٦ ﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴾ (الجلاء) الخروج من الوطن مع الاهل .

***

١٠٩٧ ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ (لينة) نخلة (ليخزي) الخزى الاهانة والاذلال او الفضيحة والنكال .

***

(١) المدر : قطع الطين .

١٠٩٨ ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ﴾ (افاء) جعله فيأ اي غنيمة بلا مشقة . وقد تقدم ان الفيء لغة رجوع الشيء الى ما كان عليه فكأن الغنيمة كانت للمسلمين فرجعت اليهم . (اوجفتم) اسرعتم في السير . (ركاب) ما يركب من الابل . (يسلط) التسليط من السلاطة وهي التمكن من الغير بالقهر والغلبة ومنه قولهم الحق سلطان . قال:

وان الحق سلطان مطاع * وما لخلافه ابدا سبيل

***

١٠٩٩ ﴿ كَيْلاَ يَكُونَ — يعني الفيء — دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ (دولة) متداولا .

***

١١٠٠ ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى انفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ اي احتياج وفقر . واصله الخرق في البناء فكني به عن الاحتياج ثم صار حقيقة فيه . قال:

واستغن ما اغناك ربك بالغنى * واذا تصبك خصاصة فتحمل

***

١١٠١ ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ اي متفرقة .

***

١١٠٢ ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا القُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ﴾ (متصدعا) متشققا .

١١٠٣ ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ﴾ (القدوس) البليغ في التنزه عما لا يليق من النقائص والعيوب، من القدس بمعنى الطهارة. (المتكبر) هو الذي يرى الكل حقيرا بالاضافة الى ذاته فلا يرى العظمة الا لنفسه، ولا يتصور ذلك على الاطلاق الا في حق الله تعالى.

« سورة الممتحنة »

١١٠٤ ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ (برآء) جمع بريء من التبري وهو التفصي وقد سبق ذكر معناه في عدد ٤٤٥

***

١١٠٥ ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ (عصم) جمع عصمة وهو هنا ما يعتصم به من عقد وسبب من اسباب النكاح.

« سورة الجمعة »

١١٠٦ ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ (حملوا) كلفوا العمل بها، والتحميل في هذا المعنى شائع يلحق بالحقيقة. (اسفارا) جمع سفر وهو الكتاب الكبير، سمي بذلك لانه يسفر اي يكشف عما فيه من المعاني.

« سورة المنافقون »

١١٠٧ — وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا

رُؤُسَهُمْ ﴾ (لووا) امالوا ، وهو كناية عن الاعراض والاستكبار . وعن ابن عباس ان الذي لوى راسه هو عبد بن أُبَيّ رأس المنافقين ، وعليه فقد كني بصيغة الجمع عن الواحد وهو كثير في اشعار العرب . قال جرير يخاطب امرأة :

لا باركَ اللهُ فيمن كان يحسبكم * الا علَى العهد حتى كان ما كانا

« صورة التغابن »

١١٠٨ ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ﴾ هو يوم القيمة ، اطلق عليه ذلك لانه يظهر فيه غبن كل كافر بترك الايمان وغبن كل مؤمن بتقصيره بالاحسان . واصل معنى الغبن النقص في الثمن وغيره

« صورة الطلاق »

١١٠٩ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ المراد من العدة هنا الايام التي بانقضائها يحل للمرأة التزوج . واللام على مذهب ابي حنيفه متعلقة بمحذوف تقديره مستقبلات لعدتهن والمراد ان يطلقن قبل العدة في طهر لم يجامعن فيه ثم يتركن حتى تنقضي عدتهن .

***

١١١٠ ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ ﴾ اي وسعكم وقدر غناكم .

***

١١١١ ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللهُ ﴾ (قدر) ضيق .

١١١٢ ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا — الى قوله — فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا ﴾ (وبال) ضرر . واصله الثقل ، ومنه الوبيل لطعام يثقل على المعدة والوابل للمطر الثقيل القطار .

« سورة التحريم »

١١١٣ ﴿ قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ (فرض) شرع . وقد سبق ذكر اصل معناه . (تحلة) حل ما عقدته اليمين بالكفارة . وهو مصدر بمعنى التحليل من الحل بفتح الحاء ضد العقد .

***

١١١٤ ﴿ إِنْ تَتُوبَا الى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ (صغت) مالت اي الى الخير والحق .

***

١١١٥ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴾ اي صادقة خالصة بان ينصح التائب نفسه فيها .

***

١١١٦ ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾ (احصنت) حفظت . وهو من الاحصان الذي معناه في اصل اللغة المنع ، ومنه التحصن وهو ما يتحوز به عن كل تحرز . (روحنا) هو بمعناه المعروف ، واضيف لله تعالى للتشريف .

« سورة الملك »

١١١٧ ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمٰنِ

مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ . ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ (**سموات**) مفرده سماء وهي هنا المقابلة للارض . قال الراغب ويعبر بها عن اعلا الشيء كما يعبر بالارض عن اسفله . قال الشاعر في وصف فرس :

واحمر كالديباج اما سماؤه * فريًّا واما أرضه فمحول

(**طباقا**) مطابقة بعضها فوق بعض ، فهو مصدر طابق . جاء هنا بمعنى اسم المفعول . (**تفاوت**) تباين وعدم تناسب سمي تفاوتا لان احد الشيئين يفوت وصف الآخر . (**فطور**) شقوق . (**خاسا**) متحيرا . (**حسير**) بالغ الغاية في الاعياء لانقطاع قواه . من الحسور وهو الاعياء .

***

١١١٨ ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ (**تميز**) بحذف احدى التاءين تنفصل وتتقطع ، من ماز الشيء اذا انفصل .

***

١١١٩ ﴿ فَسُحْقاً لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ (**سحقا**) بعدا .

***

١١٢٠ ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ﴾ (**ذلولا**) غير صعبة ، من الذل وهو سهولة الانقياد . (**مناكبها**) جوانبها . واصل معنى المنكب معلوم .

***

١١٢١ ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ اي انكاري عليهم .

« سورة القلم »

١١٢٢ ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ اي مقطوع ، او ممنون به عليك .

***

١١٢٣ ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ اي الفتنة . فهو مصدر كالمعقول . او معناه ايكم المفتون والباء صلة . (١)

***

١١٢٤ ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ . هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ . مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ . عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴾ (مهين) حقير الرأي ، من المهانة وهي الحقارة . (همّاز) عياب . وسيأتي الكلام عليه ايضا . (نميم) نقال للحديث على وجه السعاية . (عتل) جاف غليظ ، من العتل . وقد مر ذكر اصل معناه في عدد ٩٧٥ (زنيم) دعي . اي ملحق ولا يعرف له اب وهو مأخوذ من زنمة المعز وهي ما يتدلى في حلقها . قال الشاعر :

فانت زَنيمٌ نِيطَ (٢) في آل هاشم * كما نيط خلفَ الراكب القدح الفرد

***

١١٢٥ ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴾ (نسمه) نعلّمه . واصل معنى الوسم

---

(١) صلة : اي زائدة ، وهكذا يعبر به تادبا فيما زيد في الكلام المجيد (٢) نيط : علق .

الكي ويطلق على اثره • (الخرطوم) الانف • واصل استعماله في انف الفيل والخنزير ، وعبر به هنا استهجانا واستهزاء • وقيل معنى ذلك سنلحق به شيئاً لا يفارقه كالايفارق السمة الخرطوم • وقال الفخر يروى عن النضر بن شُمَيل ان الخرطوم هو الخمر وانشد :

تظل يومك في لهو وفي طرب * وانت بالليل شراب الخراطيم

فعلى هذا معنى الاية سنحده على شراب الخمر وهو تعسف . اه

***

١١٢٦ ﴿ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ • وَلَا يَسْتَثْنُونَ • فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ • فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ • فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ • فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ • أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ • وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ • فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ • بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ • قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ (الجنة) البستان • (ليصرمنها) يقطعون ثمرها • (مصبحين) داخلين في الصباح • (يستثنون) يقولون ان شاء الله • سمي استثناء لما فيه من اخراج ما لم يشأ الله عما قصد • (طاف) نزل (طائف) بلاء محيط • (الصريم) الليل الشديد الظلمة • (حرد) منع عن حدة وغضب ، او انفراد ، او قصد وسرعة • قال الشاعر :

اقبل سيل جاء من امر الله (١) * يحرد حرد الحية (٢) المغلة

(لضالون) اي غير مهتدين الى البستان . (تسبحون) تذكرون الله لان سبحان الله ذكر لله . ***

١١٢٧ ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾ (يزلقونك) يزلون قدمك . والمعنى ينظرون اليك شزرا (٣) بحيث يكادون ان يزيلوا ثبات رجلك فيرموك . وهذا من الطف المعاني وابلغها كقول الشاعر :

ينقارضون (٤) اذا التقوا في موطن (٥)

نظرا يزل مواطن (٦) الاقدام

« سورة الحاقة »

١١٢٨ ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ . فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ . وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ . سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ . فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ﴾

---

(١) تحذف الالف للضرورة (٢) الحية : اورد الفخر هذه الكلمة في هذا البيت بالحاء والياء فيكون معنى المغلة المسرعة او الداخلة . واوردها البيضاوي بالجيم والنون فقال الشهاب في حاشيته عليه : الجنة البستان والمغلة الكثيرة الثمار والاشجار ، ويحرد حرد الجنة اي يقصد جانبها وجهتها . اه فتأمل .

(٣) النظر شزرا : هو نظر فيه اعراض او نظر الغضبان بمؤخر العين .

(٤) ينقارضون : ينظرون لبعضهم (٥) موطن : مشهد حرب (٦) مواطن : مواقف

(الحاقة) الساعة التي يحق وقوعها . (القارعة) القيمة ، لانها تقرع القلوب باهوالها . (الطاغية) الوقعة المجاوزة للحد . (عاتية) شديدة العصف . من العتو وهو النبو عن الطاعة ، فكانها عتت على خزانها . (حسوما) متتابعات . جمع حاسم ، من الحسم الذي هو تتابع الكي فهو تمثيل لتتابعها بتتابع فعل الحاسم في اعادة الكي على الداء حتى ينحسم . او معنى حسوما قاطعات للخير بنحوسها فهو على حقيقته . ولذا قيل للسيف حُسام لانه قاطع ومنه قولهم حسماً للباب اي قطعا للوقوع قطعا كليا . (صرعى) مطروحين على الارض هالكين . (اعجاز) اعجاز النخل اصولها والمراد بها الجذوع . (خاوية) ساقطة او فارغة الاجواف (باقية) بقية ، او نفسٌ باقية ، او بقاء على انه مصدر والتاء فيه للوحدة ، او باق والتاء فيه للمبالغة .

(١) ***

١١٣٠ ﴿ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً ﴾ (الخاطئة) الفعلة ذات الخطأ . وقد يسمى الذنب العظيم خاطئة . (رابية) زائدة اي في الشدة .

***

١١٣١ ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ . لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ اي حافظة لما تسمع . فالوعي الحفظ في النفس كوعي العلم ووعي القول . واما الايعاء فهو الحفظ في الوعاء كحفظ الامتعة

(١) عدد ١١٢٩ ساقط .

فيه . ومنه قول الشاعر :

(والشر اخبث ما أوعيت من زاد)

***

١١٣٢ ﴿ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ . وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ (واهية) ساقطة القوة . (ارجائها) جوانبها ومفرده رجا .

***

١١٣٣ ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ ﴾ (هاؤم) خذوا . فهاء اسم ~~جمع~~ فعل على معنى خذوا والميم ضمير جماعة الذكور . ويقال للمفرد المذكر هاء بفتح الهمزة قال الشاعر :

تمزج لي من بغضها السقاء * ثم تقول من بعيد هاء

واما مكسور الهمزة فهو على معنى هات .

***

١١٣٤ ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ . قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ (قطوفها) جمع قِطف وهو ما يجتنى بسرعة . وفي القاموس القطف بالكسر العنقود .

***

١١٣٥ ﴿ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾ اي الموتة التي تقضي على الحياة .

***

١١٣٦ ﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾

(حميم) قريب وقيل ما يشرب(١) . (غسلين) ما يسيل من جلود اهل النار . واصله ما يجرى من الجراح اذا غسلت فهو مشتق من الغسل .

***

١١٣٧ ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ هو عرق بين عصب العنق والحلقوم .

« سورة المعارج »

١١٣٨ ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ (فصيلته) عشيرته التي انفصل عنها

***

١١٣٩ ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ اي اطراف البدن كاليدين والرجلين، اوجمع شواة وهي جلدة الرأس . ومنه قول الاعشى :

قالت قتيلة ماله * قد جللت شيبا شواته

***

١١٤٠ ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا . إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ (هلوعا) شديد الحرص قليل الصبر . والاوضح تفسيره بالآيتين اللتين بعده كما في قول بعضهم في الالمعي :

الالمعي الذي يظن بك الظـ * ـن كأن قد رأى وقد سمعا

(جزوعا) كثير الجزع . والجزع حزن يقطع الانسان عما هو بصدده . واصله قطع الحبل من نصفه .

***

(١) يطلق الحميم في اللغة ايضا على الماء الحار وعلى الماء البارد فهو من الاضداد

١١٤١ ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ . لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾
(**المحروم**) كناية عن التعفف عن السؤال لانه من شأنه ان يحرم .

***

١١٤٢ ﴿ فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ
عِزِينَ ﴾ اي فرقاشتى واحده عزة ***

١١٤٣ ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ
يُوفِضُونَ ﴾ (**نصب**) صنم منصوب للعبادة او علم منصوب ليسرع نحوه .
(**يوفضون**) يسرعون وهو من اوفض .

«سورة نوح»

١١٤٤ ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ
وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾ (**استغشوا**) تغطوا .
(**اصروا**) امتنعوا عن الاقلاع . واصل معنى الاصرار الشد والربط ، ومنه
صرة الدراهم . (**استكبروا**) الاستكبار والتكبر اظهار الكبر على الجوارح .
واما الكبر فهو عبارة عن تعظم في النفس يحصل من اعتقاد المرء نفسه اكبر من
غيره في صفة من صفة الكمال ***

١١٤٥ ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا . وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾
(**لا ترجون**) بمعنى لا تأملون ، فيكون معنى (**وقارا**) توقيرا اي تعظيما منه
لعباده او بمعنى لا تخافون ، فيكون معنى وقارا عظمة له . والرجاء بمعنى الخوف
وارد كثيرا في لغتهم قال النابغة :

مجلتهم (١) ذات الاله ودينهم * قويم فما يرجون غير العواقب
ويطلق الوقار على التؤدة فيفسر هنا باعتبار غايتها وهي العظمة (اطوارا)
جمع طور بمعنى حالة فالانسان يكون طورا نطفة وطورا علقة وطورا نطفة الى
تمام خلقه .

***

١١٤٦ ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾ اي كبيرا جدا ، فهو مبالغة في الكبير .

***

١١٤٧ ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا
يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (ودا الخ) اسماء اصنام .

***

١١٤٨ ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾
اي أحداً والاصل ساكن دار ***

١١٤٩ ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ اي هلاكا .

« سورة الجن »

١١٥٠ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا
قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾ (نفر) هو ما بين الثلاثة اشخاص الى العشرة
(الرشد) الحق والصواب . ***

١١٥١ ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ (جد)
عظمة وجلال . قال البيضاوي هو من جد فلان في عيني اذا عظم .

---

(١) المجلة : الصحيفة فيها الحكمة وكل كتاب، والمراد به هنا كتابهم عبودية

١١٥٢ ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ اي غشيانا للمحارم ·

***

١١٥٣ ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴾ (لمسنا) طلبنا · واصل معنى اللمس الادراك بظاهر البشرة ·

***

١١٥٤ ﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا ﴾ (الآن) معنى الان هنا القرب مجازا فيصح مع الماضي والمستقبل · (رصدا) واصدا يعني متهيأ للترقب، او مرصودا له · والرصد في الاصل مصدر اقيم مقام الصفة للمبالغة ·

***

١١٥٥ ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ اي خيرا · وهو في الاصل كالرُّشد ضد الضلال ·

***

١١٥٦ ﴿ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ﴾ اي متفرقة ومختلفة، وواحده قدة ·

***

١١٥٧ ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾ اي غشيان ذل وظلم ·

***

١١٥٨ ﴿ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ اي الجائرون والعادلون عن الحق ٠

***

١١٥٩ ﴿ وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ اي غزيرا ٠

***

١١٦٠ ﴿ ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا ﴾ اي شاقا ٠ وهو مصدر ومعناه الحقيقي العلو وقد وصف به للمبالغة ٠ فكأنه قال عذابا يعلو على المعذب ٠

***

١١٦١ ﴿ وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا ﴾ اي مجتمعين متراكمين ٠ وواحده لُبدة هو ما تلبد واجتمع بعضه فوق بعض ٠

***

١١٦٢ ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا ٠ إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ﴾ اي حراسا من الملائكة ٠

« سورة المزمل »

١١٦٣ ﴿ يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا ﴾ (المزمل) المتلفف بثيابه ٠ (قم الليل) قم في الليل للصلاة ٠

***

١١٦٤ ﴿ ورتل القرآن ترتيلا ﴾ اي ارسالا للكلمة من الفم بسهولة

واستقامة بتبين حروفها وحركاتها · وهو من قولهم ثغر رتل اذا كان مفلج الاسنان(١)

***

١١٦٥ ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً ﴾ (**قولا**) هو القرآن · (**ثقيلا**) على المكلفين لما فيه من التكاليف · اومعناه رصينا لرزانة لفظه ومتانة معناه · او ثقيلا على الرسول تلقيه بواسطة الملك ·

***

١١٦٦ ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً · إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً ﴾ (**ناشئة الليل**) قيامه من نشأ من مكانه اذا نهض وقام ، واصله من نشأت السحابة اذا ارتفعت · (**وطأ**) كلفة · (**اقوم**) اسد وابين · (**قيلا**) مقالا · (**سبحا**) تقلبا وتصرفا · واصل معنى السبح معلوم ·

***

١١٦٧ ﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾ (**تبتل**) انقطع اي الى الله · ومنه امرأة بتول اي منقطعة عن الرجال ·

***

١١٦٨ ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيماً ﴾ (**انكالا**) جمع نكل وهو القيد الثقيل ·

***

١١٦٩ ﴿ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيباً مَهِيلاً ﴾ (**كثيبا**) رملا مجتمعا · (**مهيلا**) منثورا من هيل هيلا اذا نثر ·

---

(١) مفلج الاسنان : مباعد ما بينها ·

١١٧٠ ﴿ فعصى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً ﴾ اي ثقيلا .

***

١١٧١ ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ لم يقل منفطرة لان السماء تذكر وتؤنث قال الشاعر :

فلو رفع السماء اليه قوما * لحقنا بالنجوم مع السحاب

وفيه اقوال غير ذلك .

«سورة المدثر»

١١٧٢ ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ اي المتلفف بثيابه .

***

١١٧٣ ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ اي بغسلها او بتقصيرها حفظًا من النجاسة

***

١١٧٤ ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ (تمنن) تنعم (تستكثر) اي مستكثرًا لما تعطيه ، او طالبا اكثر مما اعطيت .

***

١١٧٥ ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ (نقر) نفخ . (الناقور) الصور . واصل معنى النقر القرع الذي هو سبب الصوت . ومنه منقار الطائر .

***

١١٧٦ ﴿ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴾ بسطت له في المال والجاه . واصل معنى التمهيد التسوية والتهيئة .

١١٧٧ ﴿ سأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴾ اي عقبة شاقة المصعد ، وهو مثل لما يلقى من الشدائد .

***

١١٧٨ ﴿ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ (قتل) تعجبٌ من تقديره في نفسه ما يقول . وهو دعاء في الاصل ، وتجوزبه للتعجب كقولهم قاتله الله ما اشجعه .

***

١١٧٩ ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾ اي زاد في العبس ، وهو القبض لما بين العينين كراهة للشيء .

***

١١٨٠ ﴿ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴾ اي ينقل ويروى .

***

١١٨١ ﴿ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴾ (لواحة) مسوّدة ، اولائحة . (البشر) جمع بشرة وهي ظاهر الجلد . او الناس .

***

١١٨٢ ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ . إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴾ (اسفر) ظهر واضاء . (الكبر) البلايا العظام ، واحده كبرى .

***

١١٨٣ ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ اي رهن فالتاء ليستْ للتأنيث بل هو اسم بمعنى الرهن كالشتيمة بمعنى الشتم ومنه بيت الحماسة :

ابعدَ الذي بالنعف (١) نعف كواكب * رهينة رمس (٢) ذي تراب وجندل (٣)

---

(١) النعف : ماتقدم من الرملة وما اشرق منها (٢) الرمس : القبر (٣) الجندل : ما يقله الرجل من الحجارة .

١١٨٤ ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ اي اسد. وهو من القسر الذي هو القهر والغلبة.

« سورة القيمة »

١١٨٥ ﴿ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ اي اصابعه . مفرده بنانة .

***

١١٨٦ ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾ (برق) دهش وتحير . واصله من برق الرجل اذا نظر الى البرق فدهش بصره ***

١١٨٧ ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ (كلا) اداة ردع . (وزر) ملجأ . قال كعب بن مالك :

الناسُ آلت علينا فيك ليس لنا * الا السيوفُ واطراف القنا وَزَرُ

واصل معنى الوزر الجبل المنيع من الوزر وهو الثقل، ثم شاع حتى صار حقيقة لكل ملجأ . ***

١١٨٨ ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ اى حجة وبينة .

***

١١٨٩ ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ اي قراءته. فالقرآن هنا مصدر بمعنى القراءة لا بمعنى المقروء . قال حسان بن ثابت يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنهما :

ضحوا باشمط (١) عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

(١) اشمط : من الشمط وهو بياض الراس يخالط سواده .

١١٩٠ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴾ اي بهية متهللة يعني حسنة منيرة ٠

***

١١٩١ ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ٠ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ اي داهية تكسر فقار الظهر ٠

***

١١٩٢ ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ (التراقي) جمع تَرْقُوَة وهي عظم بين ثُغرة النحر والعاتق من الجانبين ٠ قال الفخر : اعلم انه يكنى ببلوغ الروح التراقي عن القرب من الموت ، ومنه قول دُريد بن الصمة :

وربَّ عظيمةٍ دافعتُ عنها * وقد بلغت نفوسهم التراقي

(راق) اسم فاعل من الرُّقية وهي ما يقرأ على المريض ليشفى او من الرقي وهو الصعود ٠

***

١١٩٣ ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴾ اي يتبختر في مشيته ، واصله يتمطط ٠ اومعناه يلوي ظهره من المطا وهو الظهر ٠

***

١١٩٤ ﴿ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴾ دعاء عليه ، يعني وليك وقرب منك ماتكره ٠

***

١١٩٥ ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ اي مهملا ٠

«سورة الانسان»

١١٩٦ ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ اي اخلاط من ماء الرجل وماء المرأة وهو جمع مشج او مشيج من مشجت الشيء اذا خلطته ٠

١١٩٧ ﴿ عيناً يشربُ بها عبادُ اللهِ يفجرونها تفجيراً ﴾ (يفجرونها) يسيلونها ويجرونها حيث شاؤا ***

١١٩٨ ﴿ ويخافونَ يوماً كانَ شرُّهُ مستطيراً ﴾ اي ظاهرا ومنتشرا من استطار الحريق او الفجر . ***

١١٩٩ ﴿ إنَّا نخافُ من ربِّنا يوماً عبوساً قمطريراً ﴾ اي شديد العبوس وهو من قمطه اذا شده وجمع بين اطرافه ، قاله الشهاب .

***

١٢٠٠ ﴿ لا يرونَ فيها شمساً ولا زمهريراً ﴾ اي بردا شديدا . او قمراً على لغة طي . قال :

وليلةٍ ظلامها قد اعتكرْ * قطعتها والزمهرير ما زهر

***

١٢٠١ ﴿ عيناً فيها تُسمى سلسبيلاً ﴾ السلسبيل عين في الجنة . وفسره اهل اللغة بما كان في غاية السلاسة يقال شراب سلسبيل بمعنى سهل الانحدار في الحلق . ***

١٢٠٢ ﴿ ويُسقونَ فيها كأساً كانَ مزاجُها زنجبيلاً ﴾ (مزاجها) ما يمزج بها (زنجبيلا) نبت معروف . وهو عروق في الارض . قال الشهاب هو معرب . ***

١٢٠٣ ﴿ نحنُ خلقناهُمْ وشددْنا أسرَهُمْ ﴾ اي مفاصلهم . واصل معنى الاسر الشد وما يشد به و يربط ، ومنه سمي الاسير اسيرا لكونه مربوطا .

« سورة المرسلات »

١٢٠٤ ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ هي على احد التفاسير الرياح متتابعة كعُرف الفرس .

***

١٢٠٥ ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾ اى عين لها وقت .

***

١٢٠٦ ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا . وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ ﴾ (كفاتا) هو مايكفت اى يضم ، ولذا سميت المقبرة كفتة وكفاتا . (شامخات) عاليات ، ومنه شمخ بانفه كناية عن الكبر .

« سورة النبأ »

١٢٠٧ ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (عم) اصلها عن ما حذفت الف ما للخفة على قاعدة انه اذا دخل حرف الجر على ما الاستفهامية حذفت الفها وهو الاكثر ، ومن غير الاكثر قول حسان رضي الله عنه :

على ماقام يشتمني لئيم * كخنزير تمرغ في رماد

***

١٢٠٨ ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا . وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا . لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴾ (سراجا) الشمس وهو في الاصل عبارة عن المصباح الزاهر بفتيلة ودهن . (وهاجا) مضيأ متلألئا . (المعصرات) السحاب اذا حانت ان تعصرها الرياح . (ثجاجا) منصبا بكثرة

(ألفافا) اى ملتفة بعضها ببعض ، وهو جمع لفيف بمعنى ملفوف ·

***

١٢٠٩ ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾ اي موضع رصد ، من رصده اذا ترقبه ·

***

١٢١٠ ﴿ لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا · لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾

(احقابا) جمع حُقُب وهو ثمانون سنة او اكثر ويطلق على الدهر · (بردا) ما فيه راحة من نسيم او ظل · وقال غير واحد هو النوم وانما سمي النوم بردا لانه يبرد صاحبه وانشدوا قول الشاعر :

بردت مراشفها علي فصدني * عنها وعن رشفاتها(١) البردُ

ومن امثال العرب منع البردُ البردَ اي اصابني من البرد ما منعني من النوم ·

***

١٢١١ ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴾ اي تكذيبا ، وفعال من مصادر التفعيل · وانشدوا :

لقد طال ما ريثني (٢) عن صحابتي (٣) * وعن حِوَجٍ قِضَّاؤُهَا من شفائيا

قال صاحب الكشاف كنت افسر آية فقال بعضهم لقد فسرتها فسارا ما سمع به ·

***

(٤)

---

(١) رشفاتها : من الرشف وهو مص الماء بالشفتين (٢) ريثني : من الريث وهو الابطاء (٣) الصحابة : معناها هنا المعاشرة (٤) عدد ١٢١٢ ساقط

١٢١٣ ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ (كواعب) جمع كاعب وهي الناهد التي تكعّب ثدياها . (اترابا) مستويات الاعمار . (دهاقا) ممتلئة

***

١٢١٤ ﴿ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴾ اى كافيا ، من قولهم اعطاني ما احسبني اى ما كفاني . ومنه قولهم حسبي من سؤالي علمه بحالي اى كفاني من سؤالي . ومنه قول الشاعر :

فلما حللت به ضمّني * فاولى جميلا واعطى حسابا

اى اعطى ما كفى . او معناه كثيرا من قولهم احسبت فلانا اذا اكثرت له . قال الشاعر :

ونقفي وليدَ الحيِّ ان كان جائعا * ونُحسِبه (١) ان كان ليس بجائع

او معنى الآية على حسبِ اعمالهم اى قدرها من حسَبت الشيء اذا عددته وقدرته اه من تفسير الفخر .

***

١٢١٥ ﴿ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ اى حقًا وصدقًا .

« سورة النازعات »

١٢١٦ ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا . وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴾ (النازعات) ملائكة الموت ينزعون ارواح الكفار . (غرقا) اغراقا اى استيفاء في

(١) نحسبه : قال في القاموس احسبه اطعمه وسقاه حتى شبع وروي

النزع وهو الجذب بشدة · (الناشطات) اولئك الملائكة يخرجون ارواح المؤمنين بنشط اى بسهولة ورفق ·

***

١٢١٧ ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ · أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ · يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ · أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً · قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ · فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ (واجفة) من الوجيف وهو شدة الاضطراب · (أئنا لمردودون في الحافرة) اي انحيا بعد ان نموت · واصل معنى الحافرة الطريق التي يرجع فيها الانسان من حيث جاء ، ثم استعمل مثلا لمن يرجع من حيث جاء · (نخرة) بالية · (الساهرة) الارض التي لا نبات فيها ولا بناء ، وقد وصفت بما يقع فيها من السهر خوفا · قال الشهاب في حاشيته وقد تلطف بلدينا فقال :

ان الذين ترحلوا * وتلففوا بالهاجره
انزلتهم في مقلتي * فاذا هموا بالساهره

***

١٢١٨ ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ هو واد بين ايلة ومصر ، فهو بدل من الواد ·

***

١٢١٩ ﴿ أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا · رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا · وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا · وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ (سمكها)

ارتفاعها ما بين اسفلها الى اعلاها · ومعناه جعلها رفيعة · كقول الشاعر :

ان الذى سمكَ السماء بنى لنا بيتا دعائمهُ (١) اعزُّ واطول

او معنى سمكها ثخنها · والثخن ان لوحظ من السفل للعلو فسمكٌ وان لوحظ من العلو للسفل فعمق كالدرج والدرك · (اغطش) اظلم · (دحاها) بسطها قال امية بن ابي الصلت :

دحوت البلاد فسويتها * وانت على طيّها قادر

وقال الراغب: دحاها ازالها عن مقرها من قولهم دحا المطر الحصى من وجه الارض اذا دفعه · وتفسير الراغب الدحو عَلَى حقيقته لان اصل معناه الازالة للشيء من مكان الى اخر ، ومنه يقال : ان الصبي يدحو الكرة اي يقذفها عَلَى وجه الارض · وسيأتي في عدد ١٢٧٢ مزيد بيان لمعنى دحاها

***

١٢٢٠ ﴿ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴾ اى اثبتها ·

***

١٢٢١ ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ﴾ (الطامة) اعظم الدواهي سميت بذلك لانها تطم وتعلو عَلَى سائرها ·

« سورة عبس »

١٢٢٢ ﴿ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى · وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى · وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ (تصدى) تتعرض.

(١) دعائمه : جمع دِعامة وهو ما يستند به الحائط ·

وهو بحذف احدى التاءين · (يزكى) يتطهر اي بالاسلام · (تلهى) تتشاغل ·

***

١٢٢٣ ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ فِي صُحُفٍ = الى قوله — بِأَيْدِي سَفَرَةٍ · كِرَامٍ بَرَرَةٍ (سفرة)﴾ كتبة جمع سافر بمعنى كاتب، او جمع سفير بمعنى الرسول والواسطة · قال الفخر : والعرب تقول : سفرت بين القوم اذا اصلحت بينهم فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله كالسفير الذي يصلح بين القوم وانشدوا :

وما ادع السفارة بين قومي * وما امشي بغش ان مشيت

واعلم ان اصل السفارة من الكشف والكاتب انما سمي سافرا لانه يكشف والسفير انما سمي سفيرا ايضا لانه يكشف الخ ما قال · (بررة) اتقياء مطيعين · قال الشهاب ما ملخصه بررة جمع بر لا غير وابرار يكون جمع بر وجمع بار واختص الجمع الاول في القرآن ولسان الشرع بالملائكة والثاني بالادميين ورد قول من خالف ذلك ·

***

١٢٢٤ ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا · وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ (القضب) كل نبت اقتضب اي قطع طريا واكل ·

***

١٢٢٥ ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا · وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ (غلبا) عظاما ، وصف به عظم اشجار الحدائق وتكاثفها · والغلب في الاصل جمع اغلب وهو الغليظ

الرقبة . (ابا) الاب المرعى لانه يؤُب اي يؤم . او الفاكهة اليابسة لانها توب للشتاء اي تعد وتهيأ .

***

١٢٢٦ ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ ٱلصَّاخَّةُ الخ ﴾ اي الصيحة التي تصخ الاذان اي تصمها لشدتها .

***

١٢٢٧ ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ اي يكفيه . من الغنى الذى هو ضد الفقر فانه بسبب الهم الذى ملأ صدره لم يبق فيه متسع لهم آخر فصار شبيها بالغني في انه حصل عنده من ذلك شيء كثير . او معنى يغنيه يصرفه ويصده فانه يقال اغن غني وجهك اى اصرفه . وانشد :

سيغنيك حرب بني مالك ... عن الفحش والجهل في المحفلِ

***

١٢٢٨ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ . وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ . تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾ (مسفرة) مضيئة . من اسفار الصبح اي اشراقه . (غبرة) غبار وكدورة . (قترة) سواد كالدخان .

« سورة التكوير »

١٢٢٩ ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ . وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنْكَدَرَتْ ﴾ (كورت) لفت على جهة الاستدارة ، من كورت العمامة اذا لففتها . وهو كناية عن ازالة نورها لان الشيء الذي يلف يصير مختفيا عن الاعين .

(انكدرت) انقضت . وتساقطت .

***

١٢٣٠ ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ (العشار) النوق اللواتي قرب وضع حملهن، واحده عشراء وخصت العشار بالذكر لانها أنفس مالهم . (عطلت) تركت مهملة .

***

١٢٣١ ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ . وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ . وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ (سجرت) اوقدت ، من سجرت التنور اذا اوقدتها او ملئت بتفجير بعضها الى بعض . (زوجت) قرنت بشكلها . فانه يقرن الرجل الصالح بالرجل الصالح والرجل الطالح بالرجل الطالح . (الموؤدة) البنت تدفن حية .

***

١٢٣٢ ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ . وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ . إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ (الخنس) الكواكب الرواجع ، من خنس اذا تأخر ، فانها ترجع من آخر الفلك الى اوله وهي ماسوى النيرين (١) من الكواكب السيارات . (الجوار) السيارات وهو وصف لتلك الكوكب . (الكنس) وصف ثان . اي التي تخفى تحت ضوء الشمس . وهو في الاصل من كنس الوحش اذا دخل كناسه اي بيته ثم صار بغلبة الاستعمال حقيقة عرفية . (عسعس) اقبل بظلامه ، او ادبر

---

(١) النيرين : الشمس والقمر .

فهو من الاضداد . وانشدوا في وروده بمعنى اقبل قول الشاعر :

(مدرعات الليل لما عسعسا)

وفي وروده بمعنى ادبر قول العجاج :

حتى اذا الصبح لها تنفسا * وانجاب(١) عنها ليلها وعسعسا

(كريم) عزيز على الله اي مكرم ومعظم عنده ، فهو من الكرامة بمعنى التوقير . او متعطف على المؤمنين من الكرم الذي هو ضد اللؤم ومنه قول لبيد :

ماعاتب المرء الكريم كنفسه * والمرء يصلحه القرين الصالح

***

١٢٣٣ ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ اي بخيل . اي لا يبخل بالتبليغ والتعليم .

« سورة الانفطار »

١٢٣٤ ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ . وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ (فجرت) سال بعضها الى بعض حتى تصير بحرا واحدا . (بعثرت) قلب ترابها واخرج موتاها . وحقيقة البعثرة تبديد التراب ونحوه لاخراج شيء تحته .

***

١٢٣٥ ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴾ اى جعل اعضاءك معتدلة متناسبة .

---

(١) انجاب : انكشف .

« سورة المطففين »

١٢٣٦ ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ . الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ (المطففين) الآخذين شيأ طفيفا اى نزرا حقيرا . (اكتالوا) اخذ وامن الناس ماعليهم . (كالوهم) كالوا لهم اى اعطوهم .

***

١٢٣٧ ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ . كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴾ (كتاب الفجار) مايكتب من اعمالهم . او كتابة اعمالهم . فالكتاب هنا على الاول بمعنى المكتوب وعلى الثاني مصدر بمعنى الكتابة . (سجين) اسم كتاب وهو ديوان الشر، واصله من السجن لانه سبب الحبس في جهنم . (مرقوم) مسطور بين الكتابة او معناه معلّم بعلامة

***

١٢٣٨ ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (ران) غلب وغطى كالصدأ على الشيء . واصل معنى الرين الصدأ والوسخ .

***

١٢٣٩ ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ اسم كتاب هو ديوان الخير . ومفرده عِلّي من العلو، سمي به لانه سبب الارتفاع الى اعالي درجات الجنان

***

١٢٤٠ ﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾

(**الرحيق**) خمر خالصة من الدنس · قال الشاعر :

ام لاسبيل الى الشباب وذكره * اشهى اليَّ(١) من الرحيق السلسلِ(٢)

(**فليتنافس المتنافسون**) اي فليجتهد كل واحد في الرغبة فيه وسبق غيره اليه ، فهو من نَفُسَ الشيُ فهو نفيس اى مرغوبٌ فيه · قال الشهاب واعلم ان المنافسة فسرت بالمبادرة الى كمال تشاهده من غيرك فتنافسه فيه حتى تلحقه او تجاوزه · (**تسنيم**) علمٌ لعين بعينها · وهو في الاصل مصدر سنمه بمعنى رفعه ، ومنه السنام فاصل معنى التسنيم الارتفاع ·

***

١٢٤١ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ · وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ وَإِذَا ٱنْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ ٱنْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾ (**يتغامزون**) يشيرون لبعضهم بعضاً بالعين والحاجب · (**فكهين**) متلذذين اى بالسخرية من المؤمنين ·

« سورة الانشقاق »

١٢٤٢ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنْشَقَّتْ · وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ (**اذنت**) استمعت وانقادت · (**حقت**) جعلت حقيقة بالاستماع والانقياد ·

***

١٢٤٣ ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴾

(**كادح**) مجد ومجتهد · ***

---

(١) اليَّ : بمعنى عندي (٢) السلسل : معناه هنا الخمر اللينة ·

١٢٤٤ ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ اى يرجع الى الله تعالى . فالحَوْر معناه الرجوع .

***

١٢٤٥ ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ . وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ . وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ . لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ (**الشفق**) الحمرة بعد الغروب . وهل هو مأخوذ من الشفقة او الشفقة مأخوذة منه لرقته ، في ذلك قولان . (**وسق**) جمع ، ومنه الوسق وهو الحمل للبعير سمي بذلك لاجتماعه على ظهره . (**اتسق**) اجتمع وتم . (**طبقا عن طبق**) حالا بعد حال مطابقة لاختها . والطبق في الاصل ما يطابق غيره مطلقا .

***

١٢٤٦ ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ اي يضمرون في قلوبهم . وهذا على التشبيه بالوعاء

« سورة البروج »

١٢٤٧ ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ اى الشق في الارض يكون مستطيلا غائصا .

***

١٢٤٨ ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ معنى المجيد ذو العز والشرف والعلو في ذاته وصفاته . او معناه الكريم الكثير الفضل والاحسان .

« سورة الطارق »

١٢٤٩ ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ (**الطارق**) الكوكب البادى في الليل . واصل معنى الطرق الضرب بشدة

بحيث يسمع له صوت ، ثم اختص في عرف اللغة بالآتي ليلا . (الثاقب) المضئ . واصل معنى الثقب الخرق، فسمي النجم ثقبا لانه يثقب الظلام بضوئه

***

١٢٥٠ ﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ . خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ . يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ (مم) قد تقدم الكلام في نظيره في عدد ١٢٠٧ (الصلب) عظام الظهر . (الترائب) عظام الصدر حيث تكون القلادة ومفرده تريبة . قال الشهاب : ولو جعل قوله (من بين الصلب والترائب) كناية عن جميع البدن لم يبعد .

١٢٥١ ﴿ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ (السرائر) جمع سريرة وهي ما اضمر واسرّ في القلب .

***

١٢٥٢ ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ . وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴾ (الرجع) المطر لعوده في كل حين . (الصدع) الشق عن النبات والعيون . (فصل) فاصل بين الحق والباطل . وهو مصدر بمعنى الفاعل . (الهزل) اللعب والباطل . قال الراغب : الهزل كل كلام لا تحصيل له تشبيها له بالهزال الذي هو نقيض السمن . قال الشاعر يصف شاة :

لقد هزلت حتى بدا من هزالها * كُلاها(١) وقد سامها كل مفلس

١٢٥٣ ﴿ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾ اي على رفق وتؤدة

(١) الكلا : جمع كُليه معروفة.

وهو تصغير رود . وانشدوا :

يمشي ولا تَكلِمُ البطحاء (١) مشيته * كأنه ثَمِلٌ (٢) يمشي عَلَى رُود

« سورة الاعلَى »

١٢٥٤ ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ (غثاء) قد سبق بيان معناه في عدد ٧٧٣ . (احوى) اسود، من الحُوَّة وهو السواد الى الخضرة

« سورة الغاشية »

١٢٥٥ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ اي القيامة. لانها تغشى الخلائق باهوالها .

***

١٢٥٦ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ . لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ (وجوه) اي اصحابها فعبر بالجزء عن الكل مجازا . (خاشعة) ذليلة قال الشهاب : لم توصف بالذل ابتداء لما في وصفها بالخشوع من الاشارة الى التهكم (٣) (عاملة) تعمل الاعمال الشاقة . (ناصبة) ذات تعب اي بسبب تلك الاعمال . (تصلى نارا) تقاسي حرها . (لا يسمن الخ) يعني ان منفعتي الغذاء وهما اماطة الجوع وافادة البدن قوة منتفيتان عنه . (آنية) بالغة اناها اي غايتها في الحرارة . (ضريع) يبيس الشَّبرق وهو نبت ذو شوك ترعاه الابل ما دام طريا وقد شبه به من لا ينفع شابا

(١) البطحاء : مسيل فيه دُقاق الحصى (٢) ثمل : سكران (٣) قد مر تعريف التهكم في عدد ٤

ولا شيخاً بقوله :

شباب لمن ذاقه شبرق * وشيب يحاكي ضريع البوادي

***

١٢٥٧ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴾ اي ذات بهجة من النعومة ، او متنعمة من النعيم .

***

١٢٥٨ ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴾ اي لغوا ، على انه مصدر كالعافية والعاقبة او صفة لكلمة على معنى النسب اي كلمة ذات لغو

***

١٢٥٩ ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ . وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ (نمارق) وسائد وهي المخدات المعروفة . (زرابي) بسط فاخرة جمع زربية . (مبثوثة) مبسوطة والاصل متفرقة .

« سورة الفجر »

١٢٦٠ ﴿ وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ . وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ . وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ (ليال عشر) هي عشر ذي الحجة او عشر رمضان الاخير . (والشفع والوتر) اي الموجودات كلها شفعها ووترها . والشفع الزوج والوتر الفرد . (يسر) يمضي ، والعرب استعملت السري في المعاني تشبيها لها بالاجسام قال جرير :

سرت الهموم فبتن غير نيام * واخو الهموم يروم كل مرام

***

١٢٦١ ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ اى عقل . ولا يقال الا

لمن هو قاهر لنفسه ضابط لها عما لا يليق ، واصل معنى الحجر المنع ، سمي العقل به لانه يحجر اى يمنع صاحبه عما لا يليق ، كما سمي عقلا لانه يعقل اى يمنع عن القبائح كما يمنع العقال وهو الحبل الذي يعتقل به البعير ، قال الشاعر :

قد عقَلْنا والعقلُ اي وِثاق * وصبرنا والصبر مرُّ المذاقِ

***

١٢٦٢ ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ (ارم) عاد الاولى فهو عطف بيان . (العماد) طول القامة او البناء العالي .

***

١٢٦٣ ﴿ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ . وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ ﴾ (جابوا) قطعوا وقلعوا . (ذي) صاحب . (الاوتاد) الملك الثابت تشبيها له بالبيت المربوط اطنابه باوتاده . وقد استشهدوا على ذلك ببيت مر ذكره في عدد ٣٨٨ .

***

١٢٦٤ ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ اي عذاب مؤلم ، شبه بالتعذيب بالسوط في نزوله المتتابع على المضروب . واصل معنى السوط الخلط ، وهو مصدر ساطه اي خلطه كما في قول كعب :

لكنها خلة (١) قد سيط من دمها * فجع (٢) وولع (٣) واخلاف وتبديل

(١) خلة : خصلة . (٢) فجع : وجع من مصيبة ورزية . (٣) ولع : كذب واستخفاف وذهاب بحق الغير وهو من باب وضع ، واما الذي بمعنى عِلاق فهو من باب وجِل .

وسمي الجلد المضفور الذي يضرب به سوطا لكونه مخلوط الطاقات ·

***

١٢٦٥ ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمّاً وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً ﴾ (التراث) الميراث · واصله وراث ابدلت واوه تاء ، وهو كثير في كلامهم · (لما) جمعا ، من قولهم لممت الشيء اذا جمعته (جما) كثيرا ·

« سورة البلد »

١٢٦٦ ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ اي تعب ومشقة ، ومنه المكابدة التي هي مقاساة الشدائد · واصله شدة وجع الكبد ·

***

١٢٦٧ ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَداً ﴾ اي كثيرا ، واحد لُبدة · وهو في الاصل ماتلبد اي تراكم وتجمع بعضه فوق بعض ·

***

١٢٦٨ ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ (هديناه) بينا له · ويطلق الهدى لغة على البيان · (النجدين) طريقي الخير والشر · واصل معنى النجد المكان المرتفع ·

***

١٢٦٩ ﴿ فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾

(فلا اقتحم العقبة) هذا مثل ضربه الله لمجاهدة النفس والهوى · واصل معنى العقبة الطريق الصعب في الجبل · (فك رقبة) اعتاقها من الرق · والفك

في الاصل التخليص ومنه فك الختم والكتاب وفك الرهن وفك الاسير والعبد • وقد كانت عادة العرب في الاسارى ان يشدوا رقابهم وايديهم فجرى اطلاق كلمة الفك عليهم وان لم يشدوا ، فسمي اعتاق العبد واطلاق الاسير فكا كما قال الاخطل •

ابني كليب ان عميَّ اللذا (١) * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

(مسغبة) مجاعة ، من سغب اذا جاع • (مقربة) قرابة من قرب في النسب (ذامتربة) فقير ، من ترب اذا افتقر • واصل معنى ترب الصق جلده بالتراب من شدة الجوع •

***

١٢٧٠ ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ . أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ (تواصوا) اوصى بعضهم بعضا • (الميمنة) اليمين ، او اليمن •

***

١٢٧١ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ . عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ ﴾ (المشأمة) الشمال ، او الشؤم • (مؤصدة) مطبقة ، من اوصدت الباب اذا طبقته • قال الشاعر :

تحن الى اجبالِ مكةَ ناقتي * ومن دونها ابوابُ صنعاء مؤصدة

« سورة الشمس »

١٢٧٢ ﴿ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾ اي دحاها والطحو كالدحو وهو البسط وابدال الدال طاء جائز والمعنى وسعها اه فخر • وهذا على ان الارض

(١) اللذا : تثنية الذي .

كرية وقد لخص الشهاب كلام الفخر عند تفسير قوله تعالى: الذي جعل لكم الارض فراشا بقوله: من الناس من زعم ان كونها فراشا ينافي كونها كرية كما هو مبرهن في علم الهيئة وهو بعيد جدا وليس بشيء لان الكرة اذا عظمت كان كل قطعة منها كالسطح في افتراشه قال الفخر والذي يزيده تقرير ان الجبال اوتاد الارض وقال البيضاوي: يعني صيرها مهيئة لان يقعدوا وينامو عليها كالفراش المبسوط وذلك لا يستدعي كونها مسطحة لان كرية شكلها مع عظم حجمها واتساع جرمها لا تأبى الافتراش عليها .

***

١٢٧٣ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ (**زكاها**) طهرها اي من الذنوب، او انماها بالعلم والعمل . (**دساها**) اخفى مكانتها بالمعاصي، من التدسيس وهو اخفاء الشيء بالشيء .

***

١٢٧٤ ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ اى مشروبها . قال الراغب: السقي والسقيا هو ان يعطى ما يشرب .

***

١٢٧٥ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا . وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ (**عقروها**) نحروها . (**دمدم**) اطبق عليهم العذاب (**سواها**) جعل الدمدمة سواء بينهم . (**عقباها**) عاقبتها وتبعتها

***

« سورة الليل »

١٢٧٦ ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ تأنيث احسن والمراد بها هنا الكلمة التي تدل على حق ككلمة التوحيد ·

***

١٢٧٧ ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّى﴾ بحذف احدى التاءين اي تلتهب

« سورة الضحى »

١٢٧٨ ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى · مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾

(الضحى) قال الراغب هو انبساط الشمس وامتداد النهار سمي الوقت به · (سجى) غطى بظلامه كما يسجى الرجل بالثوب · (ماودعك) ماقطعك قطع المودع، فالتوديع هنا استعارة للترك وفيه من اللطف والتعظيم ما لايخفى فان الوداع انما يكون بين الاحباب ومن تعز مفارقته كما قال المتنبي:

حُشاشة (١) نفس ودعت يوم ودعوا * فلم ادرِ أيَّ الظاعنين اودعُ

وعلى قراءة تخفيف الدال معناه تركك · وهذا ينافي قول النحاة بان العرب امات ماضي يدع ويذر · قال ابو الاسود :

ليت شعري عن خليلي مالذى * غاله (٢) في الحب حتى ودعه

(قلى) ابغض ·

***

١٢٧٩ ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى﴾ (عائلا) فقيراً، وهو من اعتال اذا افتقر، لا من اعال اذا كثرت عائلته ·

(١) حشاشة: بضم الحاء بقية الروح في المريض (٢) غاله: غلبه وثقل عليه واهمه

« سورة الانشراح »

١٢٨٠ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِى أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ (نشرح) نفسح ونوسع بالقاء ما يسره . (وزرك) حملك (انقض) اثقل .

***

١٢٨١ ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ﴾ اي اتعب بالعبادة بعد فراغك من التبليغ .

« سوره التين »

١٢٨٢ ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ اى سيناء وهو علم للموضع الذى فيه جبل الطور .

***

١٢٨٣ ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ . ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ (تقويم) تعديل . (اسفل سافلين) كناية عن ارذل العمر واخسه من الهرم . والسافلون الزمنى والاطفال الصغار ، فالشيخ الكبير اسفل منهم

***

١٢٨٤ ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الحَاكِمِينَ ﴾ اي اصحهم وانفذهم حكما .

« سورة العلق »

١٢٨٥ ﴿ إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ﴾ اي الرجوع ، فهو مصدر كالبشرى

***

١٢٨٦ ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ ﴾ (نسفعن) نجرّ ، من

السفع. وهو القبض على الشيء وجذ به بشدة . (الناصية) الشعر من مقدم الرأس، او مقدمه وان لم يكن فيه شعر .

***

١٢٨٧ ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ (ناديه) النادى المجلس الذي ينتدي فيه القوم اى يجتمعون فيه للحديث . (الزبانية) ملائكة العذاب وهو من الزبن الذي هو الدفع لانهم يدفعون اهل النار اليها . والزبانية جمع زِبْنِيَة (١) واصله زبانيّ حذفت احدى ياءيه وعوض عنها التاء قال الشاعر

وزار فزورته ان اتى * هروبا من الدين او من زباني

« سورة القدر »

١٢٨٨ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ اى الشرف والعظم، اوتقدير الامور

« سورة البينة »

١٢٨٩ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (اهل الكتاب) اليهود والنصارى. (المشركين) عبدة الاصنام . (منفكين) مفارقين ماهم عليه . واصل معنى الانفكاك افتراق الامور الملتحمة عن بعضها . (البينة) الرسول كما فسرته الاية التي بعدها . ومعناها المعروف المثبتُ للمدّعى .

١٢٩٠ ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ (كتب) مكتوبات، او احكام، او كتب الانبياء. (قيمة) مستقيمة وسالمة من الخطأ .

(١) زبنية : هو الشُرطة واحد الشُرَط وهم طائفة من اعوان الولاة

١٢٩١ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ اي الخليقة . وهو اسم مفعول من برأ الله الخلق بمعنى اخرجه من العدم

« سورة الزلزال »

١٢٩٢ ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ اي امواتها وكنوزها . جمع ثِقَل ، ومعناه في الاصل متاع البيت ومتاع السفر .

***

١٢٩٣ ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴾ **(اشتاتا)** متفرقين ، واحده شتيت .

« سورة العاديات »

١٢٩٤ ﴿ وَٱلْعَادِيَاتِ ضَبْحًا . فَٱلْمُورِيَاتِ قَدْحًا . فَٱلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا . فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا . إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ **(العاديات)** الخيل الماشيات بسرعة ، واحده عادية من العدو وهو الجري . **(ضبحا)** الضبح صوت انفاس الخيل اذا عدت . **(الموريات)** التي توري النار اي تستخرجها من صدم حوافرها للحجارة وتسمى نار الحباحب . **(المغيرات)** باغارة اصحابها من اغار على العدو واذا هجم عليه بخيله بغتة . **(اثرن)** هيجن . **(نقعا)** غبارا . **(كنود)** كفور للنعمة ، من كند النعمة اذا كفرها ولم يشكرها .

***

١٢٩٥ ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ **(حصل)** جمع محصلا في الصحف ، او ميز . قال لبيد :

وكل امرئ يوما سيعلم سعيه * اذا حُصِّلت عند الاله الحصائل

« سورة القارعة »

١٢٩٦ ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ القيمة . لانها تقرع القلوب باهوالها . وقد تقدم تفسيرها بذلك .

***

١٢٩٧ ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ (العهن) الصوف .

***

١٢٩٨ ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ (امه) مأواه . سمي المأوى أُما لانه يضم كما تضم الام ولدها . (هاوية) من اسماء النار كما فسر بالآية التي بعدها . والهاوية في اصل اللغة المهواة يعني مابين الجبلين او الحفرة . قال الشاعر :

يا عمرو لو نالتك ارماحنا * كنت كمن اهوى به الهاويه

« سورة التكاثر »

١٢٩٩ ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ (الهاكم) اشغلكم . واللهو في الاصل الغفلة ثم شاع في كل شاغل ، والعرف خصه بالتشاغل الذي يسر المرء وهو قريب من اللعب . (التكاثر) التباهي والتفاخر بالكثرة بان يقول هؤلاء نحن اكثر و يقول هؤلاء نحن اكثر .

« سورة العصر »

١٣٠٠ ﴿ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ (العصر) صلاة العصر او عصر النبي او الدهر .

« سورة الهمزة »

١٣٠١ ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ . الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ . يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾ (همزة) كثير الهمز وهو الكسر لاعراض الناس . واصله الكسر في الاجسام ، ثم صار حقيقة عرفية في ذلك . (لمزة) كثير اللمز وهو الطعن بالناس واظهار معايبهم ، واصله الطعن في الاجسام ثم صار حقيقة عرفية في ذلك . (عدده) جعله عدة لحوادث الدهر . (الحطمة) النار التي من شأنها ان تحطم كل ما يلقى فيها .

« سورة الفيل »

١٣٠٢ ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ . أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ . وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ . فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ (تضليل) ابطال وتضييع . (ابابيل) جماعات جماعات . قيل واحده إبالة وهي في الاصل حزمة الحطب ، وقيل لا واحد له من لفظه . (سجيل) طين متحجر . (كعصف مأكول) كتبن اكلته الدواب وراثته ، ولم يذكر الروث لهجنته فجاء على الآداب القرآنية وقد سبق الكلام ايضا على معنى العصف في عدد ١٠٥٦

« سورة قريش »

١٣٠٣ ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الخ ﴾ (قريش) القبيلة المشهورة وهم ولد النضر بن كنانة وكانوا سكان مكة . وفي سبب تسميتهم قريشا اقوال عديدة : منها انه

من التقريش وهو التفتيش لانهم كانوا يفتشون عن ارباب الحوائج ليقضوا حوائجهم . قال الشاعر :

ايها الشامت المقرش عنا * عند عمرو فهل له ابقاء

ومنها انه من التقريش وهو التجمع ،سموا بذلك لاجتماعهم بعد افتراقهم قال شاعرهم :

ابوكم قصي كان يُدعَى مجمّعا * به جمع الله القبائل من فهر

وقد اورد الشيخ سليمان الجمل هذا البيت في حاشيته هكذا :

ابونا قريش كان يدعى مجمعا الخ

(ايلافهم) مؤالفتهم . والايلاف مصدر ألفت الشيء والفته . **(رحلة)** اسم مصدر بمعنى الارتحال والانتقال .

« سورة الماعون »

١٣٠٤ ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ. فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾ **(أرأيت)** هذا اللفظ وان كان في صورة الاستفهام لكن الغرض بمثله المبالغة في التعجب . **(يدع)** يدفع بعنف . **(يحض)** يحث ويحرض .

***

١٣٠٥ ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ . الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ **(ساهون)** غافلون غير مبالين بها . قال الشهاب : ولذا قال عن صلاتهم دون في صلاتهم والسهو يقع في الصلاة للخواص ولا يذم به لانه ليس بامر اختياري ولذا فسر

هنا بما ذكراه والسهو في الاصل الغفلة وقد فرقوا بين الساهي والناسي بان الناسي اذا ذكّرته تذكر والساهي بخلافه · (يراؤن) من المرآة وهي ان يظهر للناس عمله ليروه ويثنوا عليه· (الماعون) الزكاة او مايتعاور في العادة كالابرة والقدر والفأس، وهو من الاعانة او من المعن وهو الشيء الحقير .

« سورة الكوثر »

١٣٠٦ ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ · فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ · إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ (الكوثر) نهر في الجنة، او هو بحسب اللغة الخير المفرط في الكثرة لان فوعل من صيغ المبالغة · قيل لاعرابية رجع ابنها من السفر بم آب ابنك قالت أب بكوثر اي بعدد كثير · ويقال للرجل الكثير العطاء كوثر · قال الكُمَيت :

وانت كثير يا ابن مروان طيب * وكان ابوك ابن الفضائل كوثرا

(وانحر) اذبح الابل · قال السمين: النحر في الابل بمنزلة الذبح في البقر والغنم · (شانئك) مبغضك · (الابتر) المنقطع النسل الذي لاعقب له وهو في الاصل الشيء المبتور اى المقطوع ·

« سورة تبت »

١٣٠٧ ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ (تبت) هلكت او خسرت، من التباب وهو خسران يؤدى الى الهلاك · وقال الراغب : التباب الاستمرار في الخسران، يقال استتب له كذا اذا استمر ·

***

١٣٠٨ ﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ﴾ **(الحطب)** النميمة فانها توقد نار الخصومة كما قال الشاعر :

ولم يمش بين القوم بالحطب الرطب

او معنى الحطب الآثام والخطايا فانها مبدأ للاحراق في جهنم · وفي كلا التفسيرين استعارة لطيفة · **(جيدها)** عنقها · **(من مسد)** مما مسد اي فتل · وهذا ترشيح للاستعارة المذكورة ·

« سورة الصمد »

١٣٠٩ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ · أَللهُ الصَّمَدُ · لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ · وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ **(احد)** قالوا اصله وحد ، قلبت الواو همزة للتخفيف · وهو اذا استعمل خاليا عن التركيب كاحد عشر او عن الاضافة كاحدهم لا يوصف به غير الله تعالى · وهو يدل على مجامع الصفات السلبية ، فمعنى الاحد كون الله تعالى منزها في ذاته وماهيته عن التركيب · **(الصمد)** السيد المصمود اليه في الحوائج اي المقصود ، من صمد اليه اذا قصد · قال الشاعر :

علوته بحسامي ثم قلت لـه * خذها حذيفُ فانت السيد الصمد

(لم يلد) لانه لا يجانسه احد · **(ولم يولد)** لانه لم يسبقه احد في الوجود وليس بحادث · **(ولم يكن له كفواً احد)** اي لم يكن احد مكافئاً ومماثلا له مطلقاً فاحد اذا استعمل في النفي يفيد العموم فانك لو قلت فلان لا يقاومه احد لا يجوز ان يقال لكنه يقاومه اثنان ، بخلاف واحد ·

« سورة الفلق »

١٣١٠ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ . مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ . وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ . وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ . وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ **(الفلق)** الصبح . وحقيقته لغة كل ما يفلق اي يشق ويفرق وهو بهذا المعنى يعم جميع الكائنات وخص عرفا بالصبح ولذا فسر به كما في قول الشاعر :

يافارج الكرب مسدولاً عساكره (١)

كما يفرج (٢) غمّ (٣) الظلمة الفلقُ

(غاسق) ليل شديد ظلامه . واصل الغسق الامتلاء . يقال غسقت العين اذا امتلأت دمعا . وانشدوا لابن قيس :

ان هذا الليلَ قد غسقا * واشتكيتُ الهمَّ والأرقا (٤)

(وقب) دخل ظلامه واصل معنى وقب دخل في وقبة اي نقرة . **(النفاثات)** النفوس او النساء السواحر يعقدن عقدا في خيوط وينفثن عليها . والنفث النفخ مع ريق . **(حاسد)** الحسد تمني زوال النعمة عن المحسود وهو لا يعود ضرره على المحسود بل على الحاسد لاغتمامه بسروره كما قال الامام علي كرم الله وجهه : لله در الحسد ما اعدله بدأ بصاحبه فقتله . وقال ابن المعتز :

اصبر على حسد الحسو * د فان صبرك قاتله

(١) عساكره : جمع عسكر ومعناه هنا ظلمة الليل . (٢) يفرج : يكشف.
(٣) غم : غطاء (٤) الارق : سهر الليل .

فالنارُ تأكلُ بعضها * ان لم تجدْ ماتأكله

وانما يستعاذ من شره وضرره اذا اظهره وعمل بمقتضاه كما قال تعالى : (اذا حسد) والحسد مذموم مطلقا . واما قولهم الحسد في الخيرات محمود وحديث : لاحسد الا في اثنتين ، فالمراد به الغبطة وقد سميت حسدا مجازا والغبطة تمني مثل ما لغيرك لك مع عدم محبة زواله عنه .

«سورة الناس»

١٠٣١١ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَٰهِ النَّاسِ . مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (الوسواس) الشيطان الموسوس . واصل معنى الوسواس الوسوسة سمي الشيطان به مبالغة . (الخناس) الذي يخنس اي ينقبض ويتأخر اذا ذكر الله ويرجع اذا ترك ذكره . (الجنة) جماعة الجن .

(قال مؤلفه) يشتمل هذا الكتاب على تفسير الفين ومأتين وتسعين كلمة
من مفردات القرآن المجيد، كلها على قراءة حفص . وعلى اربعمائة
واربعة وعشرين بيتا من شعر عرب الجاهلية وغيرهم . وقد
وافق الفراغ من جمعه غرة ذي القعدة سنة احدى
واربعين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة
واكمل التحية والحمد لله رب
العالمين اولا وآخرا

يقول الآمر بطبعه (السيد صالح الجيلاني) قد وضعنا فيما يليه جدولين
الاول يبين ماوقع في هذا الكتاب المفيد من الاغلاط المطبعية والثاني
ما اغفل طبعه سهوا . وقد اشرنا الى ان موضع مااغفل يكون
بعد الكلمة المبين رقم صحيفتها في الجدول والمكتوب في
ازائها ذلك فنرجو من القارئ الكريم ان يتناول
قلمه قبل ان يمضي في قراءته ويصحح تلك
الاغلاط التي يرى صوابها في حذائها وإن
الله لايضيع اجر من احسن عملا

صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٤	١٣	تمارى	تجارى	٨٦	١١	والموقوذة	والموقوذه
٦	١٥	لفلح	أفلح	٩٩	٢	بالكتاب	في الكتاب
١٣	١٦	ربهم	ربّهم	٩٩	٤	اذا	اذ
١٦	١٤	وقثائها	وقثّائها	١٠٠	١٥	لجامة	لجامه
٢٠	١٢	اغلفٌ	اغلفَ	١٠٥	١٠	ايمانهمْ	ايمانهِم
٢٩	٤	جَناح	جُناح	١٠٦	٥	زخرَف	زخرُف
٣٥	١٠	لدخوله	لدخولها	١١٨	١٣	ووالغنى	والغنى
٣٥	١٢	الحجُّ	الحجَّ	١٤٣	٨	السُّوء	السَّوء
٣٥	١٦	لميسا	لمبيسا	١٦٨	٨	أفأمنوا	أفأمِنوا
٤٢	١	القشرى	القسرى	١٩٦	٣	امرا	إمرا
٤٧	١٥	تصبِ	تُصبْ	١٩٦	٨	عقبل	عقيل
٤٩	٣	له	....	٢٣٥	١	وقوينا	وقويناه
٥٣	٧	العوز	العوذ	٢٤٢	١	السجدة	الاحزاب
٥٣	٨	العوزة	العوذة	٢٤٣	١	السجدة	الاحزاب
٥٨	٩	وتنهون	وتنهون	٢٥٩	٤	الحناجرَ	الحناجرِ
٦٢	٢	بني	نبي	٢٩٩	٢	التعفف	المتعفف
٦٤	٢	مَصيبة	مُصيبة	٣٠٦	٢	فرّتُ	فرّتْ
٦٤	٨	لُيطلعكم	لِيُطلعكم	٣٢٣	٦	دات	ذات

صحيفة	سطر	ماقبل	الذي اغفل
١٤	١٥	الفُرس	وفي القاموس لقب كل من ملك مصر .
١٦	٤	النبات	فيحلو وينعقد ويجف جفاف السمغ .
٤٥	١٦	بلا فائدة	عائدة اليهم لأنهم نووا بالصدقة الرياء والسمعة وان كان فيها نفع للفقير كما قال الشاعر : فعل الجميل ولم يكن من قصده فقبلته وقرنته بذنوبه ورب فعل قد أتى من فاعل فحمدته وذممت من يأتي به
٦٢	٥	للمبالغة	كاحمريّ .
٦٥	٩	من العذاب	قال الفخر بعد ان اورد وجوها في تفسير هذه الاية ان الانسان يأتي بالفعل الذي لاينبغي ويفرح به ثم يتوقع من الناس ان يصفوه بسداد السيرة واستقامة الطريقة اه وهذا من علامات اللئام كما قال الشاعر : اذا أثنى عليّ المرء يوما بشيء ليس فيّ فذاك هاجي وحق ان أساء بما افتراه فلؤم من غريزتي ابتهاجي

صحيفة	سطر	ماقبل	الذي اغفل
٧٦	٥	بليغا	(في انفسهم) اي في شأن انفسهم وقلوبهم المطوية على النفاق، او معناه قل لهم خاليا بهم فان النصح في السر انجع وعلى الملأ تقريع، وفي هذا المعنى قال الشاعر: تعمدني بنصح في انفرادٍ * وجنبني النصيحة في الجماعه فان النصح بين الناس ضرب من التقريع لا ارضى استماعه
١٢٩	١١	لكم	(الطائفتين) الفرقتين وهما العير والنفير اي القوم النافرون للحرب
١٥١	٢٠	معلوم	وهو تحمل الجسم للكد والعمل الشاق،
١٥١	٣	الاول	من قسمي النفسي
٢٢٤	١٥	المطر	(خلاله) جمع خلل كجبل وهو الفتق او الفرجة بين
٢٧٠	٧	يغيب	الشيئين. وقيل انه مفرد كحجاب (عتيد) معد حاضر. (سكرة الموت) شدته الذاهبة بالعقل. (تحيد) تميل وتفر منه.
٣١٦	١٧	الشمس والقمر	وعدها من الكواكب السيارة هو على قول علماء الهيئة المتقدمين

فهرس السور

صحيفة	اسم السورة	صحيفة	اسم السورة
٣	الفاتحة	١٢٩	الانفال
٦	البقرة	١٣٤	التوبة
١٩	قف على معنى « أماني »	١٢٧	قف على تفسير « عفا الله عنك »
٢٥	تعريف الحكمة	١٤٢	قف على تفسير « انهم رجس »
٣١	قف على تفسير « النار »	١٤٥	يونس
٥٠	آل عمران	١٥١	هود
٥٨	قف على تفسير « يوم تبيض وجوه »	١٥٨	يوسف
٦٥	معنى « ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا »	١٥٩	اقوال العلماء والحكماء في الرؤيا
		١٦٨	الرعد
٦٦	النساء	١٧٠	ابراهيم
٧٠	قف على تفسير « استمتعتم »	١٧٤	الحجر
٧٢	تعريف الكبيرة	١٧٧	النحل
٧٦	تفسير « وقل لهم في انفسهم قولا بليغاً »	١٧٨	قف على تفسير « تخوُّف »
		١٨٢	تفسير « فأذاقها الله لباس الجوع »
٨٣	اقسام الوحي شرعا ولغة	١٨٣	الاسراء
٨٤	معاني الكلالة	١٨٥	تفسير « فتقعد ملوما محسوراً »
٨٥	المائدة	١٩٠	الكهف
٨٨	قف على تفسير « ونسوا الخ »	١٩١	قف على حقيقة معنى الحزن
٩٠	قول ابي حنيفة في معنى النفي	١٩٣	تفسير « فُرُطاً »
٩٦	الانعام	١٩٧	مريم
١١١	الاعراف	٢٠٣	طه

صحيفة	اسم السورة	صحيفة	اسم السورة
٢٠٣	معنى طه	٢٦٠	حم السجدة
٢٠٧	الانبياء	٢٦١	الشورى
٢٠٨	قف على تفسير «كانتا رتقا الخ»	٢٦٢	الزخرف
٢١٣	الحج	٢٦٤	الدخان
٢١٧	المؤمنون	٢٦٤	الجاثية
٢٢١	النور	٢٦٥	الاحقاف
٢٢٥	الفرقان	٢٦٥	محمد
٢٢٩	الشعراء	٢٦٧	الفتح
٢٣٢	النمل	٢٦٨	الحجرات
٢٣٤	القصص	٢٦٩	ق
٢٣٨	العنكبوت	٢٧٠	الذاريات
٢٣٨	الروم	٢٧٢	الطور
٢٣٩	لقمان	٢٧٤	والنجم
٢٤٠	السجدة	٢٧٦	القمر
٢٤١	الاحزاب	٢٧٨	الرحمن
٢٤٤	سبأ	٢٨٣	الواقعة
٢٤٧	فاطر	٢٨٥	الحديد
٢٤٨	يس	٢٨٦	المجادلة
٢٥٠	الصافات	٢٨٧	الحشر
٢٥٤	ص	٢٨٧	قف على معنى الحصون
٢٥٧	الزمر	٢٨٩	الممتحنة
٢٥٨	قف على معنى «السور»	٠٠٠	الصف
٢٥٩	المؤمن	٢٨٩	الجمعة

صحيفة	اسم السورة	صحيفة	اسم السورة
٢٨٩	المنافقون	٣٢٠	البروج
٢٩٠	التغابن	٣٢٠	الطارق
٢٩٠	الطلاق	٣٢٢	الاعلى
٢٩١	التحريم	٣٢٢	الغاشية
٢٩١	الملك	٣٢٣	الفجر
٢٩٣	القلم	٣٢٥	البلد
٢٩٥	الحاقة	٣٢٦	الشمس
٢٩٨	المعارج	٣٢٦	قف على تفسير (وما طحاها)
٢٩٩	نوح	٣٢٨	الليل
٣٠٠	الجن	٣٢٨	الضحى
٣٠٢	المزمل	٣٢٨	قف على تفسير (ما ودعك)
٣٠٤	المدثر	٣٢٩	الانشراح
٣٠٦	القيمة	٣٢٩	التين
٣٠٧	الانسان	٣٢٩	العلق
٣٠٩	المرسلات	٣٣٠	القدر
٣٠٩	النبأ	٣٣٠	البينة
٣١١	النازعات	٣٣١	الزلزال
٣١٣	قف على تفسير « دحاها »	٣٣١	العاديات
٣١٣	عبس	٣٣٢	القارعة
٣١٥	التكوير	٣٣٢	التكاثر
٣١٧	الانفطار	٣٣٢	العصر
٣١٨	المطففين	٣٣٣	الهمزة
٣١٩	الانشقاق	٣٣٣	الفيل

صحيفة	اسم السورة	صحيفة	اسم السورة
٣٣٣	قريش	٣٣٦	الصمد
٣٣٤	الماعون	٣٣٦	قف على معنى (احد)
٣٣٥	الكوثر	٣٣٧	الفلق
٠٠٠	الكافرون	٣٣٧	قف على تفسير (اذا حسد)
٠٠٠	النصر	٣٣٨	الناس
٣٣٥	تبت		

فهرس المفردات وهو مرتب باعتبار اوائل حروفها الاصلية لا الزوائد على ترتيب حروف الهجاء مع الثواني كذلك

« حرف الهمزة »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٩١٨	ابق	٨٨٢	اثل	٦١٨	إخوان	٤١١	تأذن
١٢٢٥	أبا	٩٧٨	أثارة		الشياطين	٤٦١	أذن
١٣٠٢	أبابيل	١٠٢١	تأثيم	٦٨٦	ياأخت	٧٤٧	أذنتكم
٤٨٨	ولما يأتهم	١١٨٠	يؤثر		هارون	٨٧٧	فلا تؤدين
٥٠	الآثم	١٢٩٤	أثرن	٩٩٦	اخوة	١٢٤٢	أذنت
١٤٠	أثيم	١٤٤	أجله	٦٩٨	ادا	٤١٦	الارض
٣٧٤	الاثم	٢٢٦	أجورهن	١٠٢	أذى	٦٥٨	الارائك
٥٥١	آثرك	٨١٠	أجاج	١٣٢	الاذى	٧٨٨	الاربة
٦٠٤	أثاثا	١٩٨	اخراكم	١٤١	فأذنوا	٨٨١	دابة الارض
٨١٦	أثاماً	٤٢٤	خذ العفو	٣٣٧	فأذن مؤذن	١٢٦٢	ادم

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٦٩٦	تؤزهم	٤٦٢	والمؤتفكات	٧٤٠	امتكم	٣٢	آل
٧٠٦	ازري	٧٨٤	الافك	٧٧٥	امرهم	٢٨٩؛	اهل الكتاب
٩٤٤	الآزفة	١٠٠٩	يؤفك	٧٨٩	إبائكم	١٢٦	يؤده
٩٩٤	آزره	٩٥٢	الآفاق	٨٤٦	يأتمرون	١٥٣	المآب
٢٨٦	فلا تأس	٩٢	يأكلون	٨٩٢	في امام	١٦٣	آية
٤٠٤	أسفا	١٣٣	اكلها	٩٦٣	على امة	٢٤١	تأويلا
٥٢٩	أسروه	١١٣	يؤلون	٢٩٨[١]	أمه	٤٧٧	اواه
	بضاعة	١٨٣	يألونكم	١٨٠	آناء	٤٨٨	تأويله
٦٤٥	أسفا	٣٨٣	آلاء	١٨٤	الانامل	٥٢٥	تأويل
٦٥٨	استبرق	٤٤٧	إلا	٢٠٤	أنى هذا	٦١٧	للاوابين
٨٧١	أسوة	٧٩٥	يؤلف	٢١٩	آنستم	٨٢٣	ابة
٩٦٨	آسفونا	١٣٠٣	لايلاف	٢٦٦	اناثا	٨٧٩	اوبي
٩٨٦	آسن	٤٩	اميون	٣٠٠	أنى يؤفكون	١١٥٤	الآن
١٢٠٣	أسرهم	٨٠	امة	٣٤٢	أنها	٨٦	آيات
١٠٤٥	أشر	٦٠٨	كان امة	٨٠٩	أناسي	٥١	أبدناه
١٤٦	إصرا	١٤٩	ام الكتاب	٨٧٦	إناه	٤٨٩	إي
١٧٤	اصرى	١٥٧	امد	٨٣٠	آنست	٥٨٤	الأيكة
٨٠٢	واصيلا	٢٦٦	ولأمنينهم	٩٨٧	آنفا	٧٨٩	الايامى
٣٠٠	يؤفكون	٢٧٨	آمين	١٠٦٢	آن	٩٢٤	الأيد
٣٣٢	افل	٦٦٨	إمرا	١٠٨٦	الم يأن		
٣٩٤	يأفكون	٧١٦	امتا	١٢٥٦	آنية		

حرف الباء

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٩٣	الباساء	٥٥٣	البدو	٨١٠	برزخا	١١٨٨	بصيرة
٩٣	البأس	٧٥٨	الباد	٩٦٤	براء	٥٢٩	بضاعة
٤١٠	بئيس	٧٦٤	البدن	٩٧٠	ابرموا	٥٣٦	بضع
٢٥٤	اشد بأسا	٨٧٠	بادون	١١٠٤	برءآء	٩٩	الباطل
٥٠٢	تبتئس	٨٨٤	وما يبدئ	١١٨٦	برق	١٨٣	بطانة
٥٩	بابل		الباطل	١٢١٠	بردا	٢١٢	باطلاً
٢٦٦	فليبتكن	٩٧٩	بدعا	١٢٩١	البرية	٢٢٢	في بطونهم
١١٦٧	تبتل	٦١٨	المبذرين	٣٣٢	بازغا	٤٣٨	بطرا
١٣٠٦	الابتر	٣٤	بارئكم	١١٩	بسطة	١٠٠٦	بطشا
٨٦	بث	٦٦	برهانكم	٣٢٩	تبسل	١٩	بعوضة
٥٥٠	بثي	١٧٥	البر	٦٢٠	تبسطها	٤٥٦	انبعاثهم
١٢٥٩	مبثوثة	١٧٦	مباركا	١٠٠٢	باسقات	٥٠٧	بعلي
٤٠٩	فانبجست	٢١٣	الابرار	١٠٧١	بست	٥١٥	بعدا
٣٠٧	بحيرة	١٢٢٣	بررة	١١٧٩	بسر	٥١٥	بعدت
١٤٢	يبخس	٢٤٧	بروج	٦٩٩	أتبشر	٩١٧	بعلا
٥٣٠	بخس	٣٩٠	بركات	١١٨١	للبشر	١٢٣٤	بعثرت
٦٤٥	باخع	٤٤٥	براءة	١٥٢	الابصار	٥٣	بغيا
٦٧	بديع	٥٤٧	ابرح	٣٤٠	بصائر	١٠٦	ابتغاء
١٨٧	بدر	٥٧٧	بروجا	٥٥٥	بصيرة	٣٢٠	بغتة
٢١٩	بدارا	٧٩٩	متبرجات	٦٤٠	بصائر	٥٤٢	مانبغي
٥٠٠	بادي الرأي	٨٠١	تبارك	١٠٠١	تبصرة	٦٨١	بغيا

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٧٩١	البغاء	٣٢٠	مبلسون		خبيراً	٣٦٨	من بين
٨٥٣	بغى عليهم	٣٥٨	البالغة	٨٤١	بهجة		ايديهم الخ
٩٥٥	البغي	٣٨٠	لبلد	٤٢	باؤا	٣٨٠	بين يدي
٩٠١	ينبغي	٤٨٥	تبلو	١٨٦	تبوء		رحمته
٤٠	بقلها	٤٠٣	يابن ام	٣٨٣	بوأكم	٦٥٩	تبيد
١١٢٩	باقية	٨٦٣	يابني	٥٧٠	البوار	٧٦٥	بيع
١٤	بكم	١١٨٥	بنانه	٨٠٤	بورا	٨٤٠	لنبيتنه
٤٥	بكر	١٢٩	بهت	٩٨٤	بالهم	٩٠٨	بيض
١٦٣	الابكار	١٦٨	نبتهل	٤٤	بين يديها	٩٥٠	من بين يديه
١٧٦	بكة	٢٢٤	بهتانا	٨٩	مبين		ولا من خلفه
٨٠٢	بكرة	٢٧٧	بهيمة	١٧٨	تبيض وجوه	١٠٥٢	البيان
٣٢	بلاء	٧٥١	بهيج	٢٥٠	بيت	١٢٨٩	البدنة
٦٩	ابتلى	٧٨٦	بهتانا	٣٢٤	بينة		
٢٤٢	بليغا	٨١١	فاسأل به	٣٦٤	بياتا		

« حرف التاء »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٣٩٨	متبر	٥٢٢	أترفوا	٩٨٥	تعسا	٧٣	تب علينا
٥١٨	تتبيب	٩٣٢	أتراب	٧٦٠	تفثهم	١٢٠	التابوت
٦١٢	يتبروا	١١٩٢	التراقي	٦	للمتقين	٢٨٦	يتيهون
٩٧٤	تبع	١٢٥٠	الترائب	١٧٧	حق تقاته	٧١١	تارة
١١٤٩	تبارا	١٢٦٥	التراث	٥٩	تتلو		
١٣٠٧	تبت	١٢٦٩	متربة	٩١٦	تله		

« حرف الثاء »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١٣٣	تثبيتا	٧٠٢	الثرى	٢١٨	ثلاث	٦١	مثوبة
٢٤٥	ثبات	٨٦٨	يثرب	١٠٧٢	ثلة	٧٠	مثابة
٤٥٦	ثبطهم	١٠٠	ثقفتموهم	٩٢	ثمنا	١٩٦	ثواب
٦٤٠	مثبورا	٤٢٢	ثقلت	٢١٨	مثنى	٩٨	أثابكم
٨٠٣	ثبورا	٠٥٩	الثقلان	٥٨٦	الثاني	٣٤٨	مثواكم
١٢٠٨	ثجاجا	١١٦٥	قولا ثقيلا	٧٥٣	ثاني عطفه		
٤٤٣	يثخن	١٢٤٩	الثاقب	١١٢٦	يستثنون		
٥٥١	لاتثريب	١٢٩٢	اثقالها	٤٧	تثير		

« حرف الجيم »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٥٩٩	تجأرون	٥٦٩	اجتثت	٧٣٤	جذاذا	٥٦٧	يتجرعه
٢٠٧	يجتبي	٦٩٣	جثيا	٨٤٩	جذوة	٦٤٦	جرزا
٢٣٨	الجبت	٣١٧	يجحدون	٢٨٠	الجوارح	٩٥٤	الجوار
٥٢٦	الجب	٤٧١	اجدر	٢٨١	يجرمنكم	٩٧٦	اجترحوا
٦٨٧	جبارا	٨٨٩	جدد	٣٢٧	جرحتم	١٢٣٢	الجوار
٨٢٧	الجبلة	٨٩٧	الاجداث	٣٥٧	المجرمين	٤٥١	الجزية
٨٨٠	كالجواب	١١٥١	جد ربنا	٤٧٥	جرف	١١٤٠	جزوعا
٨٩٩	جبلا	٥٢٠	مجذوذ	٤٩٩	لاجرم	٤٠١	جسدا
٣٨٨	جاثمين	٦٨٤	جذع	٥٠١	اجرامي	٩٩٨	ولا تجسسوا

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٥٨٨	جعلوا الخ	٨٥	جناح	٨٣١	جان		الداعي
٥٦٢	جفاء	٩٤	جنفا	٨٤٣	عن جنب	٩٥	فليستجيبوا لي
٨٨٠	جفان	١٣٣	جنة	٨٥٠	جناحك	٥٠٣	الجودي
١٢٣	جالوت	٢٣٢	الجار الجنب	٩٣٩	جنب الله	٥٩٣	جائر
٤٠٠	تجلى	٢٣٢	الصاحب	١٠٣٤	اجنة	٦١٠	فجاسوا
٤٢٢	يجليها		بالجنب	١٠٥٧	والجان	٩٢٩	الجياد
٦٢٩	أجلب	٢٧٩	متجانف	١٠٦٤	جنى	٩٥٤	الجوار
٨٧٧	جلابيبهن		لإثم	١٠٩١	جنة	١٢٣٢	الجوار
١٠٧٠	ذو الجلال	٣٣٢	جن عليه	١١٢٦	الجنة	١٢٦٣	جابوا
١٠٩٦	الجلاء		الليل	١٣١١	الجنة	٦٨٢	فأجاءها
٣٧٥	الجمل	٤٢١	جنة	٣٥	جهرة	٧٨٨	جيوبهن
٤٥٩	يجمحون	٤٤١	جنحوا	٣٤٢	جهد أيمانهم	١٣٠٨	جيدها
٤٩٢	فأجمعوا	٥٧٣	واجنبني	٤٦٤	جهدهم		
	أمركم	٦٨٤	جنيا	٥٤٣	بجهازهم		
١٢٦٥	جما	٧٠٥	جناحك	٩٥	أجيب دعوة		

« حرف الحاء »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١٥٨	تحبون الله	٦٧٣	حبطت	٨٥	حج البيت	٣٥٨	الحجة
١٥٨	يحببكم الله	٨٥٩	يحبرون	١٢٨	حاج	٣٧٨	حجاب
١٧٧	حبل الله	١٠٠٩	الحبك	٢٢٥	حجوركم	٥٨٥	الحجر
٢٩٧	الاحبار	٣٧٩	حثيثا	٣٥١	حجر	٦٧٩	حجابا

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٨١٠	حجرا	٧٤٢	وحرام	١١٢٩	حسوما	٣٧	حطة
	محجورا	٧٥٣	على حرف	١٢١٤	حسابا	١٠٨٧	حطاما
٨٤٨	حجج	٨٨٠	محاريب	١٢٧٦	بالحسنى	١٣٠١	الحطمة
١٢٦١	حجر	٨٨٨	الحرور	١٣١٠	حاسد	١٢٠٨	الحطب
٩٨	حدود الله	١١٢٦	حرد	٣٤٨	يحشرهم	٢٠٥	حطا
٥٢٥	الاحاديث	١١٤١	المحروم	٣٩٣	حاشرين	٦١٥	محظورا
٧٤٣	حدب	٢٩٦	حزب الله	١٠١	احصرتم	١٠٤٦	المحتظر
٧٧٤	احاديث	٤٩١	يحزنون	١٦٠	حصورا	٣٤٠	حفيظ
٨٤١	حدائق	٨٨	حسرات	٦٢٧	المحصنات	٤٢٢	حفي
٨٦٩	حداد	١٩٧	تحسونهم	٢٢٧	محصنين	٦٨٩	حفيا
١٠٩٣	حاد	٢٢٠	حسيبا	٢٥٨	حصرت	٩٤٢	حافين
١١٠	حرث	٤١٨	الاسماء	٥٤٠	حصحص	٩٩٠	يحفيكم
١٥٩	محررا		الحسنى	٥٧٢	تحصوها	١٢١٧	في الحافرة
١٦١	المحراب	٤٤٢	حسبك	٦١٣	حصيرا	١٧٧	حق تقاته
٢٤٣	حرجا	٤٨٣	الحسنى	٦٣٠	حاصبا	٣٠١	الحق
٢٦٠	فتحرير	٥٥٠	فتحسسوا	٧٤٤	حصب	٤٥١	دين الحق
	رقبة	٥٥٣	احسن بي	٧٩١	تحصنا	٤٩٣	بحق
٢٧٧	حرم	٦٦١	حسبانا	١٠٩٤	حصونهم	٤٩٤	حقت
٢٧٨	الشهر	٧٢٧	يستحسرون	١١١٦	احصنت	٩٨١	احقاف
؛	الحرام	٧٤٥	حسيسها		فرجها	١١٢٨	الحاقة
٥٤٩	حرضا	٨٦٦	احسن كل	١٢٩٥	حصل	١٢١٠	احقابا
٦٠٩	المسجد		شيء خلقه	٢٦٩	احضرت	١٣٤٢	حقت
	الحرام	١١١٧	حسيرا	١٣٠٤	يحض	٧٤	الحكمة

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٧٤	الحكيم	٥٣٧	اضغاث	١١٠٦	حملوا	١٠١٩	حور
١٤٩	محكمات		احلام		التوراة	١٠٩٢	استحوذ
٢٣١	حكما	١٠٢٤	احلامهم	١١٣٦	حمم	١٢٤٤	يحور
٣٢٥	الحكم	١١١٢	تحلة ايمانكم	٤٤٩	حنين	١٢٥٤	احوى
٤٧٨	الكتاب	١	الحمد	٥٠٧	حنيف	١٩	لايستحي
	الحكيم	١٢٥	حميد	٦٢٧	لاحتنكن	٣٢	يستحيون
٤٩٦	احكمت	٣٠٧	حام	٦٧٨	حنانا	١٠٩	المحيض
٦٧٧	الحكم	٣٣٠	حمم	٩٣١	ولا تحنث	٢٥٦	حييتم
١٢٨٤	باحكم	٣٥٤	حمولة	١٠٧٧	الحنث	٢٦٧	محيصا
	الحاكمين	٥٨٠	حمأ	٢١٧	حوبا	٣١٤	حاق
٢٢٥	حلائل	٨٢٢	حميم	٣٠٨	الحواريون	٤٣٣	يحييكم
٢٧٨	حللتم	٩٩٣	حمية	٣٥٦	الحوايا	٧٩٧	يحيف
٣٠٦	حلم		الجاهلية	٤١٢	حيتانهم	٨٥٧	الحيوان
٤٠١	حلمهم	١٠٧٦	يحموم	٦٦٠	يحاوره	١٠٠٥	تحيد

حرف الخاء

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١٣٥	الخبيث	٦٣٨	خبت	٨٦٥	ختار	٣٣٨	خرقوا
١٣٨	يتخبطه	٧٣٦	الخبائث	١٠	يخادعون الله	٣٤٥	يخرصون
١٨٣	خبالا	٧٦٣	المخبتين	٢٢٨	اخدان	٦٧١	خرجا
٣٨١	خبث	٨٣٤	الخبء	١٢٤١	الاخدود	١١٢٥	الخرطوم
٤٠٨	الخبائث	٨٦٣	مختال	٣٠٢	يخذلكم	١٠٠٩	الخراصون

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٤٤٥	يخزي	٦٢١	خطأ		رسول الله	١٣١١	الخناس
	الكافرين	٩٢٦	في الخطاب	٤٦٦	الخالفين	١١٥	ان يخافا
٩٤١	خزنتها	١١٣٠	الخاطئة	٤٦٧	الخوالف	٢٦٣	يختانون
٤٤	خاسئين	٥٨٧	واخفض	٥٤٦	خلصوا نجيا	٣٣٤	خولناكم
١١١٧	خاسأ		جناحك	٥٧١	خلال	٤٠١	خوار
٣٠	الخاشعين	٦٤٣	تخافت	٧٣٠	الخلد	٤٣٩	خبانة
٩٤٩	وترى الارض	١٣	خلوا	٧٦٩	احسن	٤٩١	لا خوف
	خاشعة	١٧	خالدون		الخالقين	٥٩٦	تخوف
٢٧٩	فلا تخشوهم	٤٤	وما خلفها	٧٩٥	خلاله	٧٦٦	خاوية
١٢٥٦	خاشعة	٦٠	خلاق	٨١٢	خلفة	٩٧	الخيط
٣٧٠	يخصفان	١٢٤	خلة	٨٢٠	من خلاف		الابيض
٩٢٥	الخصم	١٦٥	اخلق	٩٢١	اختلاق	٩٧	من الخيط
٩٦٢	الخصام	١٩١	خلت	٩٢٧	الخلطاء		الاسود
١١٠٠	خصاصة	٢١٨	خليلا	٢٧٩	مخمصة	١٨٩	خائبين
٣٣٩	خضراً	٣٥٢	خالصة	٣٠٤	الخمر	٣٧٥	الخياط
١٠٧٤	مخضود	٤ ٣	خلف	٧٨٨	بخمرهن	٤٣٩	خيانة
٨٩	خطوات	٤١٦	اخلد	٨٨٢	خمط	٩٥١	دعاء الخير
٢٦٤	خطيئة	٤٥٧	خلالكم	٨٩٤	خامدون	١٠٦٧	الخيام
٥٨٢	خطيكم	٤٦٥	خلاف	١٢٣٢	الخنس		

« حرف الدال »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١٥١	دأب	٥٣٨	دأبا	٨٦	دابة	٢٣٦	ادبارها

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٢٥٢	يتدبرون	٦٠٦	دخلا	٤٠٠	دكا	١٠٦١	الدهان
٣٢٠	دابر	٤٨	إدارءتم	١٠٥٠	مدكر	١٠٦٥	مدهامتان
١٠٠٧	ادبار	١٧٣	تدرسون	٩٩	تدلوا	١٠٨٢	مدهنون
	السجود	٢٧٢	الدرك	٣٧٠	دلاهما	١٢١٣	دهاقا
١١٧٢	المدثر	٣١٢	مدرارا	٦٣٢	دلوك	١٨٣	من دونكم
٣٦٨	مدحورا	٣٦١	دراستهم	٣٩٧	دمرنا	١٩٣	نداولها
٦٦٤	ليدحضوا	٤١٩	سنستدرجهم	٧٢٦	يدمغه	٤٧٢	الدوائر
٩١٨	مدحضين	١٠٤٣	دسر	١٢٧٥	دمدم	١٠٩٩	دولة
١٢١٩	دحاها	١٢٧٢	دساها	٢١٨	ادنى	١١٤٨	ديارا
١٦٥	تدخرون	٤١٨	فادعوه	٤١٣	الأدنى	٢	الدين
٢٢٩	مدخلا	٨٧٥	ادعيائهم	٤٣٦	الدنيا	١٥٥	الدين
٤٥٩	مدخلا	١٣٠٤	بدع	٨٧٧	يدنين	٤٥١	يدينون
٥٩٧	داخرون	٥٩٢	دفء	١٠٤٧	ادهى	٩٠٩	مدينون

حرف الذال

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٣٦٨	مذؤما		بهم ذرعا	٤٧	لاذلول	١٩٩	ذات الصدور
٢٧١	مذبذبين	٩٥٣	يذرؤكم	٢٩٥	اذلة	٤٢٩	ذات بينكم
٢٢١	ذرية	١٠٠٨	والذاريات	١١٣	ذللا	٦٠٧	اذاقها الله
٢٣٤	ذرة	٧٩٧	مذعنين	٤٤٧	ذمة		لباس الجوع
٤١٧	ذرأنا	٢٧٩	ذكيتم	١٠١٥	ذنوبا	٨٤٧	تذودان
٥٠٩	وضاق	٧٠١	تذكرة	٧٤٩	تذهل	٢٥٣	اذاعوا به

« حرف الراء »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٨١	رؤف	٧٥١	ربت	١١٣٢	ارجائها	١٤٩	الراسخون
١٣٢	رئاه	٨٤٣	ربطنا	١٢٥٢	الرجع		في العلم
٥٢٣	رأيت احد	١١٣٠	رابية	١٢٨٥	الرجعى	٢٤٩	رسولا
	عشر كوكبا	٥٢٧	يرتع	١	الرحمن	٤٢٢	مرساها
٥٢٤	رؤياك	٧٢٨	رتقا	١	الرحيم	٥٧٨	رواسي
٦٢٤	الرؤيا	١١٦٤	ورتل القرآن	٢١٦	الارحام	٨١٩	رسول
٦٩٥	رئيا		ترتيلا	٣٨٠	رحمته	١٠٠٣	الرس
١٣٠٤	ارايت	٣٨	رجزا	٤٠٧	ورحمتي	١٢٢٠	ارساها
١٣٠٥	يراؤن	١٦٠	الرجيم	٤٤٩	رحبت	١٢٧	الرشد
١	رب	٣٠٤	رجس	٥٤٣	رحل	٢١٩	رُشدا
١٣٣	ربوة	٣٨٤	رجس	٩٣٤	لا مرحبا	١١٥٥	رَشَدا
١٣٩	يربى	٣٨٨	الرجفة	١٢٤٠	رحيق	٤٤٦	مرصدا
١٧٣	ربانيين	٣٩٢	ارجه	١٣٠٣	رحلة	١١٥٤	رصداً
١٩٥	ربيون	٤٦٨	رجس	٩٣٠	رخاء	١١٦٢	رصدا
٢١٥	رابطوا	٤٧٤	مرجون	٢٧٩	المتردية	١٢٠٩	مرصادا
٢١٨	رباع	٤٨١	لا يرجون	٤٣١	مردفين	٦٢	راعنا
٢٢٥	ربائبكم	٦٢٩	رجلك	٦٧٢	ردما	٧٦٨	راعون
٤٤٠	رباط الخيل	٦٥٣	رجماً بالغيب	٨٣٧	يرتد	٢٤	رغدا
٥٣١	ان ربي	٧٥٩	رجالا	٨٥١	رداً	٢٦٢	مراغما
٦٠٦	اربى	٨٧٨	المرجفون	٧٥٠	ارذل العمر	٩٦	الرفث

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٥١٧	الرفد	٣٣٦	متراكبا	٦٦٩	ترهقني	٦٧٠	يريد ان ينقض
٦٢٤	رفاتا	٤٣٦	الركب	٨٢٠	رهط	٩١٤	راغ
٦٤٩	مرفقا	٥١١	ركن	٩٧٢	رهوا	١٠٥٦	والريحان
٦٥٨	مرتفقا	٧٠٠	ركزا	١٠٢٠	رهين	١٠٨٣	روح
٢١٦	رقيبا	٧٢٥	تركضون	١٠٨٨	رهبانية	١٠٨٣	وريحان
٤٦٠	الرقاب	٧٩٥	ركاما	١١٥٢	رهقا	١١١٦	روحنا
١٠٠٥	رقيب	٩٥٤	رواكد	١١٥٧	رهقا	١٢٥٣	رويدا
٦٣٧	ترقى	١٠١٣	ركنه	١١٨٣	رهينة	١٣٠٥	براؤن
٦٤٧	الرقيم	١٠٩٨	ركاب	٥١	روح	٦	لا ريب
١٠١٦	رق	١٦٢	رمزا		القدس	٣٧١	ريشا
١١٩٢	راق	٩٠٣	رميم	٥٠٨	الروع	٤٣٧	ريحكم
١١٣٧	مرقوم	٢٧	فارهبون	٥٣١	راودته	٨٢٣	ريع
٢٩	واركعوا مع	٣٩٣	واسترهبوهم	٥٥٠	روح الله	٨٨٦	مريب
	الراكعين	٤٨٣	يرهق	٥٩١	بالروح	١٠٢٣	ريب المنون
٢٥٧	اركسهم	٥١٤	رهطي	٥٩٢	تريحون	١٢٣٨	ران

« حرف الزاي »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٢٠٨	الزبر	٣٧٥	زبرا	٩٠٥	زجرة	٤٣٢	زحفا
٥٦٢	الزبد	١٢٨٧	الزبانية	١٠٤٠	مزدجر	٣٤٤	زخرف
٦٧٢	زبر	٧٩٥	يزجي	٢٠٩	زحزح		القول

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٦٣٧	زخرف		انفسكم	٩٤١	زمرا	١٢٣١	زوجت
١٢٥٩	زرابي	١٢٢٢	يزكي	١١٦٣	المزمل	٤٥٨	ترهق
٣٥١	بزعمهم	١٢٧٣	زكاها	١٢٠٠	زمهريرا	٥٣٠	الزاهدين
٥٤٤	زعيم	٢٥	ازلهما	١١٢٤	زنيم	٦٣٤	زهق
٥١٩	زفير	٢٠٠	استزلهم	١٢٠٢	زنجبيلا	١٤٩	زيغ
٩١٥	يزفون	٢٧٩	الازلام	٢٤	زوجك	٣٧٣	زينتكم
٩١٠	الزقوم	٥٢١	زلفا	٥٨٧	ازواجاً	٤٨٣	وزيادة
٧٤	يزكيهم	٦٦١	زلقا	٦٥٠	تزاور	٤٨٤	زيلنا
٩٢	يزكيهم	٧٤٨	زلزلة	٧٦١	الزور	٧١٢	يوم الزينة
٦٥٢	ازكى	٨٦٧	زلزلوا	٧٧١	زوجين	٩٩٢	تزيلوا
٦٨٠	زكيا	١١٢٧	يزلقونك	٨١٨	زوج كريم		
١٠٣٤	فلا تزكوا		بابصارهم	٩٠٦	ازواجهم		

« حرف السين »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٢١٦	تساءلون به	٢٩٤	فاستبقوا	٧٥٥	بسبب	١١٢٦	لولا
٩٠٨	يتساءلون		الخيرات	٨٠٨	سباتا		تسبحون
٩٥١	لا يسأم	٤١٢	السبت	٨٦٤	اسبغ	١١٦٦	سبحا
٢٣	سبحانك	٤٦٠	في سبيل الله	٨٧٩	سابغات	٥٢٣	ساجدين
٧٩	الاسباط	٤٦٠	ابن السبيل	٨٨٢	سبأ	٥٩٧	سجدا
٨٧	الاسباب	٤٧٠	من سبيل	٩٤٥	اسباب	٧٤٦	السجل
٢٧٩	السبيل	٥٣٢	استبقا		السموات	٩٤٧	يسجرون

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١٠١٧	المسجور	٥٢٩	اسروه	٣٥٥	مسفوحا	٣٦	السلوى
١٢٣١	سجرت	٥٥٩	سارب	١١٠٦	اسفارا	٤٧	مسلمة
١٢٣٧	سجين	٥٧٦	سرابيلهم	١١٨٢	أسفر	٧٦	اسلم
١٢٧٨	سجى	٥٩٢	تسرحون	١٢٢٣	سفرة	٨٩	السلم
١٣٠٢	سجيل	٦٠٩	اسرى	١٢٢٨	مسفرة	١٥٥	الاسلام
٥٩	السحر	٦٥٧	سرادقها	١١٨٦	اسفل	٢٥٨	سلطهم
٨٦	السحاب	٦٦٦	سربا		سافلين	٢٥٩	سلطانا
١٥٤	الاسحار	٦٨٣	سريا	١١٨٦	لنسفعن	١٠٥٨	يسلط
٢٩١	السحت	٧٩٣	سراب	٤٠٢	سقط في	٢٦١	السلام
٧١٣	فيسحتكم	٨٧٩	في السرد		ايديهم	٤١٥	انسلخ
١١١٩	سحقا	١٢٠٨	سراجا	٤٠٩	استسقاه	٤٤١	السلم
٨٦	المسخر	١٢٥١	السرائر	٥٤٣	السقاية	٤٤٦	انسلخ
٤٦٤	يسخرون	١٢٦٠	اذا يسر	٩١٣	سقيم		الاشهر
٤٦٤	سخر الله	٣١٥	اساطير	١٠٤٩	سقر	٤٨٥	اسلفت
	منهم	٧٦٧	يسطون	١٢٧٤	سقياها	٦٨٩	سلام عليك
٢٢١	سديدا	٢٢٢	سعيرا	١٢٠	سكينة	٦٩٢	سلاما
٨٨٢	سدر	٢٦٢	سعة	١٩٥	استكانوا	٧٦٩	سلالة
١١٩٥	سدىً	٨٤٦	يسعى	٤٠٥	سكت	٧٧١	اسلك
١١٥	تسرح	١٠٤٨	سعر	٤٢٣	ليسكن اليها	٨٠٠	يتسللون
١١٧	سراً	١٢٦٩	مسغبة	٤٦٠	المساكين	٨١٣	سلاما
١٩٠	السراء	١٢	السفهاء	٤٧٣	سكن	٨٦٩	سلقوكم
٣٧٣	ولا تسرفوا	٧٥	سفه نفسه	٦٠٤	سكنا	٩٠٧	مستسلمون
٥١٢	فاسر	٢٢٧	مسافحين	١٠٠٥	سكرة الموت	٩٣٧	سلها

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١٢٠١	سلسبيلا	٧٩٦	سنا	٢٨٨	سوأة		عذاب
٢٣٥	غير مسمع	١٢٤٠	تسنيم	٣٧٩	استوي	١٢٧٥	سواها
٣٧٥	سم الخياط	٩١٨	ساهم	٤٣٩	على سواء	٥٦٧	يسيغه
٥٣٧	سمان	١٢١٧	الساهرة	٤٧٢	السوء	٥٩٤	تسيمون
٥٨١	السموم	١٣٠٥	ساهون	٥٠٣	استوت	٦٠١	سائغاً
٧٥٥	السماء	١٨	سورة	٥٠٩	سيء	٦١٣	ليسوؤا
١١١٧	سموات	٢٢	استوى	٥٢٨	سولت		وجوهكم
٧٧٧	سامرا	٣٢	يسومونكم	٥٣٢	سيدها	٦٧٩	بشراسويا
١٠٣٨	سامدون	٦٥	سواءالسبيل	٧١٢	سوى	٧٠٥	سوء
١٢١٩	سمكها	٩٠	السوء	٧٤٧	على سواء	٧١٢	سوىً
١٢٥	سنة	١٣٧	سيماهم	٨٤٤	واستوى	٣٠٥	السيارة
١٣٠	يتسنه	١٥٣	المسومة	٨٥٨	السوأى	٣٠٧	سائبة
١٩١	سنين	١٧٠	كلمةسواء	٩٢٥	تسوروا	٤٤٥	فسيحوا
٣٩٥	بالسنين	١٧٨	تسودوجوه		المحراب	٤٧٦	السائحون
٥٨٠	مسنون	١٨٠	ليسواسواء	١١٤٧	سواعا	٧٧٠	طور سيناء
٦٥٨	سندس	٢٢٩	سيآتكم	١٢٦٤	سوط	١٢٨٢	سينين

« حرف الشين »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٤٩٠	في شأن	١١٠١	شتي	٥٩٤	شجر	٥٧٥	تشخص
١٢٧١	مشأمة	١٢٩٣	اشتاتا	٢٦٩	الشح		ابصار
١٤٩	متشابهات	٢٤٣	شجر	٩١٨	المشحون	٣٦١	اشده

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٥٧	اشربوا	٩١١	رؤوس	٤٧٥	شفا	٢٨١	شنآن
٩٢	يشترون		الشياطين	٦٦٢	مشفقين	١٣٠٦	شانئك
١٠٦	يشري	٨٢	شطر	١٢٤٥	الشفق	٢٤٩	شهيداً
٢٩٣	شرعة	٦٤٨	شططا	١٢٦٠	الشفع	٥١٩	شهيق
٤١٢	شرعا	٩٩٤	شطأ	٧٧	شقاق	٨٣٠	شهاب
٤٣٩	شرد	١٠	يشعرون	٤٥٤	الشقة	٤٣٠	الشوكة
٥٣٠	شروه	٨٥	شعائر	٧٠١	الشقى	٩١٢	شوبا
٨٢٥	شرب	١٠٤	المشعر	٦٣٥	شاكلته	١٠٦٠	شواظ
٩٠١	الشر		الحرام	٧٩٢	مشكاة	١١٣٩	الشوى
٩٧٧	شريعة	٦٠٤	اشعارها	٩٣٧	متشاكسون	٤٧	لاشية فيها
٩٧٨	شرك	٩٠١	الشعر	٤٠٣	فلاتشمت	٢٤٧	مشيدة
١٢٨٠	نشرح	٩٩٩	شعوباً	٥٩٧	والشمائل	٣٢٨	شيما
١٢٨٩	والمشركين	١٠٣٧	الشعرى	٩٣٨	اشمأزت	٥٠٧	شيخا
١٣	شياطينهم	٥٣٣	شغفها	١٢٠٦	شامخات	١٠٥٠	اشياعكم

« حرف الصاد »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٤٣	والصابئين		اليمن	١٢٢٦	الصاخة	٤٣٥	تصدية
٧٨	صبغة الله	٧٧٠	صبغ	٢١٨	صدقاتهن	٤٦٠	الصدقات
٢٠٥	صابروا	٧٩٢	مصباح	٢٤٤	الصديقين	٤٧٩	قدم صدق
٤٠٥	واصبر	٩٦٩	صحاف	٢٧٤	وصدوا	٥٦٧	صديد
٥٣٥	اصب	١٢٢٦	مصبحين	٣٢٤	يصدفون	٥٨٩	فاصدع

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٦٧٢	الصدفين	١٠٤٤	صرصرا	١١١٤	صفت	١٠٨٤	تصلية
٨٤٧	يصدر	١١٢٦	الصريم	٧٥	اصطفيناه	١٢٥٠	الصلب
١٠٧٣	لايصدعون	١١٢٨	صرعى	٨٥	الصفا	١٤	صم
١١٠٢	متصدعا	١١٤٤	اصروا	١٣٢	صفوان	١٣٠٩	الصمد
١٢٢٢	تصدى	١٢٢٦	ليصرمنها	٥٧٦	الاصفاد	٥٥٩	صنوان
١٢٥٢	الصدع	١٠٢٦	المصيطرون	٧١٦	صفصفا	٧٥٧	يصهر
٤	الصراط	١٥	الصواعق	٩٢٩	الصافنات	١٥	صيب
٨٦	تصريف	٣٥	الصاعقة	٩٦٠	صفحا	٥٤٤	صواع
	الرياح	١٩٨	تصعدون	١٠١٢	فصكت	٦٠٤	اصوافها
١٣١	صرهن	٤٠٠	صعقا	٨٤	صلوات	٧٦٤	صواف
١٨٢	صر	٦٤٦	صعيدا	١٣٢	صلدا	٧٦٥	صوامع
٣٢١	تصرف	٨٦٣	ولاتصعرالخ	٢٢٢	سيصلون	٩٤٠	الصور
٥٦٨	بمصرخكم	٩٤٠	صعق		سعيرا	١٢١٥	صوابا
٧٢٠	صرفنا	١١٦٠	صعدا	٤٧٣	وصل عليهم	١٥٦	المصير
٨٣٩	صرح	١١٧٧	صعودا	٥٨٠	صلصال	٣٠٥	صيد
٨٩٦	صريخ	٣٤٧	صغار	٧٦٥	وصلوات	٧٧٣	الصيحة
١٠١٢	صرة	٤٥١	صاغرون	٨٣٠	تصطلون	٨٧٣	صياصيهم

« حرف الضاد »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١٣٩٤	ضبحا	٧٢٢	تضحى	١٩	يضرب مثلا		الذلة
٥٠٧	ضحكت	١٢٧٨	والضحى	٤٢	ضربت عليهم	٩٣	الضراء

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١٣٧	ضربا في	١٢٥٦	ضريع	١٤٤	أن تضل	١٢٣٣	بضنين
	الارض	١٣٣	ضعفين		احداها	٤٥٢	يضاهؤن
٣١٩	تضرعوا	٥٣٧	اضغاث	١١٢٦	انا لضالون	٤٨٠	ضياء
٩٦٠	افنضرب	٩٣١	ضغثا	١٣٠٢	تضليل	١٠٣٢	ضيزى
	عنكم الذكر	٩٩٠	اضغانكم	٧٥٩	ضامر		
	صفحا	٥	الضالين	٧٢٣	ضنكا		

« حرف الطاء »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١٢١	طالوت	١٢٧	الطاغوت	١٠٦٨	يطمئن	٧٠١	طه
١١١٧	طباقا	٧٠٩	يطغى	١٢٢١	الطامة	٨٠٩	طهوراً
١٢٤٥	طبقا عن	١١٢٨	الطاغية	٥٦	والطور	١١٧٣	فطهر
	طبق	٣٧٠	فطفقا	٢٢٨	طولا	٣٩٦	يطيروا
١٢٧٢	طحاها	٧٨٨	الطفل	٤٢٦	طائف	٤٠٨	الطيبات
١٨٩	طرفا	١٢٣٦	المطففين	٤٦٤	المطوعين	٦١٤	طائره
٨٣٧	طرفك	١٣٣	طل	٥٦٣	طوبى	٩٤١	طبتم
١٢٤٩	والطارق	٣٣٦	طلعها	٩٤٣	الطول	١١٩٨	مستطيرا
١٢١	يطعمه	١٠٧٤	طلح	٩٤٤	يطاع		
٢٣٥	طمنا	٢٣٦	نطمس	١١٤٥	اطوارا		
١٣	طغيانهم		وجوها	١٢١٨	طوى		

حرف الظاء

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٦٠٤	ظننكم	٨٩٨	ظلال	٥١٤	ظهريا		عليكم
٢٤٠	ظلا ظليلا	١٠٧٤	ظل ممدود	٦٣٦	ظهيرا	٩٤٦	ظاهرين
٤١٤	ظلة	٣٠	يظنون	٦٧٢	يظهروه	١٠٨٩	يظاهرون
٨٢٨	يوم الظلة	٥٠	تظاهرون	٧٨٨	ان يظهروا		

حرف العين

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٣	تعبد	١١٢٤	عتل	٣٤٤	عدوا	١١١	عرضة
١٥٢	عبرة	١١٢٩	عاتية	٤١٢	يعدون	١١٥	بمعروف
٥٣٧	تعبرون	٣٩	تعثوا	٤٣٦	العدوة	١١٧	عرضتم
٧٨٢	عبثا	٣٤٩	بمعجزين	٤٥٣	عِدة	١١٨	بالمعروف
٧٨٩	عبادكم	٥٠٧	عجوز	٤٥٦	عُدة	١٢٧	العروة
٨١٧	يعبؤ	٥٣٧	عجاف	٥٣٠	معدودة		الوثقى
١٠٦٩	عبقري	٧٣١	عجل	٥٩٥	عدن	١٧٩	بالمعروف
١٠٩٥	فاعتبروا	١١٢٩	اعجاز نخل	١١٠٩	عدتهن	٢٦١	عرض
٣٨٥	عتوا	٣١	عدل	١٢٣٥	فعدلك	٣٥٣	معروشات
٥٣٤	اعتدت	٥٠	والعدوان	١٢٩٤	والعاديات	٣٧٨	الاعراف
٦٧٥	عتيا	٣٠٢	ولا تعدوا	١٣٠١	عدده	٣٧٩	العرش
٩٧٥	فاعتلوه	٣١٠	يعدلون	٤٦٩	المعذرون	٣٩٧	يعرشون
١٠٠٥	عتيد	٣٤١	عدواً	٨١٠	عذب	٥٠٤	اعتراك

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٧٦٤	المعتر	١١٤٣	عزين	٧٤٨	شيء عظيم	٦١٢	علوا
٧٦٦	عروشها	١٢٤٣	عسعس	١٠٧	العفو	٦٩٠	علياً
٨٧٧	ان يعرفن	١٦٣	العشي	٣٩٠	عفوا	٧٦٩	علقة
٨٨٢	العرم	٣٤٨	معشر	٤٢٤	خذ العفو	٩٥٤	الاعلام
٨٩٥	العرجون	٧٥٤	العشير	٤٥٥	عفا الله عنك	١٢٣٩	عليين
٩١٩	العراء	٩٦٧	يعش	١٩١	عاقبة	١٣	يعمهون
٩٦٦	معارج	١٠٩٣	عشيرتهم	٢٧٧	العقود	٨٥	اعتمر
٩٨٢	عارض	١٢٣٠	العشار	٣٠٣	عقدتم	١٠١	العمرة
٩٩٢	معرة	١٣٤	اعصار	٣٨٥	عقروا	٣٨٢	عمين
١٠٧٥	عربا	١٧٧	واعتصموا	٦٧٥	عاقراً	٤٦٠	العاملين
١٢٠٤	عرفا	٢٩٩	يعصمك	٧٧٧	على اعقابكم	٥٠٦	استعمركم
٧٤	العزيز	٤٨٢	عاصف	٨٣١	ولم يعقب	٧٥٩	عميق
١٠٥	العزة	٥٠٩	عصيب	٩٥٦	عقبا	٨٥٢	فعميت
٢١٠	عزم الامور	٥٣٩	يعصرون	٩٦٥	في عقبه	١٢٥٦	عاملة
٢٧٠	العزة	٨٥٣	العصبة	١١١٤	الريح العقيم	١٢٦٢	العماد
٢٩٥	اعزة	١٠٥٦	العصف	١٢٦٩	فلا اقتحم	١٠٨	اعنتكم
٤٠٨	عزروه	١١٠٥	عصم		العقبة	١٠٨٣	ودوا ماعنتم
٤٩٠	يعزب	١٢٠٨	المعصرات	١٢٧٥	عقباها	٢٢٨	العنت
٥٣٣	العزيز	١[illegible]٠٠	والعصر	٧٠	العاكفين	٥٠٥	عتيد
٧٢١	عزما	١١٦	تعضلوهن	٩٩١	معكوفا	٧١٨	عنت
٨٩٣	عزنا	٥٨٨	عضين	١	العالمين	١٢٠٧	عم
٩٢٦	عزني	٦٦٣	عضدا	٥٤٥	لقد علمتم	٢١	عهد الله
١٠٣١	العزى	١٢٣٠	عطلت	٥٧٤	على الكبر	٧٠	عهدنا

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١٢٩٧	العهن	٣٨٧	او لتعودن	٧٨٨	عورات	٤٥٠	عيلة
٤٥	عوان		في ملتنا	٧٩٨	عورات	٩٠٨	معين
١٦٠	اعيذها	٤٨٤	وما يعيد	٨٦٨	عورة	٩٠٨	عين
٢١٨	الا تعولوا	٥٣١	معاذ الله	٥١	عيسى	١٢٧٩	عائلاً
٣٠٩	عيدا	٦٤٤	عوجا	٣٦٦	معايش		

« حرف الغين »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٣٨٦	الغابرين		بهم	١١٤٤	استغشوا	٣٧٦	غل
١١٠٨	التغابن	٨٨٩	غرابيب		ثيابهم	٤٠٨	الاغلال
١٢٢٨	غبرة	١٠٧٩	المغرمون	١٢٥٥	الغاشية	٥٥٧	الاغلال في
٧٧٣	غثاء	١٠٨٥	الغرور	٥	المغضوب		اعناقهم
٣٢٢	الغداة	١٢١٦	غرقا		عليهم	٦٢٠	مغلولة
٦٦٢	يغادر	٦٣٢	غسق	٧٨٨	يغضض	١٢٢٥	غلبا
١١٥٩	غدقا	٩٣٣	غساق	٨٦٣	واغضض	١٣٥	ان تغمضوا
٢٨٤	أغرينا	١١٣٦	غسلين	١٢١٩	اغطش	٣٣٣	غمرات الموت
٣٢٩	غرتهم	١٣١٠	غاسق	٣٠٦	غفور	٤٩٢	غمة
٣٤٤	غرورا	٩	غشاوة	٥٢	غلف	٧٧٦	غمرتهم
٤٧٢	مغرما	٣٧٥	غواش	٢٠١	غليظ القلب	١٢٤١	يتغامزون
٨١٤	غراما	٣٧٩	يغشى	٢٠٣	يغل	٣٨٨	يغنوا
٨٥٦	غرفا	٤٢٣	تغشاها	٢٢٤	غليظا	١٢٢٧	يغنيه
٨٧٨	لنغرينك	٥٥٤	غاشية	٣٠١	لا تغلوا	١٢٧	في الغي

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٤١٥	الغاوين	٩٠٨	غول	٥٠٣	وغيض	٨٠٣	تغيظا
٤٣١	تستغيثون	١٢٩٤	المغيرات	٥٢٦	غيابة الجب		
٤٥٩	مغارات	٧	بالغيب	٥٣٩	يغاث		
٦٩١	يلقون غيا	١٨٤	الغيظ	٨٢٩	الغاوون		

« حرف الفاء »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٢٢٨	فتياتكم	٤٩٨	نخور	٦٠١	فرث	٦٢٩	واستفزز
٢٦٤	فتيلا	٣٢	فرعون	٦٤٢	فرقناه	٤٣١	مستفزونك
٢٧٦	يستفتونك	٣٣	الفرقان	٦٥٦	فرطا	٨٨٣	فزع عن
٤٠٦	فتنتك	٤٥	فارض	٦٧٤	الفردوس		قلوبهم
٥٤٩	تفتؤ	١١٨	فريضة	٦٨٦	فريا	٢٠	الفاسقين
٧٢٨	ففتقناهما	٩٩	فريقا	٧٠٩	يفرط	١٠٩٠	تفسحوا
٨٦٨	الفتنة	١٧٢	فريقا	٧٧٥	فرحون	٤٣٧	تفشلوا
١١٢٣	المفتون	٢٣٧	يفترون	٧٨٣	فرضناها	١٢٧	لا انفصام
٦٥٠	فجوة	٢٦٦	مفروضا	٨٠١	الفرقان	٣٢٥	الفاصلين
٧٢٩	فجاجا	٣١٨	ما فرطنا	٨١٠	فرات	١١٣٨	فصيلته
١١٩٧	يفجرونها	٢٣٧	يفترون	٨٢٤	فارهين	١٢٥٢	فصل
١٢٣٤	فجرت	٣٣٤	فرادى	٨٥٣	لا تفرح	٢٠١	لا نفضوا
٩٠	الفحشاء	٣٥٤	فرشا	٩٤٨	تفرحون	٢٢٤	افضى
١٣٥	الفحشاء	٤٣٤	فرقانا	٩٧١	يفرق	٨٦٠	فطرة الله
٢٢٣	فاحشة	٦٠٠	مفرطون	١١١٣	فرض	١١١٧	فطور

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١١٧١	منفطر به	١٢٤١	فكهين	٥٥٢	تفندون	٠٤	افضتم
٣٠١	فظا	١٢٦٩	فك رقبة	١٠٦٣	افنان	١١٣	فاؤا
٤٦	فاقع	١٢٨٩	منفكين	٤٠	فومها	١٢٢	فئة
٢٤٨	يفقهون	٨	المفلحون	١٨٨	فورهم	٤٩٠	تفيضون
٤٦٠	للفقراء	٣٣٥	فالق الاصباح	٢٠٩	فاز	٥٩٧	يتفيؤ
١١٩١	فاقرة	٨٠٧	فلان	٢١١	مفازة	١٠٩٨	افاء
٩٧٣	فاكهين	٨٨٧	الفلك	٩٢٢	فواق		
١٠٧٩	تفكهون	١٣١٠	الفلق	١١١٧	تفاوت		

« حرف القاف »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٨٢	قبلة	١١٧٨	فقتل كيف	١١٥٦	قددا	٥٧٦	مقرنين
٣٨٣	قبلا		قدر	١٢٨٨	ليلة القدر	٦٥٠	تقرضهم
٣٧٢	قبيلة	١٢٢٨	قترة	٤٤	قردة	٦٨٥	وقري عينا
٦٣٧	قبيلا	٤٧٩	قدم صدق	١١٤	قروء	٧٣٧	القربة
٨٣٠	قبس	٥٣٢	قدت	١٩٣	قرح	٧٦٩	قرار
٨٣٦	قبل	٧٠٧	قدر	٢٣٣	قربنا	٧٨٧	القربى
٩٩٩	قبائل	٧٣٩	نقدر عليه	٢٨٧	قربانا	٨٣٩	قوارير
١١٨	المقتر	٨٨٠	قدور	٣١٢	قرن	٩٦١	مقرنين
٤٥٢	قاتلهم الله	٨٦١	ويقدر	٣١٣	قرطاساً	١١٨٩	قرآنه
٨٨٣	قتر	١١٠٣	القدوس	٣٤٦	يقترفون	١٣٦٩	مقربة
٦٣٩	قتورا	١١١١	قدر	٥٦٥	قارعة	١٢٩٦	القارعة

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١٣٠٣	قريش		الطرف	١٨٦	مقاعد	٣٣٦	قنوان
٢١٨	تقسطوا	١٠٦٧	مقصورات	٤٦٥	بمقعدهم	٥٧٥	مقنعي
٢٧٩	تستقسموا		في الخيام	٦٢٠	فتقعد		رؤسهم
٣٧٠	قاسمهما	٦٧	قضى امرا	٧٩٩	القواعد	٧٦٤	القانع
٥٨٨	المقتسمين	٢٤٣	قضيت	١٠٠٤	قعيد	٩٥١	قنوط
٦٢٢	القسطاس	٣١١	قضى اجلا	١٠٤٤	منقعر	١٠٣٦	اقنى
١١٥٨	القاسطون	٣٢٦	قضى الامر	١٠٥١	مقعد صدق	٧	يقيمون
١١٨٤	قسورة	٧٦٠	ليقضوا	٥١	قفينا		الصلاة
٩٣٦	تقشعر		تقذفهم	٦٢٣	ولا تقف	٧٠	مقام
١٦٩	القصص	٨٤٥	قضى عليه	١٨٩	فينقلبوا	١٢٥	القيوم
٢٩٨	مقتصدة	١١٣٥	القاضية	٢١٤	تقلب	١٨٠	امة قائمة
٣٢٥	يقص	١٢٢٤	قضباً	٢٣٥	الا قليلا	٢٣١	قوامون
٤٢٧	لا يقصرون	١٨٩	ليقطع طرفا	٢٧٨	القلائد	٢٣٥	اقوم
٤٣٦	القصوى	٥١٢	بقطع	٣٨٠	اقلت	٢٥٥	مقيتا
٤٥٤	قاصدا	٦٧٢	قطراً	٥٩٦	تقلبهم	٢٩٨	اقاموا
٦٠٩	المسجد	٧٥٧	قطعت لهم	٨٢٦	القالين		التوراة
	الاقصى		ثياب	١٢٧٨	قلى	٣٦٣	قيما
٦٦٧	قصصا	٧٧٥	تقطعوا	٧٥٧	مقامع	٦٤٤	قيما
٧٢٤	قصصنا		امرهم	٨٩١	مقمحون	٧١٦	قائما
٨٤٣	قصيه	٨٦٨	اقطارها	١١٩٩	قمطرير	٧٩٣	قيمة
٨٦٣	واقصد في	٩٢٣	قطنا	٦٧	قانتون	٨١٤	مقاما
	مشيك	١١٣٤	قطوفها	١٥٣	القناطير	٨١٥	قواما
٩٠٨	قاصرات	٧١	القواعد		المقنطرة	٨٩٠	المقامة

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١٠٢٥	تقوله	١١٦٣	قم الليل	١٢٨٣	تقويم	٨٠٦	مقيلا
١٠٢٩	قاب قوسين	١١٦٥	قولا ثقيلا	١٢٩٠	كتب قيمة	٩٦٧	نقيض
١٠٨١	المقوين	١١٦٦	اقوم قيلا	٣٦٤	قائلون		

حرف الكاف

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١٩٥	وكأين	٤٩٠	في كتاب	٦١٦	قولاً كريما	٢٥٥	كفل
٩٠٨	كأس	٧٤٦	للكتب	٨١٨	زوج كريم	٧٤١	كفران
٣٠	لكبيرة	٧٩٠	الكتاب	٨٣٥	كتاب كريم	٩٢٦	اكفلنيها
١٨٩	يكبتهم	١٢٣٧	كتاب الفجار	٩٨٠	كرها	١٠٨٧	يعجب الكفار
٢٢٩	كبائر	١٢٩٠	كتب قيمة	١٢٣٢	رسول كريم	١٢٠٦	كفاتا
٥٣٤	اكبرنه	٤٨٧	اكثرهم	١١٢	كسبت	١٣٠٩	كفوا
٧٨٥	كبره	١١٦٩	كثيبا		قلوبكم	١٦٤	بكلمة منه
٨٢٠	كبكبوا	١١٧٤	تستكثر	١٤٥	كسبت	٢٧٦	الكلالة
١١٠٣	المتكبر	١٢٩٩	التكاثر	١٤٥	ما اكتسبت	٢٨٠	مكلبين
١١٤٤	استكبروا	١٣٠٦	الكوثر	٦٣٧	كسفا	٦٠٣	كل
١١٤٦	كبارا	١٠٣٥	اكدى	١٩٠	والكاظمين	٧٣٢	يكلؤكم
١١٨٢	الكبر	١٢٣٩	انكدرت		الغيظ	٧٨١	كالحون
١٢٦٦	كبد	١٣٤٣	كادح	٥٤٨	كظيم	١١٨٧	كلا
٢٢٧	كتاب الله	١٢١	كذابا	١٢١٣	كواعب	١٦٥	الاكمه
٣٢٣	كتب ربكم	٨٨	كرة	١٨١	فلن يكفروه	١٠٥٥	الاكمام
٤٤٤	كتاب	٢٢٩	مدخلا كريماً	٢١٣	كفر	١١٧	اكننتم

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٣١٥	اكنة	١٢٩٤	لكنود	١٢٢٩	كورت	٧٣٤	لاكيدن
٦٠٥	اكنانا	١٦٤	كهلا	٣٥٠	مكانتكم		اصنامكم
٨٥٣	الكنوز	٦٤٧	الكهف	٩٦٩	اكواب	١٠٢٧	المكيدون
٩٠٨	مكنون	١٠٢٢	كاهن	١٨٥	كيدهم	١٢٣٦	اكتالوا
١٢٣٢	الكنس	٩٣٥	يكور	٧٠٣	اكاد	١٢٣٦	كالوهم

« حرف اللام »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٩٢٠	ولات	٤١٨	يلحدون	٥٢	لمنهم	١٠٣٣	اللمم
٢٨	تلبسوا	٦٥٥	ملتحدا	٣١٦	لعب	١١٥٣	لمسنا السماء
٩٦	لباس	٧٥٨	الحاد	١١٢	اللغو	١٢٦٥	اكلالها
١٣٦	الالباب	٩٨٨	لحن القول	٦٩٢	لغو	١٣٠١	لمزة
٥٠٧	لبث	٥٣٢	لدى	٨٩٠	لغوب	٣١٦	لهو
٦٠٧	لباس الجوع	٤٩٦	لدن	١٢٥٨	لاغية	٤١٦	يلهث
٧٣٨	لبوس	٦٩٩	لدآ	٥٣٢	الفيا	٨٦٢	لهوالحديث
٨٦٨	تلبثوا	٩٠٨	لذة	٦٤١	لفيفا	١٢٢٢	تلهى
١١٦١	لبدا	٨١٧	لزاما	٧٨١	تلفح	١٢٩٩	الهاكم
١٢٦٧	لبدا	٩٠٤	لازب	١٢٠٨	الفافا	١٧٢	يلوون
٤٥٩	ملجأ	٦٩٩	بلسانك	٣٩٤	تلقف		السنتهم
٧٧٩	للجوا	٣٣٩	اللطيف	٥٧٩	لواقح	١٩٨	تلوون
٧٩٤	لجي	٦٥٢	وليتلطف	٤٦٤	يلمزون	٨٠٠	لواذا
١٣٧	الحافا	١٢٧٧	تلظى	٤٨٨	ولما	٩١٨	مليم

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١٠٩٧	لينة	١١٨١	لواحة	١٠٢٠	التناهم	١٢٦٠	ليال عشر
١١٠٧	لووا	٢٣٥	ليا بالسنتهم	١٠٣١	اللات		

« حرف الميم »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٥٩	ماروت	٤٦٣	مدين	١٠٣٩	مستمر	٦٤٣	مكث
٢٦	متاع	١١	في قلوبهم	١٠٤٧	امر	٧٦٩	في قرار
١١٨	ومتموهن		مرض	١٠٨٠	المزن		مكين
١٢٨	متاعا	٥١	مريم	١٢٠٢	مزاجها	٧٥	ملة
٢٠٩	متاع الغرور	٨٣	ممترين	١٣٨	المس	١٤٢	فليملل
٢٢٦	استمتعتم	٨٥	المروة	١٦٤	المسيح	٢٠٦	نملي
٤٢٠	متين	٢٦٦	مريدا	١٣٠٨	مسد	٢٨٥	يملك
٥٥٨	المثلات	٤٢٣	مرت به	١١٩٦	امشاج	٣٣١	ملكوت
٧١٤	المثلى	٦٥٤	فلاتمار	٧٦٩	مضغة	٣٦٠	املاق
٢٤٨؛	المجيد	٨١٠	مرج	١١٩٣	يتمطى	٣٨٧	الملأ
١٣٩	يمحق		البحرين	٩٠٨	معين	٤٢٠	املى
١٩٤	يمحص	٨٣٩	ممرد	١٣٠٥	الماعون	٦٨٨	مايا
٥٦١	المحال	٨٦٣	مرحا	١٦٦	ومكروا	٧١٥	بملكنا
٩٩٥	امتحن	٩٤٨	تمرحون	٣٩١	مكر الله	٨١٠	ملح
٦٨٢	المخاض	١٠٠٠	مريج	٤٣٥	مكاء	٣٦	المن
٨٨٧	مواخر	١٠٢٩	مرة	٥٣٤	مكرهن	٤٩	اماني
٤٣٧	يمدونهم	١٠٥٧	مارج	٥٤١	مكين	١٣٢	بالمن

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١٠٤٣	المنون	١٢٥٠	مم	١١٢٤	مهين	٥٤٢	نمير
١٠٣١	مناة	١٠٥	المهاد	١١٧٦	مهدت	٧٢٩	تميد
١١٢٢	تمنون	١٦٤	المهد	١٠٠٨	موراً	١١١٨	تميز
١١٧٤	ولاتمنن	٦٥٧	المهل	٣٠٩	مائدة		

« حرف النون »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٣١٥	يناون	٢١٨	نحلة	١٠٢١	يتنازعون	٨٥٣	ولاتنس
٦٣٥	نأى	٨٧٢	قضى نحبه	١٠٣٠	نزلة	٨٨١	منسأته
٥٨	نبذه	١٠٤٤	يوم نحس	١٠٨٤	فتزل	١١٤٧	نسراً
٢٥٣	يستنبطونه	١٠٦٠	نحاس	١٢١٦	والنازعات	١٣٠	ننشزها
٤٣٩	فانبذ	١٣٠٦	وانحر	٦٣	ما ننسخ	٢٣١	نشوزهن
٦٨٢	فانتبذت به	١٢١٧	نخرة	٦٣	اوننسها	٨٥٥	النشأة
٤١٤	نتقنا	١٦	اندادا	٧٣	مناسكنا	٩٦٢	ينشؤ
٢٦٥	نجواهم	٦٩٤	نديا	١٠٢	اوننسك	١٠٩٠	انشزوا
٥٤٦	نجيا	١٢٨٧	ناديه	٢٨٣	نسوا	١١٦٦	ناشئة الليل
١٤٣	فنظرة	٩٩٧	ولاتنازعوا	٤٠٥	نسختها	١٢١٦	والناشطات
٩١٣	فنظر نظرة	٦٩٩	تنفر	٤٥٣	النسى	٤٣	نصارى
	في النجوم	٤٢٥	نزغ	٧١٦	ينسفها	٢٦٦	نصيبا
١٠٢٨	والنجم	٥٥٣	نزغ	٧٢١	فنسي	٢٧٩	النصب
١٠٥٤	والنجم	٦٧٤	نزلا	٧٤٣	ينسلون	٣٨٩	نصحت لكم
١٢٦٨	النجدين	٩٠٨	ينزفون	٧٦٢	منسكا	٤٢٨	وانصتوا

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٨٥٣	نصيبك	٩١	ينعق	٢٣٩	نقيرا	٨٣٨	نكروا
٨٩٠	نصب	١٥٣	الانعام	٢٨٢	نقيبا	٩٠٠	ننكسه
١١١٥	توبة نصوحا	٩٧٣	نعمة	٤٦٣	نقموا	١٠١١	منكرون
١٢٥٦	ناصبة	١٢٥٧	ناعمة	٦٧٠	ينقض	١٠٤١	نكر
١٢٨١	فانصب	٦٢٥	فسينغضون	١٠٠٦	نقبوا	١١٢٠	مناكبها
١١٤٢	نصب	٧	ينفقون	١١٧٥	نقر في	١١٢١	نكير
١٢٨٦	بالناصية	٢٤٢	في انفسهم		الناقور	١١٦٨	انكالا
١٠٠٢	نضيد	٢٤٥	فانفروا	١٢٨٠	انقض	١١٢٤	نجم
١٠٦٦	نضاختان	٢٨٩	ينفوا	١٢٩٤	نقعا	١٢٥٩	نمارق
١١٩٠	ناضرة	٤٢٩	الانفال	٤٤	نكالا	٢٩٣	منهاجا
٢٧٩	النطيحة	٤٥٨	انفسهم	١١٩	المنكر	٧١٠	النهى
٧٦٩	نطفة	٦١١	نفيرا	٢١٩	بلغوا النكاح	٩٢	النار
١٤٣	قنطرة	٧٣٣	نفحة	٢٥٤	تنكيلا	٤٨٠	نورا
٣٦٧	انظرني	٧٣٥	نافلة	٢٧٥	يستنكف	٥١٣	انيب
٨٧٦	ناظرين اناه	٧٣٧	نفشت	٣٨١	نكدا	٧٣٩	ذا النون
٩١٣	فنظر نظرة	١١٥٠	نفر	٥٠٧	نكرهم	٨٥٣	تنوء
	في النجوم	١٢٤٠	المتنافسون	٦٠٦	انكاثا	٨٨٥	التناوش
٩٢٢	وما ينظر	١٣١٠	النفاثات	٧٦٧	المنكر	٩٠٨	اناب
٥	انعمت	٢١	ينقضون	٧٧٧	تنكصون		
٢٧	نعمتي	١٤٨	انتقام	٧٧٨	ناكبون		

« حرف الهاء »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٥٩	هاروت	١٣	الله	٧١٧	همما	٨١٣	هونا
١١٣٣	هاؤم		يستهزئ بهم	٧٥١	هامدة	٧٥٦	ومن يهن الله
٤١	اهبطوا	٧٥١	اهتزت	٧٨٠	همزات	١٠٢٨	هوى
٨٠٥	هباء	١٢٥٣	بالهزل	١٠٤٢	منهمر	١٠٢٨	الهوى
٦٣٣	فتهجد	٧٠٤	اهش	١١٢٤	هماز	١٢٩٨	هاوية
٧٧٧	تهجرون	١٠٤٦	هشيم	١٣٠١	همزة	٥٣١	هيت لك
١٠١٠	يهجعون	٧١٩	هضما	٢١٨	هنيأ مريأ	٧٧٢	هيهات
٤	اهدنا	٨٢٤	هضيم	٤٣	هادوا	٨٢٩	يهيمون
٦	هدى	٥٧٥	مهطعين	٥٤	مهين	١٠٧٨	الهيم
١٠١	الهدى	٢٧٩	اهل به	٣٠١	اهواء	١٠٨٧	بهيج
٤٠٧	هدنا	٣٥٩	هلم	٣٣٣	الهون	١١٦٩	مهيلا
٤٨٦	يهدي	٨٤٠	مهلك	٤٠٧	هدنا اليك		
١٢٦٨	هديناه	١١٤٠	هلوعا	٤٧٥	هار فانهار به		
٥١٠	يهرعون	٢٩٢	المهيمن	٥٧٥	هواء		

« حرف الواو »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٦٦٥	موئلا	٩٥٤	يوبقهن	٩٨٩	يتركم	٢١	ميثاقه
١٢٣١	الموؤدة	١١١٢	وبال	١١٣٧	الوتين	٢٢٤	ميثاقا
١٣٢	وابل	١١٧٠	وبيلا	١٢٦٠	والوتر	٧٦١	الاوثان
٦٠٤	اوبارها	٧٧٤	تترى	١٢٦٣	الاوتاد	٩٨٣	الوثاق

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١٦٤	وجهها	٦٩٧	وردا	١٣١١	الوسواس	٦٢٨	موفورا
١٧١	وجه النهار	١٠٠٤	الوريد	٣٠٧	وصيلة	٦٩٧	وفدا
٣٣٢	وجهت	١٠٦١	وردة	٥٩٨	واصب	١١٤٣	يوفضون
	وجهي	١٢٩٤	الموريات	٦٠٠	تصف	٢٧٩	الموقوذة
٥٠٧	اوجس	٣٦٣	ولا تزر وازرة	٦٥١	الوصيد	٣١٥	وقرا
٧٦٣	وجلت		وزر اخرى	١٢٧٠	تواصوا	٣٩٩	ميقات
٧٦٤	وجبت	٣٦٥	والوزن	١٢٧١	مؤصدة	٣٩٩	ميقات
	جنوبها	٥٧٨	موزون	٤٥٧	اوضعوا	١٠٠٨	وقرا
١٠٩٨	اوجفتم	٦٧٣	وزنا		خلالكم	١١٤٥	وقارا
١١١٠	وجدكم	٨٣٢	يوزعون	١٠٧٢	موضونة	١٢٠٥	اقتت
١٢١٧	واجفة	٨٣٣	اوزعني	٤٤٩	مواطن	١٣١٠	وقب
١٢٥٦	وجوه	٩٨٣	اوزارها	٤٥٣	ليوطؤا	٢٥١	وكيلا
٢٧٣	اوحينا	١٠٥٣	الميزان	٨٧٥	وطرا	٥٣٤	متكأ
١٣٠٩	احد	١١٨٧	لا وزر	٩٩٢	تطؤهم	٨٤٥	وكزه
١٥٧	تود	٨٠	وسطا	١١٦٦	وطأ	٦٤	ولي
٧٩٥	الودق	١١٨	الوسع	٤٤	موعظة	٨٣	تولينك
١١٤٧	ودا	١٤٥	وسعها	١٥٠	الميعاد	٨٣	فول وجهك
١٢٧٨	ما ودعك	٢٩٠	الوسيلة	١١٣١	واعية	١٤٧	مولانا
٥٥	وراءه	٣٦٩	وسوس	٢٤٦	يوعون	٢٣٠	موالي
٢٨٨	يواري	٥٨٣	المتوسمين	١٦٧	متوفيك	٣٧٥	يلج
٥١٦	اوردهم	١٢٢٥	سنسمه	٢٧٧	اوفوا	٤٤٨	وليجة
٥١٦	الورد	١٢٤٥	وسق	٣٢٧	يتوفاكم	٥٦٠	وال
٦٥٢	ورقكم	١٢٤٥	اتسق	٥١٣	توفيق	٧٥٤	المولى

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
١١٩٤	اولى لك	٧٠٨	ولا تنيا	١١٣٢	واهية	٧١٣	ويلكم
١٣٠٩	لم يلد	١٩٢	ولا تهنوا	١٢٠٨	وهاجا	٨٥٤	ويكأن
	ولم يولد	١٩٥	وهنوا	٢٨٨	ياويلتنا		

« حرف الياء »

عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات	عدد	المفردات
٥٦٤	ييأس	٣٠٤	الميسر	٥٩٠	اليقين	١٢٧٠	الميمنة
٦٧١	يأجوج	٦١٩	ميسورا	١١٢	ايمانكم	٣٣٧	ينعه
	ومأجوج	١١٤٧	يعوق	١٣٥	ولاتيمموا	٥٥١	اليوم
٩٥١	فيؤوس	١١٤٧	يغوث	٥٩٧	اليمين	٥٦٦	ايام الله
١٤٣	ميسرة	٦٨	يوقنون	٨٤٢	اليم	١٠٥٨	كل يوم الخ

(ملاحظة)

قد لا يجد القارئ تفسير بعض الكلمات في الآية وذلك اما لكونها ظاهرة المعنى او لانها فسرت في موضع آخر ، كما يعلم من هذا الفهرس . وذلك ككلمة (الازلام) فانه لما مر تفسيرها في اول سورة المائدة لم يذكر في آخرها .

تصحيح ما وقع من الغلط المطبعي في الفهرس خاصة

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣٤٦	٢٠	٣٣٧	٣٧٧
٣٤٩	٧	١١٢٩	١١٢٨
٣٥٠	٦	٩٨	١٩٨
٣٥٢	٢	١١٢٩	١١٢٨
٣٥٢	١٠	٦٢٧	٢٢٧
٣٥٣	٧	١٢٥	١٣٥
٣٥٣	١٥	بخموم	بجموم
٣٥٧	١٩	٣٧٥	٧٧٥
٣٦١	٢٢	١٢٢٦	١١٢٦
٣٦٢	٦	١٢٢٦	١١٢٦
٣٦٤	١٠	١١٢٩	١١٢٨
٣٦٤	١٦	١١٢٩	١١٢٨
٣٦٥	١٨	١٠٨٣	١٨٣
٣٦٥	١٨	ماعنيتم	ماعنتم
٣٦٦	٤	٤٨٤	٨٨٤
٣٦٨	٥	٨٨	١٨٨
٣٦٨	١٣	٣٨٣	٣٤٣

KNOWLEDGE ENDURES
BUT BOOKS MAY NOT

CAUTION

This volume is in extremely fragile condition and should be handled as gently and as little as possible. Be extremely careful in turning the brittle pages, as they may easily break and be lost. Please replace flaps neatly and fasten string tie(s) after use. Thank you.

HANDLE WITH CARE